شيخ الأزهر يقيل رئيس المركز الإسلامي في إيطاليا بسبب هجومه على "إسرائيل"

البلاغ

العدد: ١٥٠٩ الأحد ٢ رجب ١٤٢٤هـ / ٣١ أغسطس ٢٠٠٣م / السنة ٣٤

الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالا - الأردن: ٦٠٠ فلس

"أبو أيوب الأنصاري" عاشق الجهاد

هل تعتلي المرأة منصة القضاء؟

عسل النحل يعالج الجروح ويقتل البكتيريا

دور العلماء في إنقاذ الأمة من أميتها الدينية

ندوات: الشخصية الإسلامية في مواجهة الطوفان الحديث



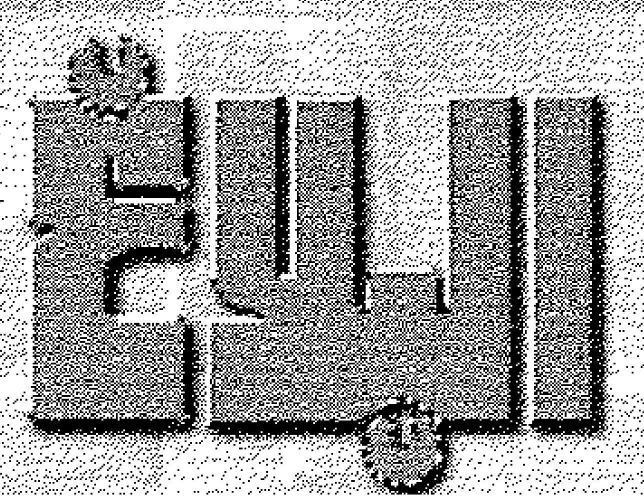
إبتداءً من ١ يونيو

الرحلة		الاقلاع	الوصول
KU 671	الكويت - دبي	الأحد 11:20 صباحاً	الأحد 1:50 ظهراً
KU 672	دبي - الكويت	الأحد 2:50 ظهراً	الأحد 3:20 عصراً

للمزيد من المعلومات، اتصل بوكيل سفرك أو ١٧١

الخطوط الجوية الكويتية
www.kuwait-airways.com

اهداءات ٢٠٠٣
مؤسسة دار البلاغ
الكويت



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢-٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET

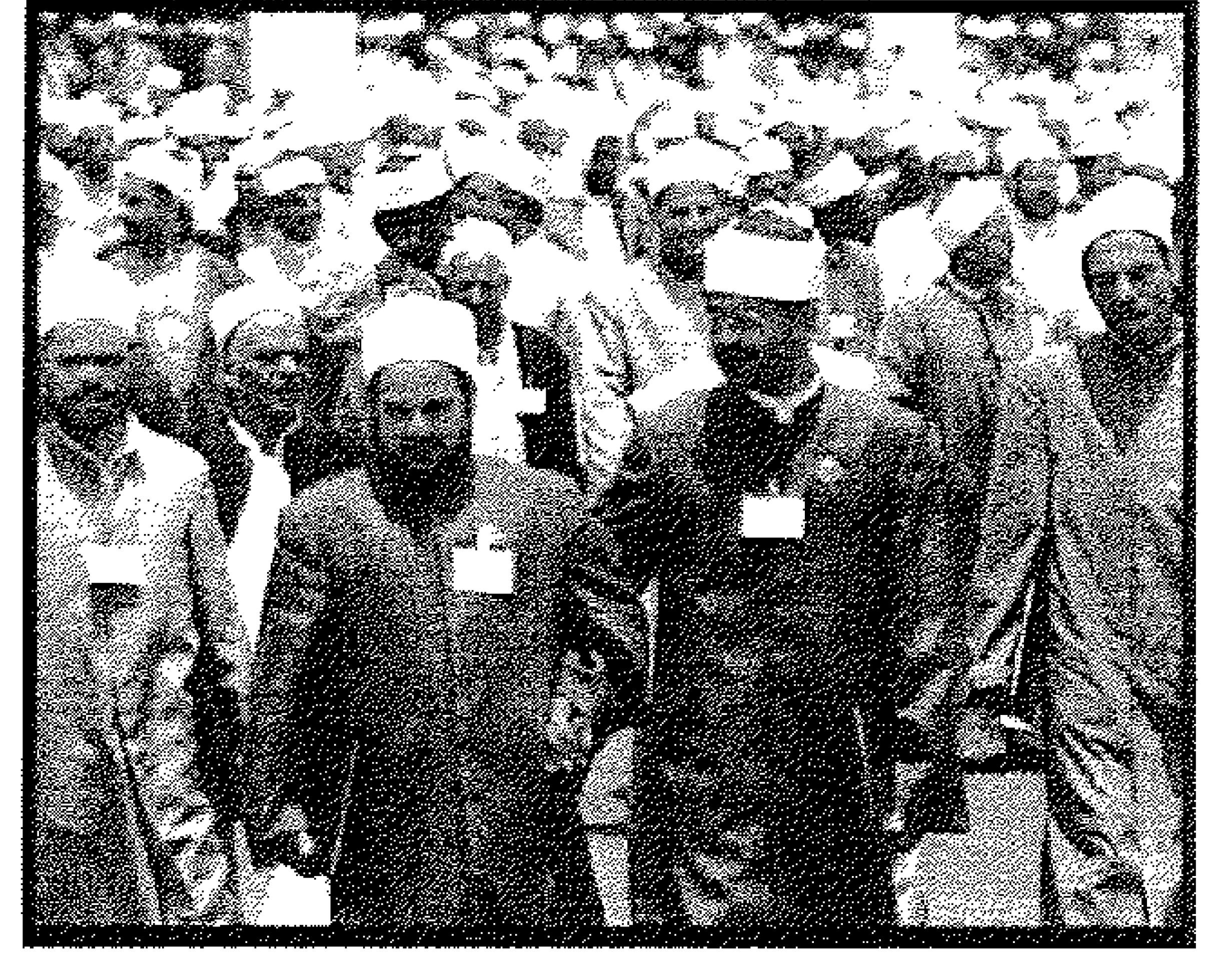
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥-٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨[illegible] (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

في هذا العدد



دور العلماء في إنقاذ الأمة من أميتها الدينية

١٢ حديث الواقع

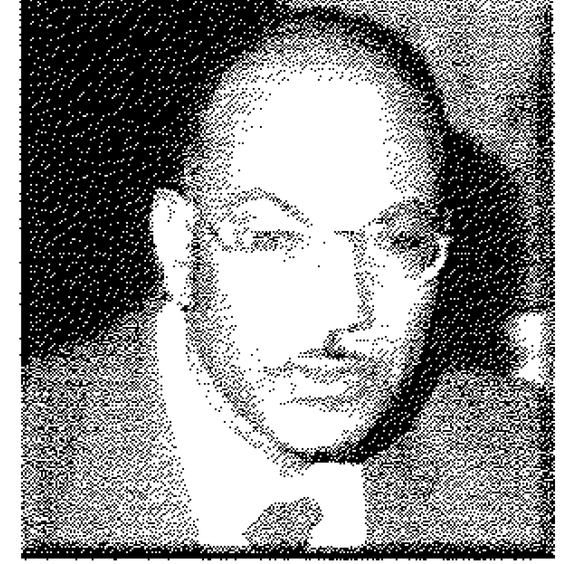


مقتل عدي وقصي بين مصدق ومكذب



١٨ الرأي الآخر

هل تعتلي المرأة منصة القضاء؟



د. عبدالمعطي بيومي   د. فوزية عبدالستار

٢٠ تحقيقات



النمو العقلي في الطفولة المبكرة

دوريات إهداء

٤٠ بيوتنا الإسلامية



عسل النحل يحمي العين ويعالج الجروح ويقتل البكتيريا

٤٤ ركن العلوم

من الأبواب الثابتة

العالم في أسبوع .. شيخ الأزهر يقيل رئيس المركز الإسلامي في إيطاليا ٢٦

مواقف خالدة .. «أبو أيوب الأنصاري» عاشق الجهاد ٣٠

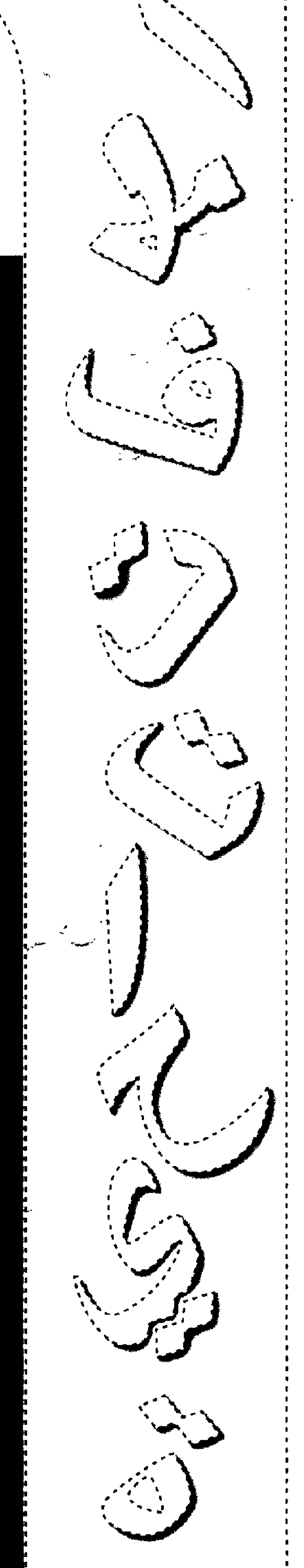
رسالة القاهرة ... ظاهرة رشاوى المسؤولين وأصحاب المناصب في مصر... إلى متى؟!! ٣٤

ندوات ... الشخصية الإسلامية في مواجهة الطوفان الحديث وفي مواجهة التحديات المعاصرة ٣٦



اجعل
لنفسك ولأهلك ولوالديك
صدقة جارية
تدفع البلاء وتبارك الحياة
قيمة السهم الواحد
٢٠
دينار
تعليم
إفطار صائم
أجهزة للمعاقين
صدقة جارية
مرضى
أضاحي
الأمانة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
حساب وقفية بنك الفقراء الخيري - بيت التمويل الكويتي (٠١١٠١٠٥١١٣٠٠)





الولايات المتحدة أم الأمم المتحدة؟!

بات من المسلمات المزعجة في عالمنا المعاصر، والتي تؤثر سلباً على مقدرات الشعوب خاصة الإسلامية، ان الولايات المتحدة الأمريكية منذ سقوط الاتحاد السوفيتي وانفرادها بالقرار الدولي والقطب الواحد، أنها تتعامل مع المنظمات الإقليمية والدولية، وكذلك حكومات الدول، على أنها «مكاتب» تابعة لوزارة الخارجية الأمريكية، بمعنى أن دور هذه المنظمات والحكومات لايتجاوز تنفيذ التعليمات الأمريكية والانصياع الكامل لها.

وقد وضح ذلك جليّاً في موقف الإدارة الأمريكية من قرارات، ومواقف الأمم المتحدة في الأزمات والتوترات، التي شهدها العالم في فلسطين ضد أي قرار يدين الإرهاب والوحشية والعدوان الإسرائيلي، في الوقت الذي لا نرى ذلك مع الدول الأخرى، بحجة دعوى حقوق الإنسان، وعدم إدانة مايحدث في الشيشان وكشمير والبوسنة والهرسك وكوسوفا وأفغانستان، واتخاذ مطية الحرب ضد الإرهاب حجة لفرض الوصاية على الشعوب والحكومات والمنظمات، وإعداد قوائم الاتهامات بما فيها الجماعات المناهضة للاحتلال. وباختصار اقتصر دور الأمم المتحدة على دور عربة الإسعاف، التي تهرع إلى مكان الحادث؛ لتقديم المساعدات الإنسانية والطبية، ولاشيء أكثر من ذلك وفي الحدود المطلوبة منها أمريكياً، ولاستساغة وتنفيذ وتمرير مخططاتها.

وتتكرر لغة الضغوط وممارسات الوصاية مع جامعة الدول العربية، وإنشاء صندوق عربي تابع للجامعة لإعمار العراق، ودفع الدول العربية خاصة الخليجية لفاتورة إعادة الإعمار!!

سمو رئيس مجلس الوزراء يستقبل وزير خارجية سوريا

الكويت حريصة على أمن سوريا

استقبل سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد مبعوث الرئيس السوري نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وأكدت الكويت حرصها على أمن سوريا مبينة وجود توافق كبير من كيفية إيجاد مخرج للصراع العربي - الإسرائيلي، من خلال تطبيق خارطة الطريق ومبادرة السلام العربية.

وقال وزير الخارجية الشيخ د. محمد الصباح: إن سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد، أكد أن الكويت تكن للأشقاء السوريين الكثير من العرفان، للموقف المبدئي الذي وقفته دمشق قبل ١٣ عاماً في دفاعها عن استعادة الكويت لأرضها وحرية شعبها.

• الشيخ صباح الأحمد مستقبلاً الشرع

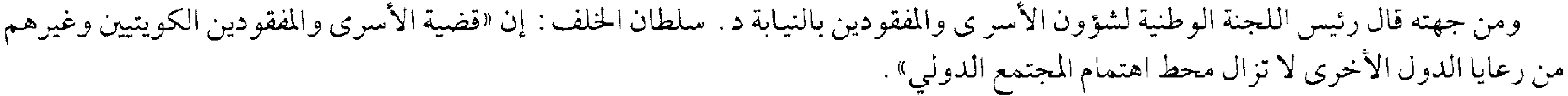
الخلف: قضية الأسرى لاتزال محط اهتمام المجتمع الدولي

مجلس الأمن يدين قتل الأسرى

دان مجلس الأمن «بشدة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وقتل أسرانا وغيرهم من رعايا الدول الثالثة من قبل النظام العراقي المقبور في استهتار أيضاً بأحكام القانون الإنساني الدولي».

وأعرب المجلس في البيان عن عميق التعازي لعائلات الأسرى، الذين اكتشفت رفاتهم، وجرى التعرف عليها في العراق، كما أعرب عن القلق المستمر إزاء مأساة العائلات التي لم تتعرف بعد على مصير أبنائها.

• د. سلطان أحمد الخلف



ومن جهته قال رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين بالنيابة د. سلطان الخلف: إن «قضية الأسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الأخرى لا تزال محط اهتمام المجتمع الدولي».

وأوضح الخلف أن مجلس الأمن سيستمع الى تقرير السكرتير العام للأمم المتحدة «كوفي أنان» بشأن الأسرى والممتلكات الكويتية التي سرقها النظام العراقي البائد. مبينا أنه سيعرض خلال الجلسة تقرير المنسق الدولي الخاص بهذه القضية (يولي فورنتسون) للأشهر الأربعة الماضية، تتضمن آخر التطورات خصوصاً بعد سقوط النظام العراقي البائد، واكتشاف وجود عدد من الأسرى الكويتيين ضمن المقابر الجماعية التي وجدت في العراق. وتابع القول: ان اللجنة زودت فورنتسون خلال زيارته للبلاد مؤخرا بآخر تطورات قضية الأسرى والمفقودين والمعلومات التي تم التوصل إليها بعد سقوط النظام العراقي المقبور، مؤكداً أن جهود اللجنة مستمرة في البحث عن الأسرى الكويتيين وغيرهم من الجنسيات الأخرى، الذين لا يزال مصيرهم غير معروف إلى الآن بالتعاون مع قوات التحالف والسلطة المدنية في العراق.



بيت التمويل يشارك في إصدار صكوك إسلامية بقيمة ٦٥٠ مليون دولار

شارك بيت التمويل الكويتي - بيتك - في عمليتي إصدار صكوك إسلامية بلغ إجمالي قيمتها ٦٥٠ مليون دولار أمريكي، بالتعاون مع بنوك إسلامية وحكومة البحرين بما يدعم توجهاته لتقوية السوق المالية الإسلامية.

وأوضح نائب مساعد المدير العام لقطاع الاستثمار بالوكالة «محمد الكندري»، أن بيتك قد شارك في إصدار صكوك للبنك الإسلامي للتنمية، الذي يتمتع بتقييم **AAA** من وكالتي **Fitch** و **S&P** بقيمة ٤٠٠ مليون دولار، وقد شارك «بيتك» كمدير رئيسي مساعد في عملية الإصدار بمبلغ ٥٠ مليون دولار، وتم التوقيع على هذا الإصدار مؤخراً.

ومن جهة أخرى، قام بيتك بدور مدير إصدار رئيسي بالاكتتاب في صكوك إجارة لصالح حكومة البحرين التي تتمتع بتصنيف **A-** من وكالة **S&p** قيمتها ٢٥٠ مليون دولار، وكانت الحصة الاستثمارية لبيتك في الصكوك ٤٠ مليون دولار، وينظم عملية الإصدار مركز إدارة السيولة المالية بالبحرين.

وأكد الكندري أن مساهمة بيتك بالإصدار والاستثمار في عمليتي الصكوك السابقتين ومدة كل إصدار خمس سنوات، يعبر عن مدى الثقة في قدراته وملاءته وسعيه، لإيجاد سوق مالية إسلامية تفتح مجالاً جديداً لأعمال المؤسسات المالية الإسلامية ومشاركتها في جهود التنمية الاقتصادية في بلدانها، بما يؤكد أهمية التعاون بين البنوك الإسلامية في المنطقة والعالم.

دعت لعدم الاتصال مع هذه المواقع وعدم التورط في نقاشات

الخيرية الإسلامية طالبت وزير الإعلام بالتصدي للمواقع المشوِّهة للعقيدة على الإنترنت


• محمد ابو الحسن

دعت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وزير الاعلام «محمد أبو الحسن»، للتصدي لما تتعرض له العقيدة الإسلامية من هجمات ظالمة توجهها بعض المواقع على شبكة الانترنت العنكبوتية.

وطالبت الهيئة في بيان لها أبناء المسلمين من مستعملي الانترنت، عدم الانجرار الى الاتصال مع هذه المواقع، التي تجردت من احترامها لذاتها ولأبسط مقتضيات الشرائع، وعدم الرد والتورط في مناقشات عقيمة، قد تكون سببا للتطاول على الله والرسول والدين الإسلامي.

وأكدت الهيئة في بيانها، أن الانترنت فتح من العلم كبير، ينبغي أن يسخر لما يفيد العالم، ويعزز إنجازاته على المستويات الثقافية والعلمية والحضارية. كما أن الانترنت ينبغي أن يكون وسيلة راقية للتخاطب بين الأمم والشعوب والحضارات، ويعزز أواصر المحبة بينهم ويخدم تواصلهم الإنساني، لا أن يكون وسيلة للسباب والتطاول والشتائم والقدح.

في الفترة من ١٩ إلى ٢٣ يناير المقبل

«الغرفة» ترعى معرض إعادة إعمار العراق

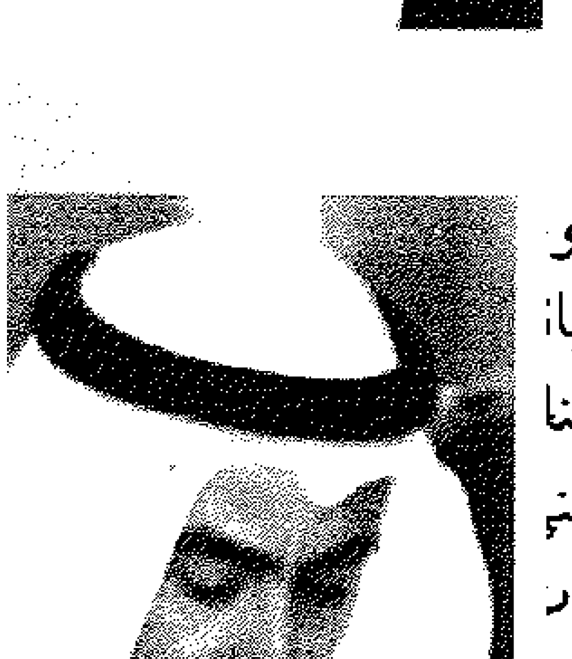
ترعى غرفة تجارة وصناعة الكويت معرض إعادة إعمار العراق، الذي يقام خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٣ يناير المقبل، والذي يتم بتنظيم مشترك من شركة معرض الكويت الدولي وشركة معارض الرياض.

وقال المدير العام المساعد في غرفة التجارة والصناعة «حمد العمر»: إن رعاية الغرفة لهذا المعرض ترمي إلى تشجيع جميع مبادرات القطاع الخاص، من أجل استعادة الكويت لدورها التجاري والاقتصادي والخدمي الرائد، مؤكداً أن الغرفة ستسعى، ضمن نطاق ما يتاح لها من إمكانات، إلى إنجاح هذه التظاهرة الاقتصادية، وذلك عن طريق دعوتها لجميع الشركات للمشاركة في هذا المعرض، وتوجيه الدعوات إلى الجهات المعنية.

وأكد أن إعادة المكانة التجارية الرائدة لدولة الكويت، واستعادتها لدورها الاقتصادي الإقليمي لا يتحقق دفعة واحدة أو خلال فترة محدودة، بل لا بد من بذل جهود كبيرة ومتواصلة سواء من قبل الجهات والمؤسسات الحكومية، كل ضمن نطاق اختصاصها، أو من قبل القطاع الخاص بجميع قطاعاته وأنشطته.

سلة أخبار

** أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ جابر المبارك موافقة الكويت على استقبال قوات يابانية للبلاد، لتشارك في العمليات الإنسانية داخل العراق، وأضاف: إن الاتفاق على دخول القوات اليابانية تم منذ فترة ونحن في الانتظار للتوقيع بشأن ذلك، وأوضح أن هناك أكثر من ٤٠ دولة طلبت من الكويت إرسال قوات للعراق عن طريق الكويت، للمشاركة في حفظ السلام والعمليات الإنسانية.



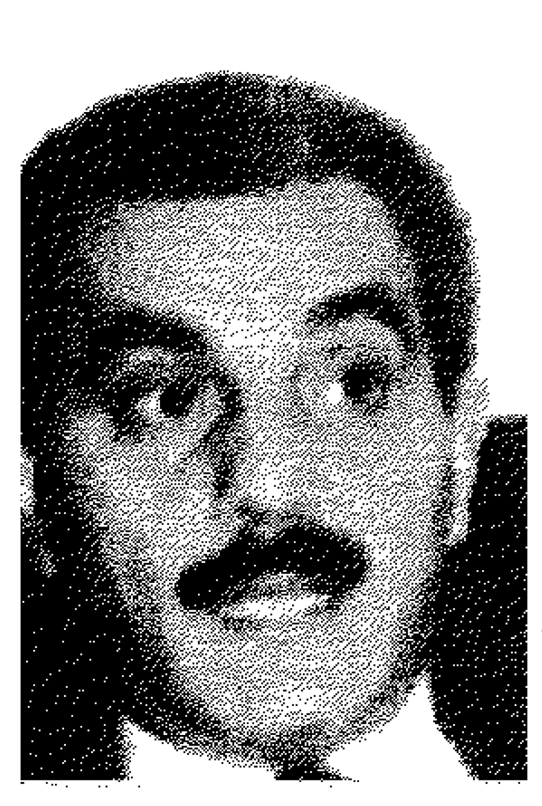
** وقع وزير الأشغال العامة ووزير الدولة لشؤون الإسكان «بدر ناصر الحميدي» عقد إنشاء وإنجاز وصيانة مركز ضاحية الجابرية بقيمة ٤,١٩٣,٣٩١ دينار كويتي، حيث تتضمن أعمال العقد على إنشاء مبنى السوق المركزي وإدارة السوق المركزي، والمحلات التجارية، ومحلات التجزئة، ومبنى البريد، ومبنى البلدية، ومبنى وزارة الكهرباء والماء، ومركز تنمية المجتمع والمكتبة العامة، وتستغرق مدة أعمال العقد ٧٣٠ يوماً للمشروع، ويقع المشروع على مساحة إجمالية بحوالي ٨٧,٠٠٠ متراً مربعاً.

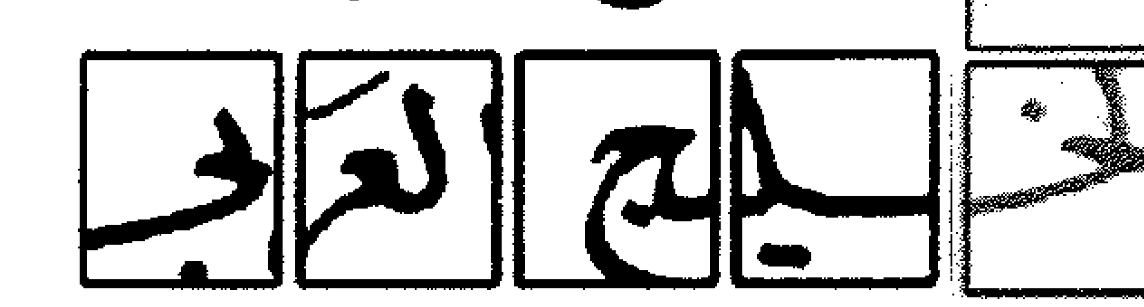
** قال الشيخ «خالد المذكور»، أنه إذا لم يثبت موت الأسرى والمفقودين الكويتيين في العراق، بعد مرور ١٣ عاماً على أسرهم وفقدهم، أو لم يرفع أمرهم للقاضي، «فإنهم يعتبرون أحياء في حق زوجاتهم العمر كله، ولا توزع تركتهم باتفاق الفقهاء».

وأوضح «المذكور» أن الشريعة الإسلامية لا تعتبر الأسرى والمفقودين في عداد الموتى، إلا في حالتين، الأولى إذا ثبت يقيناً أنهم موتى بالاستدلال على جثثهم أو رفاتهم والتعرف إليهم، اما الحالة الثانية «فهي إذا رفع أمر الأسرى أو المفقودين إلى القاضي، وحكم القاضي بموتهم، حسب ما يتبين له من الشروط والقرائن والأحوال والملابسات».

وقال: إنه في هاتين الحالتين فقط، تنقضي الزوجية وتوزع التركة على المستحقين من ورثتهم.

* ناشد وكيل الوزارة المساعد لشؤون الرقابة الدوائية الدكتور «عيسى الخليفة» المواطنين والمقيمين بالامتناع عن شراء الأدوية والمستحضرات الصيدلانية غير المرخصة، مشيراً أنه يجب إبلاغ الجهة المعنية، وهي إدارة تسجيل ومراقبة الأدوية الطبية والنيابية بالوزارة بهذه المحال والأشخاص الذين يروجون لها لاتخاذ الإجراءات القانونية تجاههم، مشيراً إلى أن استعمال هذه الأدوية والمستحضرات غير المرخصة، يؤدي إلى حدوث آثار جانبية على صحة مستعملها يصعب معالجتها، نظراً لاحتوائها على مواد مجهولة وغير محللة وغير مسجلة.





أمير قطر يعين قياديتين في جامعة قطر

د. «شيخة المسند» مديراً لجامعة قطر و د. «نورة السبيعي» مساعداً لمدير الجامعة


●الشيخ حمد بن خليفة

أصدر الشيخ حمد بن خليفة أمير قطر مرسوماً أميرياً بتعيين الدكتورة «شيخة عبدالله المسند» مديراً لجامعة قطر، وتعيين الدكتورة «نورة خليفة تركي السبيعي» نائباً لمدير الجامعة للشؤون الأكاديمية، والدكتور «حميد عبدالله المدفع» نائباً لمدير الجامعة لشؤون الإدارة.

يذكر أن الدكتورة «شيخة المسند» شغلت في الجامعة منصب رئيس قسم أصول التربية، ثم منصب نائب مدير الجامعة لشؤون البحوث وخدمة المجتمع لأربع سنوات.

كما يذكر أن الدكتورة «نورة السبيعي» كانت تشغل منصب وكيل كلية التربية، وشغل الدكتور «حميد المدفع»، قبل منصب عميد شؤون الطلاب، منصب مدير مركز البحوث العلمية والتطبيقية بالجامعة.

بتكلفة ٣٠ مليون ريال

الانتهاء من مشروع الأمير متعب لسقيا الأهالي بـ«تربة»


●الأمير متعب بن عبدالعزيز

أنهت الشركة المنفذة لمشروع الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية لسقيا أهالي محافظة «تربة»، والمراكز والقرى التابعة لها. جميع مراحل المشروع بتكلفة إجمالية بلغت ٣٠ مليون ريال. وذلك للتغلب على مشكلة قلة ونضوب المياه الجوفية التي يعاني منها سكان المحافظة.

وقد تم تشغيل المشروع فعلياً، بمسافة ٦٥ كم من منطقة «السد الجوفي» جنوب المحافظة حتى وسط محافظة «تربة»، ويستفيد من المشروع ٢٦ قرية.

الهلال الإماراتي توزع ١٨٠ طناً من المياه العذبة على أهالي منطقة «الأنبار» العراقية

في إطار حملة المساندة والتواصل مع الشعب العراقي الشقيق، التي تنظمها هيئة الهلال الأحمر لدولة الإمارات، قام وفد الهيئة بإيصال ست حاويات محملة بـ ١٨٠ طناً من المياه العذبة النقية إلى منطقة «الرمادي» بمحافظة «الأنبار» غرب العاصمة العراقية «بغداد».

وذكر «عبدالله سالم الظاهري» رئيس وفد الهيئة، بأنه تم التنسيق مع إمام مسجد «صلاح الدين» ومسجد «الشهداء»، لتوزيع هذه المياه على أهالي المنطقة، مشيراً إلى الوضع السيئ في إمدادات المياه لتلك المنطقة، بسبب أعمال التخريب الأخيرة التي طالت أحد أنابيب النفط في تلك المنطقة، ليتسرب إلى نهر العراق، وليتوقف نتيجة لذلك ضخ المياه من قبل محطة التصفية في تلك المنطقة لمدة خمسة أيام متواصلة. وأشار «الظاهري» إلى أن الجهود متواصلة في إيصال الإغاثات إلى من يستحقها من الأشقاء العراقيين.

وزارة الإعلام السعودية تكمل استعدادها لإطلاق مشروع البوابة المعلوماتية للسعودية على الإنترنت

●د. فؤاد الفارسي

تجري حالياً في وزارة الثقافة والإعلام السعودية الترتيبات اللازمة، لتنفيذ مشروع «البوابة المعلوماتية للمملكة»، ويتضمن المشروع إنشاء بوابة الكترونية للسعودية على شبكة الإنترنت، تتضمن المعلومات الأساسية لكافة الهيئات والوزارات بالمملكة.

وقد أبلغ مدير المشروع «عبدالعزيز الأحمدي» كافة مديري العلاقات العامة والإعلام بالوزارات والهيئات بالسعودية بأهمية التعاون مع هذا المشروع، الذي يعد الواجهة الإعلامية للمملكة على الشبكة العالمية «الانترنت»، الذي يضم بين ثناياه عند البدء في تشغيله كافة المعلومات عن السعودية وإنجازاتها الكبيرة في مختلف المجالات المحلية والخارجية.

وطلب «الأحمدي» من هذه القطاعات الحكومية موافاة إدارة المشروع بكافة المعلومات العامة والخاصة عن هذه القطاعات ودليل الهواتف، وذلك بغرض الاستفادة من هذه المعلومات في مكتبة المشروع، إضافة إلى إمكانية المساهمة في المعلومات عن هذه الوزارات والهيئات في السعودية، ونشرها على الانترنت ضمن هذا المشروع.

الطيران العماني يعتزم تدشين محطتين جديدتين للهند

أعلن «عبدالرحمن بن حارث البوسعيدي» الرئيس التنفيذي للطيران العماني، أن الشركة تنوي خلال الفترة المقبلة تدشين محطتين جديدتين إلى جمهورية الهند، تشمل كلا من نيودلهي وحيدر اباد.

وأضاف: إن الطيران العماني سيقوم بتسيير ٣ رحلات في الأسبوع على خطي نيودلهي وحيدر اباد، مشيراً إلى أن محطات الطيران العماني الحالية إلى جمهورية الهند، تشمل مومباي ترافيندرام، ومدراس شيناي، وكوتشي.

وأوضح أن قيام الطيران العماني بالتركيز على السوق الهندي، يرجع إلى وجود عدد كبير من الجالية الهندية في المنطقة، إلى جانب العامل السياحي الذي تتمتع به الهند.

وقال: إن الشركة قد حققت خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي نسبة زيادة في الإيرادات بلغت ١٣ بالمائة، وذلك بالرغم من العوامل التي أثرت سلباً على صناعة الطيران خلال الفترة الماضية.

بنك البحرين الوطني يعتزم تأسيس شركة تمويل إسلامية

قال بيان البنك المركزي في البحرين: إنه منح ترخيصاً لبنك البحرين الوطني لتأسيس شركة تمويل إسلامية. وإن الشركة ستزاول عملها وفقاً للشريعة الإسلامية، ويبلغ رأسمالها المدفوع ١١,٩ مليون دينار (٣٠ مليون دولار).

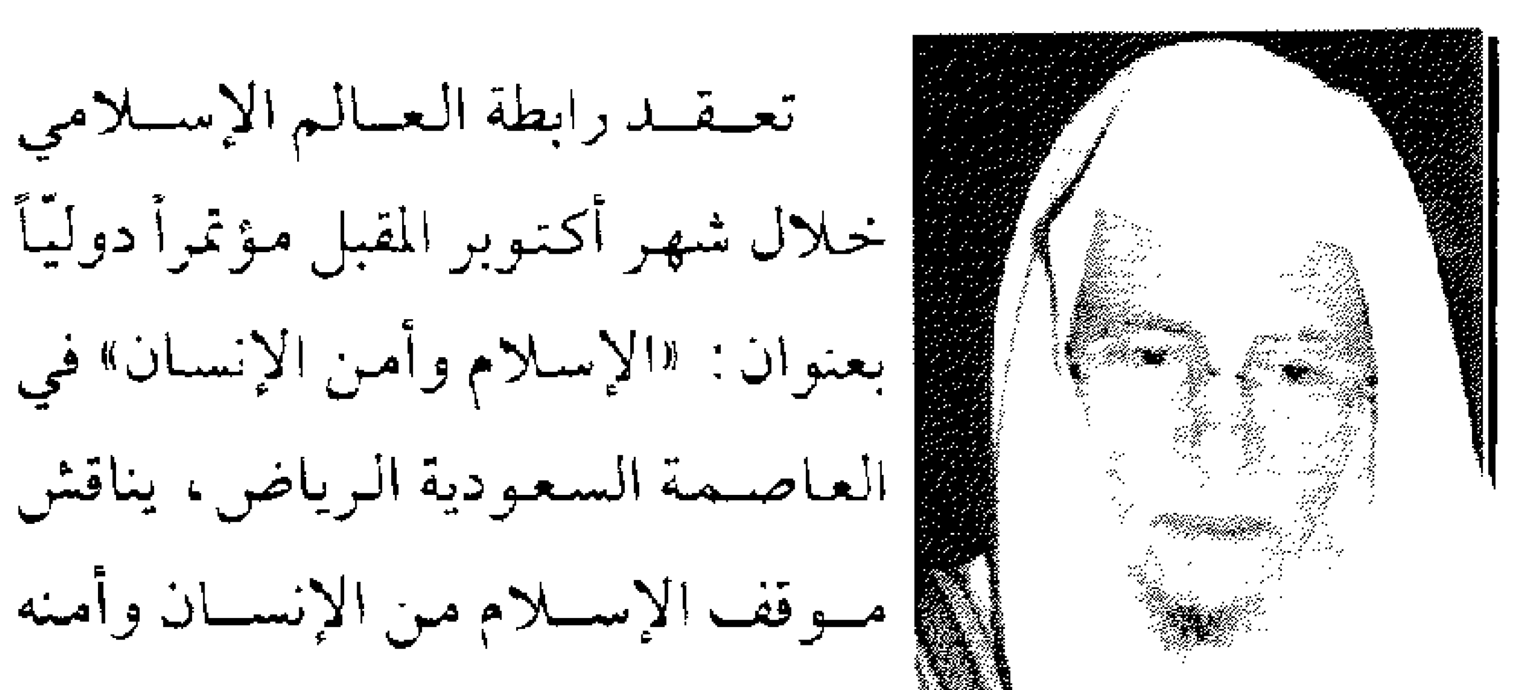
وأضاف البيان: إن نشاط الشركة يتضمن تقديم القروض طبقاً للشريعة الإسلامية.

كما قال البيان: إن المؤسسة منحت ترخيصاً كذلك إلى «بنك ادكس الدولي للاستثمار» برأسمال مدفوع يبلغ عشرة ملايين دولار.

وأضاف: إن المساهم الرئيسي في البنك، هو «شركة الاستشارات المالية الدولية» المرخصة من قبل بنك الكويت المركزي، وستملك ٢٠ في المائة من البنك الجديد.

وقال البيان: إن نشاط البنك يشمل تسويق المحافظ الاستثمارية العالمية في منطقة الشرق الأوسط، وإنشاء صناديق استثمارية خاصة للعملاء.

مؤتمر دولي يناقش موقف الإسلام من الإنسان وأمنه وحقوقه



• د. عبدالله بن عبدالمحسن

تعقد رابطة العالم الإسلامي خلال شهر أكتوبر المقبل مؤتمراً دولياً بعنوان: «الإسلام وأمن الإنسان» في العاصمة السعودية الرياض، يناقش موقف الإسلام من الإنسان وأمنه وحقوقه.

وقال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور «عبدالله التركي» في بيان له: إن المؤتمر سيشارك فيه عدد من الشخصيات العالمية المتخصصة لمناقشة الأمن الإنساني، حيث يعالج المؤتمر القضايا المتعلقة بالمسائل المثارة في العالم، بشأن موقف الإسلام من الإنسان وأمنه وحقوقه.

وأشار إلى أن المؤتمر سيناقش مفهوم الأمن بين الإسلام والقوانين الدولية، ويبحث فيه موضوعات الأمن والسلام بين الرسالات الإلهية والقوانين المعاصرة، وقواعد الأمن والسلام في علاقات المسلمين الدولية، والموقف من الحروب والإرهاب، والعدوان بين الإسلام والقوانين الدولية، ونماذج من الواقع.

كما يتناول المؤتمر «أمن الإنسان في المجتمعات الإنسانية»، ويبحث فيه موضوعات حقوق الإنسان في الإسلام وأمن المجتمعات وأمن غير المسلمين في البلدان الإسلامية وأمن المسلمين في البلدان غير الإسلامية». ويتناول المؤتمر أيضاً موضوع «الإسلام مسألة أمن وسلام»، ويبحث فيه موضوعات الإسلام والسلام العالمي وأمن الإنسان بين جهود المنظمات الإسلامية والدولية والإعلام وتعزيز الأمن والتعايش السلمي».

وأعرب الدكتور «التركي» عن أمله في أن يحقق المؤتمر الأهداف والمقاصد، التي تتطلع إليها الرابطة في التعريف بمبادئ الإسلام وتصحيح التصورات المغلوطة عنه لدى بعض الغربيين، مؤكداً أن الرابطة سوف تعمل دوماً على تنفيذ المناشط الخاصة بالحوار مع الآخرين وتعريفهم بما جاء به الإسلام، وذلك من أجل إسعاد الإنسان وتحقيق الأمن والسلام للبشرية.

موسم نشط لبيت الزكاة الكويتي

بيت الزكاة يقدم مساعدات شهرية لأسر ومحتاجين وقروض حسنة و ٣٣ مشروعاً خيرياً في ١٣ دولة خارج الكويت


• وليد أحمد العوسي

استعرض مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالنيابة في بيت الزكاة «وليد أحمد العوسي»، أن البيت يسعى لتحقيق الغاية التي من أجلها أنشئ لخدمة فريضة الزكاة والعمل الخيري محلياً وخارجياً.

واستعرض السيد «العوسي» أهم إنجازات البيت في الأشهر الثلاث الماضية «مايو ويونيو ويوليو» من هذا العام، مشيراً إلى أن إنجازات البيت قد شعّت من رؤية البيت، تلك الرؤية التي صيغت من نور الضوابط الشرعية، وهي الريادة والتميز في خدمة فريضة الزكاة والعمل الخيري محلياً وخارجياً.

وقال «العوسي»: إن المساعدات والخدمات المحلية التي قام بها البيت خلال الأشهر الثلاث الماضية، بلغت ٢٧٧ مساعدة شهرية بقيمة ٤١,٨٦٥ ديناراً كويتياً، وأعان عدد ٨٥١٢ محتاجاً بمساعدات مقطوعة بقيمة ١,٩٧٣ ديناراً كويتياً. وذكر أن البيت قدم قروضاً حسنة لعدد ٢١٧ شخصاً بقيمة ٤٠٠,٦٥٧ ديناراً كويتياً.

أما على الصعيد الخارجي، ذكر «وليد العوسي» أن مشروع كافل اليتيم الذي أنشئ في ١٩٨٣ قد امتد في القارات آسيا وأوروبا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية، بهدف تنشئة الأيتام تنشئة إسلامية مبنية على تعاليم الإسلام والهدي النبوي الشريف، محققاً بذلك التكامل مع الجهات الخيرية العالمية.

وفي معرض حديثه عن أنشطة البيت الخارجية استعرض «العوسي»، جهود مشروع صندوق طالب العلم، الذي أنشئ في ١٩٨٥، لتحقيق تنمية المجتمع الإسلامي، من خلال رفع المستوى العلمي لأفراده. وأوضح أن التكلفة الشهرية للطالب، بأنها تتراوح بين ١٠ إلى ١٥ ديناراً كويتياً للطالب شهرياً.

وأوضح «العوسي» بأن صندوق طالب العلم، وبالتعاون مع مؤسسات وهيئات خيرية يكفل عدداً من الطلبة في دول عربية وإسلامية أو غير إسلامية. وقد بلغ عددها هذا العام ١٣ هيئة تنتشر في عشر دول، وهي: مصر، وسوريا، وسيريلانكا، والنيجر، والسنغال، وساحل العاج، والهند، وأوغندا، والفلبين.

وعن مشاريع خيرية أخرى للبيت، ذكر السيد «وليد العوسي»، أن هناك ٣٣ مشروعاً خيرياً تحت التنفيذ بإجمالي تكلفة ٢٣٠,٧٣٤ ديناراً كويتياً، لايزال العمل جاريا بها في ١٣ دولة مابين دول عربية وإفريقية وآسيوية، وذلك عن الفترة من مايو وحتى نهاية يوليو ٢٠٠٣، مشيراً إلى أن تلك المشاريع تتنوع مابين بناء، أو استكمال بناء مركز، أو بئر، أو مسجد، أو مسكن، أو مدرسة، أو دور في بيت أيتام، أو معهد، أو مستوصف.

أما مساهمات البيت في الدعم والإغاثة، فقد بلغت ٩٧,٨٦٠ ديناراً كويتياً، وهي إجمالي الدعم خلال الأشهر مايو ويونيو ويوليو ٢٠٠٣. وذكر «العوسي» بأن تلك المساهمات شملت مشاريع خيرية، كبناء مسجد أو خدمة علاجية، أو تشييد كلية في جامعة، أو اشتراكات البيت للدعم والإغاثة، والتي يقدمها البيت مساهمة منه في دعم العمل الخيري، منوها بأن ذلك الدعم يأتي تفعيلاً لأحد استراتيجيات البيت، وهي للتنسيق والتكامل مع المؤسسات الكويتية والدولية في مجال العمل الخيري محلياً ودولياً.

٣٧٥ ألف دولار من «الهلال الأحمر الكويتي» لمشاريع تنموية في أفغانستان

أعربت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في أفغانستان، عن تقديرها وترحيبها بتبرع الهلال الأحمر الكويتي بمبلغ ٣٧٥ ألف دولار أمريكي لمشروعات إعادة تأهيل البنية الأساسية للمياه هناك.

وقال المتحدث باسم المفوضية «بيتر كيسلر»: إنه تم حتى الآن إعادة ٣٩٠ ألف لاجئ أفغاني إلى أفغانستان بمساعدة المفوضية هذا العام، فضلاً عن عودة ألفاً آخرين إلى البلاد بشكل تلقائي من إيران. وطبقاً للمفوضية، فإن الدولة المانحة قدمت حتى الآن ١١٥ مليون دولار لبرامج المفوضية إلى أفغانستان، التي ستحتاج في العام الحالي ١٨٥ مليون دولار.

وأشارت «كيسلر» إلى أن الكويت تأتي في المرتبة العشرين بين الدول المانحة في عام ٢٠٠٣. وبين أن مشروعات المياه في أفغانستان تتضمن ٢٨٤٠ بئراً و٢٤ محطة لضخ المياه، كما يتم تعميق ٢٩٨ بئراً قائمة، وغير ذلك من احتياجات الناس.

وأضاف «كيسلر»: إن المفوضية وشركاءها أقاموا ٧ مشروعات للري في شرق أفغانستان.

يذكر أن أكثر من مليوني لاجئ أفغاني عادوا إلى أفغانستان في عام ٢٠٠١ في حين مازال عدد مماثل يعيش في باكستان وإيران.

شحنة أدوية بمليون دولار من «مستشفى المواساة الكويتي» لمستشفى البصرة

منذ سقوط النظام العراقي السابق في بغداد، وما صاحب ذلك من ظهور المآسي الإنسانية هناك، وتدني الخدمات الصحية المقدمة للشعب العراقي.. انطلقت فكرة مساهمة **«مستشفى المواساة الجديد»** في تضميد جراح الإنسان العراقي الجريح، من خلال تقديم المساعدة والدعم الصحي للمراكز والمستشفيات هناك. وقامت الفكرة من إدارة التسويق بالمستشفى بإجراء الاتصالات مع المؤسسات الدولية المعنية والجهات الحكومية بالكويت، لترتيب هذه المساهمة الإنسانية إلى الشعب العراقي التي استمرت مدة ثلاثة شهور تقريباً. ونتيجة لذلك فقد قام «مستشفى المواساة الجديد» بالكويت مؤخراً بمبادرة إنسانية جديدة للشعب العراقي، من خلال تسليم مستشفى البصرة شحنة أدوية بقيمة مليون دولار أمريكي تم استيرادها من كندا خصيصاً لهذا الغرض عن طريق المؤسسة الخيرية العالمية Mercy International.

وقال المدير التنفيذي لمستشفى المواساة الجديد الدكتور «غالب عقلة»: إن هذه المبادرة الإنسانية من القطاع الطبي الخاص جاءت بمبادرة ذاتية من العاملين بالمستشفى تجاه إخوانهم في العراق، نتيجة مايلاقيه الشعب العراقي من سوء الخدمات الصحية المقدمة، وافتقادهم إلى العديد من الأدوية والمعدات الصحية داخل المستشفيات.

والي «كسلا» يشيد بالاستجابة الكويتية السريعة

٤٠ طناً من المساعدات الغذائية توزعها «مسلمي أفريقيا» على المنكوبين في السودان

وزعت «لجنة مسلمي أفريقيا» مساعدات إنسانية لمنكوبي الفيضانات بولاية «كسلا» شرق السوادن. وقال ممثل اللجنة الدكتور «أحمدصباح الخير»: إن اللجنة بدأت في توزيع ٤٠ طناً من المواد الغذائية، تشمل الذرة والدقيق والزيت واللبن، بالإضافة إلى طنين من الأدوية للمواطنين المتضررين من فيضان نهر (القاش) بمدينة «كسلا». وأشار إلى أن عملية توزيع المساعدات تتم بالتنسيق مع حكومة الولاية، وأوضح أنهم سيرفعون تقريراً إلى رئاسة اللجنة بالكويت حول ما تحتاجه عملية إعمار المدينة، التي تضررت بشكل بالغ من الفيضان.

من جهته، أثنى والي ولاية «كسلا» السودانية الفريق «فاروق محمد نور»، على الدعم العاجل والاستجابة السريعة من دولة الكويت، لإعانة أبناء الولاية في محنتهم جراء الفيضانات غير المسبوقة لنهر «القاش». وأكد الوالي أن التجاوب الكويتي غير جديد عن دولة الكويت المشهود لها بالتاريخ الناصع في مد يد العون بالخير والعطاء الجزيل للمحتاجين والمنكوبين من أبناء الأمة الإسلامية والعربية والعالم أجمع. وقال الوالي «نور»: إن المساعدات الكويتية التي نقلتها ثلاث طائرات بجانب قافلة الدعم التي قدمتها لجنة مسلمي افريقيا، كان لها الأثر الواضح في المساهمة في تخفيف وطأة الكارثة على المواطنين.

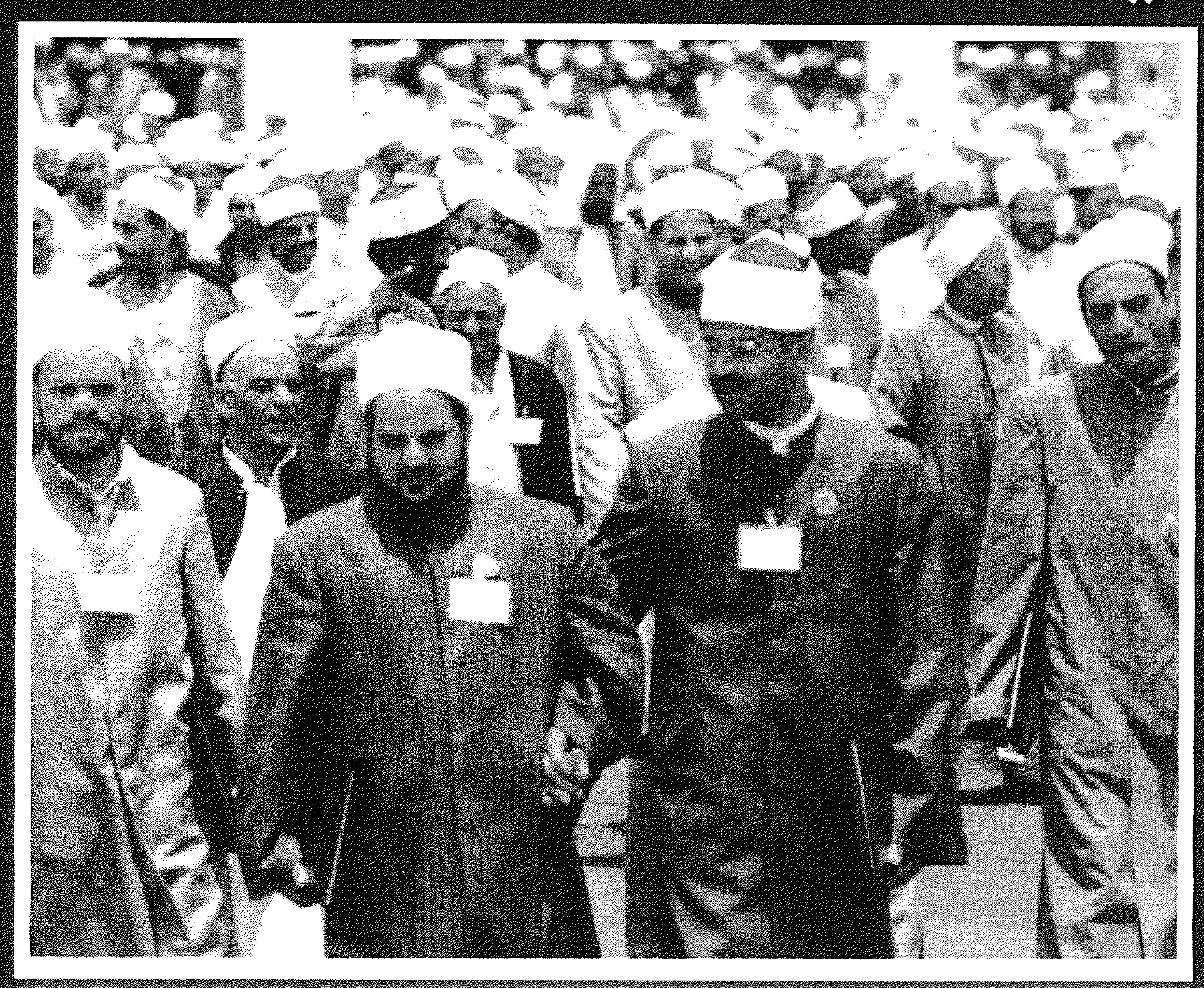
ومن جهة أخرى بناء على توجيهات حضرة صاحب السمو أمير البلاد - حفظه الله ورعاه- يستمر الجسر الجوي لنقل مواد الإغاثة من دولة الكويت إلى جمهورية السودان الشقيقة، لتخفيف الآثار الناجمة عن الفيضانات التي شردت الآلاف من السكان في منطقة «كسلا». وصلت إلى السودان إحدى طائرات الشحن التابعة للقوة الجوية الكويتية من طراز هيركوليز «١٣٠-سي» محملة بالدفعة الثالثة من مواد الإغاثة، التي تحتوي على خيام وبطانيات وأدوية ومستلزمات طبية وحليب الأطفال ومواد غذائية متنوعة.

يعد الأضخم في منطقة الشرق الأوسط

عبداللطيف المحري يتبرع به و٣ ملايين دينار، لإنشاء مركز أسنان تخصصي

تبرع السيد «عبداللطيف عبدالله المحري» بقيمة ثلاثة ملايين وخمسمائة ألف دينار، لإنشاء مركز أسنان تخصصي في منطقة الشرق الأوسط يشمل ٨٠ عيادة من مختلف التخصصات، ويعد الأضخم في منطقة الشرق الأوسط، بما يمثل قفزة مميزة في مجال طب الأسنان، تضاهي أفضل المراكز العالمية المتخصصة. وقد أعرب مجلس الوزراء عن جزيل الشكر والتقدير للسيد «المحري» لهذا التبرع السخي، منوهاً بتبرعه السابق بقيمة مليون دينار لإقامة مستوصف الخالدية، ومشيداً بما تعكسه هذه المبادرة المميزة من روح المسؤولية الوطنية والايجابية والتكافل، التي جبل عليها أهل الكويت، على مر التاريخ والأجيال. وأعرب وزير الصحة د. محمد الجار الله، عن شكره وتقديره لتلك التبرعات السخية من قبل المواطنين، مشيراً إلى أن تلك التبرعات النبيلة انفردت بها دولة الكويت على مستوى العالم.

دور العلماء في إنقاذ الأمة من أميتها الدينية



تتعرض الأمة الإسلامية لمخاطر شتى تكاد تقضي على وجودها الحقيقي ، وعلى هويتها الإسلامية المتميزة، خاصة مع حملات التشويه المتعمد والشرس لكل ماهو إسلامي، والتي تلقى الصدى والدعم والتأييد من بعض الأنظمة وتوابعها من العلمانيين وأصحاب المصالح الخاصة، وفي شتى الأجهزة الإعلامية والثقافية والتربوية وغيرها، وليس ذلك وليد أحداث سبتمبر الأمريكية وما تبعها من حملات شرسة ضد الإسلام والمسلمين والوصاية على مقدراتهم. ولكنه سلسلة متصلة من الحملات الاستعمارية القديمة والحديثة وعمليات الغزو الفكري المستمرة، وحملات الهيمنة والعولمة والأمركة، وتصدير ثقافتها خاصة سلبياتها في مجال القيم والتفسخ الخلقي، وما سبقها من حملات التنصير والاستشراق والتغريب، وتطبيق القوانين الوضعية لتحل محل الشريعة الإسلامية.

الأميـة الدينيـة جعلت الفتـاة نهبـاً لتيـارات متناقضة ومفاهيم مغلوطة، مما جعلها تفتقر إلى الهـداية والدراية بمكانتـهـا في الإسـلام

وكلها حملات لاتكف عن الدوران لفصل الأمة عن دينها وتراثها وهويتها، ولتكون لقمة سائغة وسهلة الابتلاع بكل ثرواتها. ولم تكن تلك الحملات لتنجح في عملها الدءوب لولا ضعفنا وتمزق شملنا وتخلينا طواعية عن ديننا وثوابت عقيدتنا، وفتح حصوننا واحداً تلو الآخر بأيدينا وباهمال منا بشكل عشوائي لرياح السموم لتقتلع جذورنا وقيمنا وعقيدتنا.

كل ذلك ساهم بشكل كبير على انتشار الأمية الدينية خاصة بين الشباب في شتى الدول العربية والإسلامية، مما يتطلب بشكل حاسم وضروري ان يتصدى العلماء لإنقاذ الأمة من كبوتها.

من المسؤول عن تفشي الأمية الدينية؟

رغم الصحوة الدينية التي يمر بها العالم الإسلامي منذ عشرات السنين، ورغم كثرة عدد الدعاة وانتشار المساجد، وكثرة وسائل الاتصال والإعلام، سواء كانت صحافة أو إذاعة أو تلفزيون أو فضائيات وإنترنت زادت فرصة توصيل الرسالة الإعلامية، ومع ذلك مازال الكثيرون يجهلون كيفية أداء العبادات..، ومازال هناك من يخالف تعاليم الشرع ويحاول التحايل على الله في التعامل مع أمواله وتجارته وأبنائه.

ومازالت قضايا الرشوة منتشرة، بشكل بشع في بعض مجتمعاتنا الإسلامية (في مصر ٥٥ ألف قضية رشوة خلال ثلاث سنوات وما خفي كان أعظم)، وجرائم الانحراف والجريمة، والطلاق والتفكك الأسرى، ومازالت قضايا الميراث وتفضيل الأولاد على البنات، وقضايا انحراف الشباب والزواج العرفي والتقاليع التي لاتنتهي، فكل يوم يخرج علينا بموضة جديدة في الأزياء والسلوك ومفردات الكلمات والاهتمامات، وبسبب حالة الفراغ الديني والمعرفي والبطالة انتشر بين الطلبة والطالبات الزواج العرفي وزواج الدم. والآن يتم الترويج لعقود الحب ومعاهدات الغرام، التي يعتبرها البعض بمثابة رباط يبرر المتعة الحرام، ومخرجاً يتهرب منه حتى لايتحمل مسؤولية الزواج الشرعي، لتكوين أسرة، مما يؤدي إلى كوارث اجتماعية خطيرة تعصف بكل قيمنا الأصيلة. إضافة لمشاكل شغل أوقات الفراغ عند الشباب، حيث نجد مقاهي الانترنت والمقاهي بصفة عامة التي ما أكثرها، بينما القوانين تمنع إنشاء مساجد جديدة في بعض الدول أو تغلق نهائياً في دول أخرى، وتأتي الاجازة الصيفية لإفساد شبابنا، حيث لابرامج جادة، وإذا وجدت لا إقبال عليها. والأغلب الأعم التسكع في الشوارع والمقاهي وبرامج الدردشة على الانترنت فيما يغضب الله.

وفي دراسة أشرفت عليها أكاديمية البحث العلمي ووزارة التنمية الإدارية بمصر انخفضت ساعات العمل إلى ٢٨ دقيقة فقط، وباقي الوقت ضائع في الكلام الفارغ ما بين شرب الشاي وقراءة الجرائد والتزويغ من العمل، مما يضيع على الحكومة عشرة مليارات جنيه سنوياً!! مما يعني ضياع قيمة الوقت والأمية الدينية بشكل صارخ.

الأمية الدينية في مصر كمثال بنسبة ٧٥٪

كشف تقرير خطير للمجالس القومية المتخصصة عن تفشي الأمية الدينية في المجتمع المصري، وأكد أن ٧٥٪ من المجتمع يعاني من ويلات هذه الأمية، وان الأمية تتمثل في الجهل بمسائل الدين، ووقوف العقيدة عند حد التلفظ، وان ما ينبغي ان يقترن بها من وجوب مراقبة الله عز وجل في كل عمل فهو قليل.. كما رصدت الدراسة الوقوف عند الجانب المظهري في أداء الشعائر دون وعي ودون تدبر وخشوع، وما تستهدفه من بر وخير وأمانة وصدق...، وما يترتب عليه من انفصال كبير بين العالم والعمل.

إصلاح الأم والفتاة أولا ومحو أميتها الدينية

صدق الشاعر حين قال:

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعباً طيب الأعراق

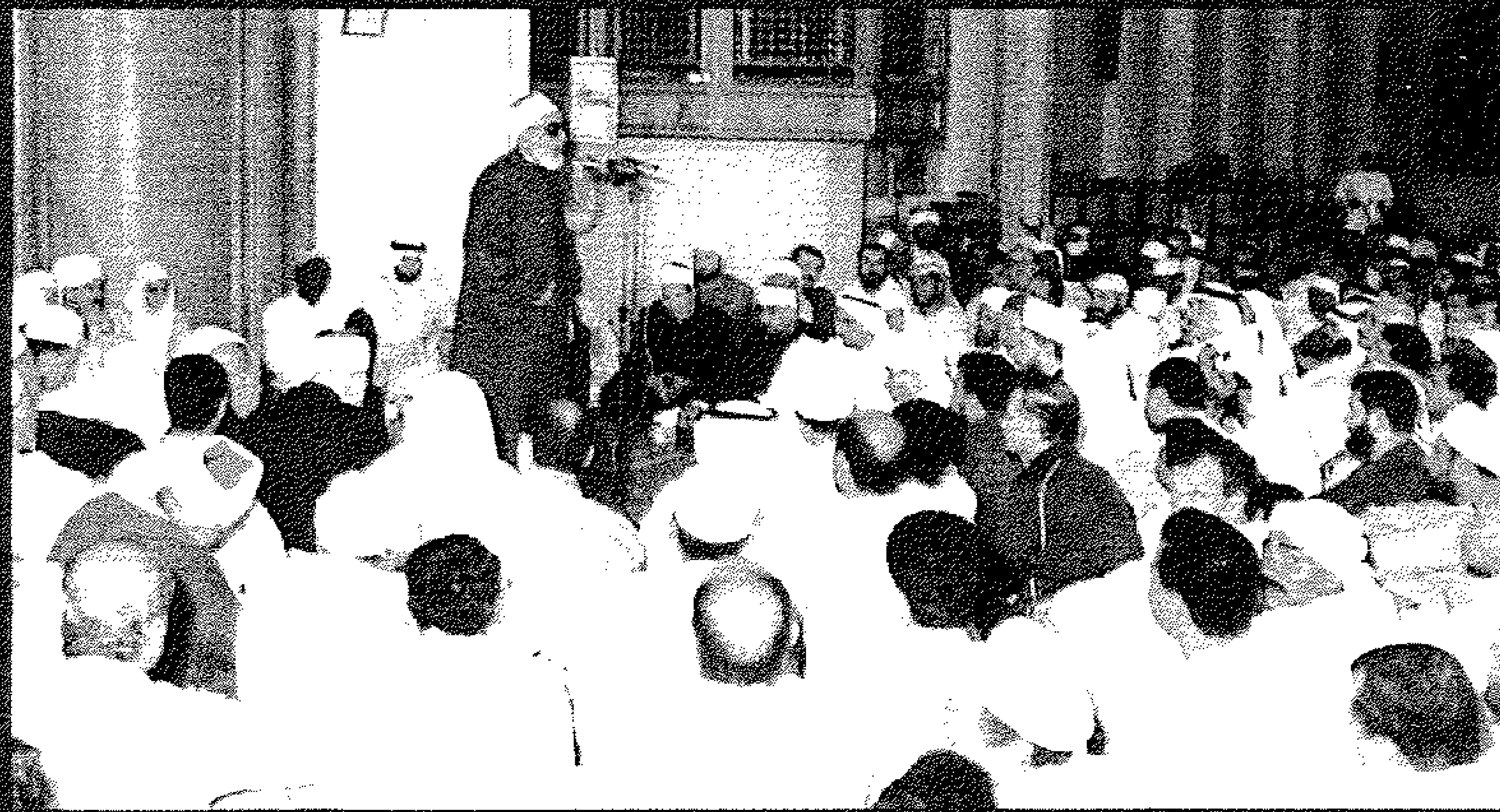
فإصلاح المرأة المسلمة ومحو أميتها الدينية ضرورة ملحة، خاصة إذا علمنا أن حملات الغزو الفكري والتشويه المتعمد للإسلام والمسلمين، تستهدف هدم ذلك الحصن الحصين، وتركز جهودها على زحزحة المرأة المسلمة عن دينها، وجعلها سلعة تباع وتشترى تجري وراء المرأة الغربية الساخرة لتقلدها دون وعي برسالتها بدعوى حرية المرأة والحرية الجنسية، وتسوق المرأة لتنعق بما لاتفهم من دعاوى هدامة لاتتفق وكرامة المرأة وعفتها وصون عرضها وشرفها ورسالتها

في تربية النشء وبناء المجتمع بأسره. وللأسف الشديد تنساق وسائل إعلامنا وراء تلك الدعاوى، وتروج لذلك الفكر المنحل بطرق مباشرة أو غير مباشرة، ومثال ذلك إذاعة حفلات التلفزيون الصاخبة واستديو الفن، وتعمد عرض الأفلام العربية التي بها وصلات رقص شرقي كعادة تلك الأفلام قبل صلاة ظهر الجمعة بساعات لتنتهي مع صلاة الجمعة على القناة الثانية المصرية وكأنها متعمدة اضاعة الصلاة، كما لاتخلو القنوات الفضائية من تلك العروض الفاضحة واللقطات الخليعة الماجنة التي تخدش الحياء.

تقول الدكتورة «عبلة الكحلاوي» عميدة كلية الدراسات الإسلامية «ببور سعيد» لابد من إدراك واع لأثر توعية الفتاة بدورها المؤثر في المجتمع في جميع المجالات، فاليوم ملأت حياتنا في هذا العصر الافكار المتضاربة غير المتقاربة، وأصبحت الفتاة نهباً لتيارات متناقضة، مما جعل المرأة المسلمة تفتقر إلى الهداية والدراية بمكانتها في الإسلام وشريعته التي أعطتها حقوقها كاملة، فقد قال تعالى: «**ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف**» فالآية بدأت بحقوقهن قبل واجباتهن، وقد قرر الدين الاسلامي في ميزان دقيق النظرة عميق الفكرة ان للمرأة مكانة مثل الرجل فلها رسالتها التي تختلف في كثير من جوانبها عن رسالة الرجل مع المساواة التامة في الحقوق والواجبات، مع اعتبار الفتاة شخصية متكاملة لها اعتبارها واستقلالها، قال تعالى: «**فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض**» فلم يفصل في البعضية بين الرجال والنساء.

وهذه النظرة لم تصل إليها الفتاة في معظم الدول الأوروبية، فمنذ اكثر من ألف سنة والإسلام يفتح للمرأة الحرية حيث قال تعالى: «**للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن**»، وأمر المرأة بالعلم «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة».

ونذكر قول الفيلسوف «جوستاف لوبون» (اما نباهة المرأة وسمو مكانها في عصور العرب الزاهية، فإنها تنبئ عن عدد اللآتي امتزن بنفاذهن في العلوم والآداب من نساء العرب)، مما يجعلنا نصر على محو أمية الفتاة المسلمة وتوعيتها دينيا أولاً بعد تعلمها القراءة والكتابة. وقد يستعان في ذلك بالداعيات القدوة أو أصحاب المعاشات من ناظرات المدارس ممن لهن خبرة في التعليم مستعينين بأهل العلم والدين، ليمكن اتمام العملية التعليمية والتربوية على أسس محددة على أن يكون المدخل الديني وتقوية الوازع أساس للنهوض بالفتاة.



متى يفيق المسلمون من غفلتهم؟!!

وأشارت الدكتورة «آمنة نصير» الأستاذة بجامعة الأزهر إلى نقطة مهمة، وهي مدى تأثير المجتمع بالفتاة الأمية قالت: الانطلاق بمكانة الفتاة لايتحقق إلاّ بمحو أميتها الدينية والسياسية والاجتماعية، ويكون ذلك ببداية معرفتها بالقراءة والكتابة، فقد وصلت أمية الكتابة إلى شريحة المجتمع المصرى بنسبة ٦٠٪ للرجال و ٧٠٪ للنساء (النسبة الرسمية نصف ذلك)، وهي وصمة عار في جبين دولة وريثة الحضارة. والأمية الدينية جعلت الفتاة نهباً للمفاهيم المغلوطة والسحر، وتحول المجتمع إلى مجال خصب للشائعات وترديد الخرافات؛ وذلك لجهل الفتاة بالقراءة والكتابة واستيعابها الضيق لما يقال دون علم لما تستقيه جهلها.

ومن أجل أمان المرأة مستقبلاً ليكون لها الدور المأمول منها، لابد من الوعي الديني أولاً بأمور دينها ومالها وما عليها من حقوق وواجبات وهذا بداية التعليم، فماذا ننتظر من أمية تجهل دينها ولاتتعلم، ثم نندب حظنا لما وصلت إليه حال الأسرة من اغتراب وتفكك. وكي ننهض بما يليق بعقيدتنا، علينا أن نعيد الدور الفاعل والمؤثر للمثقف والمثقفة

بسبب الفراغ الديني انتشرت البطالة بين الطلبة والطالبات والزواج العرفي وزواج الدم وكل يوم هناك موضة جديدة

المسلمة بالعلم، حتى تثبت المفاهيم العلمية نأخذ بيد من لم تصل إليها نعمة العلم.

وعلقت الدكتورة «سعاد صالح» أستاذة الفقه بجامعة الأزهر، أنه من الأمور التي ساوى فيها الإسلام بين المرأة والرجل فريضة العلم، حيث طلب الرسول ﷺ ضرورة تحصيل العلم للمسلم والمسلمة، وكان نساء الأنصار في عصره «ﷺ» يطلبن من النبي تخصيص يوم لهن ليعلمن منه ويسألنه، مما يدلنا على أن الإسلام أوجب على ولي الفتاة سواء كان أباها أم زوجها ان يعلمها أمور دينها، لاسيما أن الدين هو الذي ينظم علاقة الإنسان بالله سبحانه وتعالى، من خلال العبادات والمعاملات. ولذلك فإنه من المفيد للفتاة خاصة في سن المراهقة وسن البلوغ تبصيرها بدينها جنباً إلى جنب مع أمور الدنيا، وليس المهم محو أميتها من ناحية القراءة والكتابة فقط، وإنما الأهم محو الأمية الدينية كطريق للتعرف على مالها وما عليها من الواجبات والحقوق في جميع أطوار حياتها لتتحصن ضد التيارات الوافدة، ويجب أن نهتم بوجود الأستاذات المتخصصات التربويات المؤهلات في أمور الدين، خاصة فيما يتعلق بأحكام المرأة والأسرة حتى نخرج للمجتمع الأم الصالحة، لنضمن أجيالاً صالحة.

وأضافت: إن الإعلام عليه دور كبير بجميع صوره المسموعة والمقروءة، من خلال تقديم البرامج التي تتسم بالحوار والمناقشة مع الفتاة في مراحل عمرها المختلفة، وأيضاً توفير الكتب والمناهج التي تقدم المعلومات الدينية المبسطة لفصول محو الأمية.

وسائل علاج الأمية الدينية الأخرى

هناك توصيات ودراسات أخرى تركز على أساليب علاج الأمية الدينية المتفشية في الأمة الاسلامية غير ما ذكرنا (حول المرأة المسلمة) ومن ذلك:

- الحاجة الماسة لنظرة جديدة للعمل الدعوي، يواجه فيها الدعاة والعلماء الأمية الدينية، ويعيشون بين المواطنين يعلمونهم كيف يعبدون الله حق العبادة.. بلا مَنّ ولا استهزاء (التعلم بالقدوة الحسنة).

- الحاجة الماسة إلى أن يفتح العلماء قلوبهم وعقولهم، ليواجهوا مع المسلمين جميعاً قضاياهم، ومشاكل حياتهم



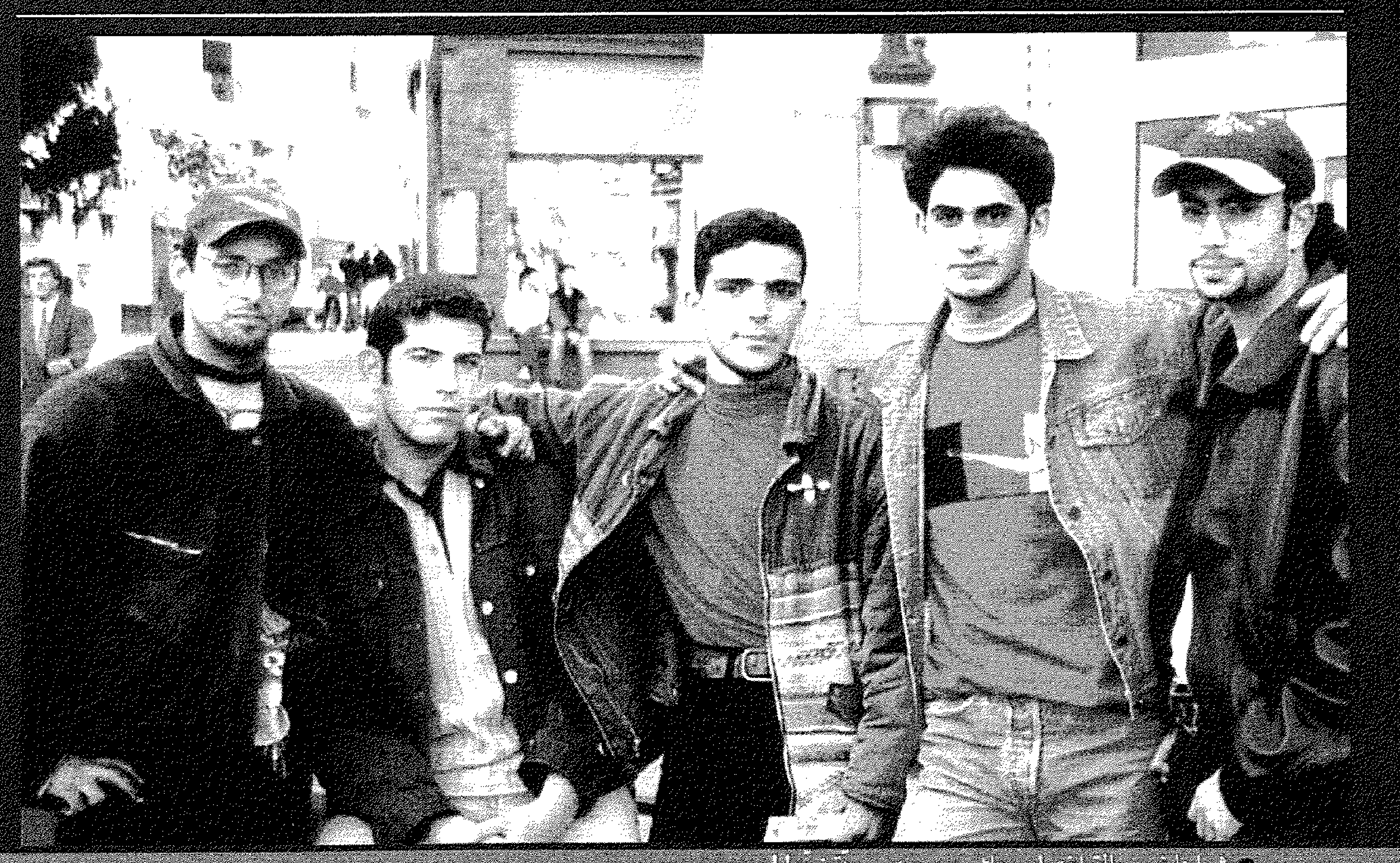
رغم كثرة الشباب في الجامعات إلا أنه متغيب دينيا

اليومية، ويستخرجون من الإسلام وشريعته الغراء- قرآناً وسنة- ما حملته من كنوز وحلول وضعها الله سبحانه وتعالى لكل ما يمكن أن يواجه المسلمون من قضايا ومشاكل كبيرة أو صغيرة مزمنة أو مؤقتة. العلماء يدركون جيداً أن لكل مشكلة أو قضية حلاً في الإسلام، والجميع مطالبون باقتحام هذه المشاكل والعمل على حلها، وليعلموا أنهم مسؤولون أمام الله سبحانه عن كل ما يقع فيه المسلمون من مصاص وذنوب، ناتجة عن الجهل بأمور الدين، وليعلموا أيضاً أن هذا هو السبيل الوحيد للعودة بهذه الأمة إلى قوتها واحتلال مكانتها التي أرادها الله لها تحت الشمس.

- الحاجة الماسة إلى علم تكنولوجيا الدعوة، بمعنى احتراف العمل الدعوي، والإخلاص فيه واتقان فنه، واكتساب مهاراته وأيديولوجياته، ليصبح علماً تطبيقياً منظومياً له أهدافه القابلة للتحقيق، ومكوناته المتفاعلة ومناهجه المتكاملة واستراتيجياته المختلفة وسيكولوجياته الخاصة بمواقفه الدعوية المختلفة، وكذلك إجراءاته وطرق تقويمه، والاتجاه إلى هذا العلم هام جداً في هذه المرحلة، لمواجهة تحديات المستقبل ومواكبة الأحداث الجارية على الساحة الدولية والإسلامية على وجه الخصوص، خاصة إذا ما وضعنا في الاعتبار فاعلية هذا العلم في تحسين عمليات الاتصال، وتسهيل التواصل بين عناصر عملية الاتصال (من مرسل ورسالة وقناة اتصال ومستقبل). وكذلك فاعليته في عملية التعليم والتعلم، وبالتالي فنحن في أمس الحاجة لتوظيف هذا العلم في مجال الدعوة الاسلامية، لنصل إلى أهدافنا في نشر الدعوة الإسلامية، كما ينبغي لها أن تكون وسط هذا الكم الهائل من حملات التشويه والأفكار الوافدة، فلابد من تطوير وسائلنا الدعوية لمواجهة كل ذلك.

- أهمية تنشيط الدراسات الإسلامية المستمدة من أصول الإسلام وان يتم الالتزام بالمعايير الدقيقة في اختيار أساتذة الأزهر الذين وصل عددهم الى ما يقرب من ١٥٠ ألف معلم، لتتوافر فيهم مقومات الدعاة بحق ولايقتصر عملهم

الحاجة الماسة لعلم تكنولوجيا الدعوة والنظرة الجديدة للعمل الدعوي، والتركيز على دور العلماء وعلاقتهم بالحكام وأمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر وتعاونهم على البر والتقوى



● شبابنا في حالة اغتراب دائم عن دينه وسنة نبيه!!

على الواجبات الرسمية، وضرورة العناية في اختيار من يتصدون للدعوة، وحسن إعدادهم وتدريبهم، وأن تيسر لهم الدولة سبل أداء رسالتهم بالدعاية مادياً وأدبياً وعلمياً (دراسة أعدتها المجالس القومية المتخصصة).

- تنشيط دور الأزهر في خدمة المجتمع وتنمية البيئة: ففي دراسة حديثة للمجالس القومية المتخصصة، تؤكد أن هناك معوقات كثيرة رصدتها الدراسة تحول دون أداء الأزهر وجامعته لدوره في خدمة المجتمع والبيئة على أكمل وجه، تتمثل في أن للأزهر ومؤسساته مشكلات تحد من دوره في خدمة المجتمع المصري والعربي والإسلامي، تتمثل في نقص الأبنية وسوء التجهيزات وضآلة التمويل اللازم، وانشغال كليات جامعة الأزهر بالتدريس، وعدم إعطاء خدمة المجتمع القدر الكافي من العناية، باعتبارها وظيفة

لابد من تكامل الأدوار وتناسقها، لإنقاذ الأمة من كبوتها

من وظائف الجامعة ينبغي الاهتمام بها، بالاضافة إلى أنه لم يصمم الهيكل التنظيمي لجامعة الأزهر بالشكل الذي يتفق وانجاز رسالتها في مجال خدمة المجتمع، إذ يخلو هذا الهيكل من وظيفتي نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ووكيل الكلية للغرض نفسه، الأمر الذي انعكس على أداء خدمة المجتمع كوظيفة جامعية أساسية.

كما أوصت الدراسة بضرورة تعظيم شأن العناية بالقرآن الكريم، عن طريق نشر الكتاتيب وإيجاد نظام تربوي لرعاية طفل ماقبل المدرسة الملتحق بهذه الكتاتيب، والاكثار من معاهد القراءات، والتوسع في إنشاء مراكز البحث العلمي، وإنشاء مركز للبحوث الفقهية والشرعية المقارنة، يركز فيه على استنفار الباحثين للاجتهاد في الأمور المستجدة على المجتمعات المصرية والعربية والاسلامية، وإنشاء مركز للبحوث اللغوية والأدبية المقارنة، وإنشاء مركز لترجمة معاني القرآن الكريم، ومركز لتعريب العلوم على تشعب مهامه من احياء التراث العلمي العربي الإسلامي، وترجمة ما استجد من العلم مع نشر الإصدارات بمختلف اللغات، ومركز لإخراج الأشرطة السمعية والبصرية بمختلف اللغات حاوية نتائج المراكز البحثية وتسويقها.

وطالبت الدراسة برصد الميزانيات الكافية للتعليم الازهري لتحسين كفاءته، وضرورة استحداث وظيفة نائب رئيس جامعة الأزهر لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، والتوسع في سياسة إيفاد الدعاة للدول العربية والإسلامية وفي سياسة المنح للطلاب الأجانب للدراسة بجامعة الأزهر، حتى يقوم الأزهر وجامعته بخدمة المجتمعات الإسلامية الأخرى على أكمل وجه.

- التركيز على دور العلماء وعلاقتهم بالحكام، وفق ما ورد في توصيات المؤتمر السنوي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة تحت عنوان (دور العلماء والأمراء)، والذي تضمن النقاط التالية:

حال الأسرة من اغتراب وتفكك يعود للأمية الدينية

- تواصل لقاءات علماء الأمة وتعاونهم على البر والتقوى، أمر مهم ينبغي الحرص على تواصله واستمراره لتجديد الاخوة والمحبة بين أبناء الأمة.

- ضرورة تفعيل توصيات وقرارات الملتقى في الواقع العملي، وعدم الاكتفاء بعرض النظريات.

- للعلماء دور مهم في توجيه المجتمع الاسلامي، والدفع به نحو التقدم ووحدة الأمة.

- توجه العلماء نحو الاجتهاد الشمولي الحركي، الذي يتمشى مع مستجدات العصر.

- على العلماء المساهمة في تأصيل شمولية الهوية الإسلامية.

- تناقض بعض آراء العلماء، وتبادل التهم بين الجماعات الإسلامية، يعود إلى عدم الاحتكام المتجرد لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وإلى سوء فهمهم للدين وتفسيره بشكل غير صحيح بما يتمشى وأغراضهم.

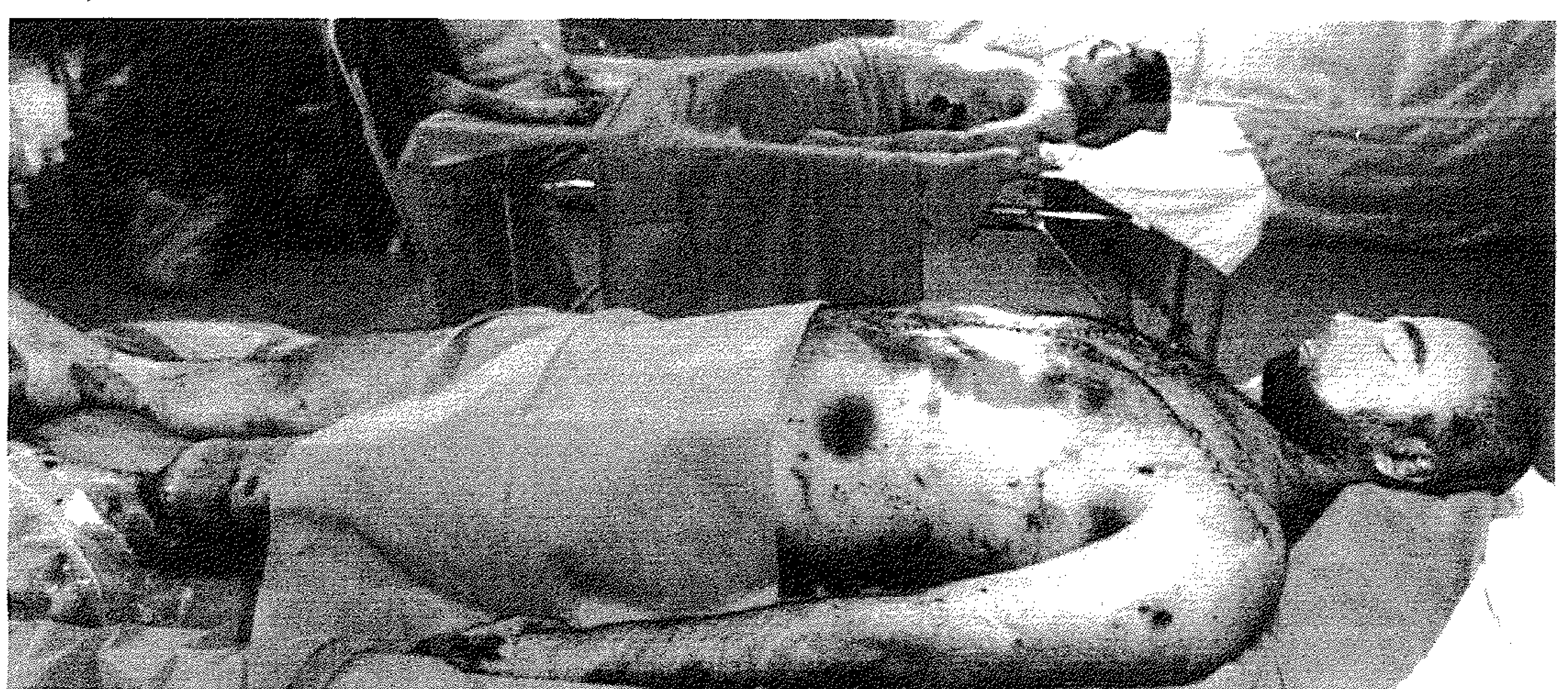
- استغلال الدين سياسياً من قبل بعض الجماعات لأغراض خاصة يؤدي إلى تمزيق الأمة الإسلامية وتفككها.

- على العلماء القيام بدورهم الفعال في تصحيح المفاهيم الخاطئة حول حقوق المرأة وواجباتها في المجتمع الإسلامي، ولابد من تكامل الأدوار وتناسقها لإنقاذ الأمة من كبوتها.

بقلم: يوسف أبوراس



مقتل عُدي وقُصي بين مُصَدِّقٍ ومُكَذِّبٍ



قال لي متردداً: هل تعتقد أن القوات الأمريكية تمكنت من قتل «عدي» و«قصي» ابنا «صدام حسين»؟!

قلت: الموت حق على كل مولود؟ غير أنني لا أعتقد أن ابنا «صدام حسين» عدي وقصي قد قتلا!!

قال بعد ان عدَّل من جلسته: وما مصلحة ان تعلن الولايات المتحدة عن نبأ كاذب، فالشخصيتان ليستا شخصيتين عاديتين؟!

قلت: ولأنهما ليسا كذلك فلقد كان من مصلحة الولايات المتحدة، أن تقبض عليهما أحياء وليسا أمواتاً.. إذ أنهما لديهما الكثير من المعلومات، التي تحتاجها الولايات المتحدة الأمريكيّة!!

لقد أمعنت النظر كثيراً في الشريط التلفزيوني،

الذي صـور صـورة «عـدي» و«قـصي»، وأستطيع أن أجزم أنهما ليسا عدي وقصي، فليس ثمة شبه، على الرغم من كل مابُذل من جهود من قبل أطباء التجميل!!

غير أنني لست من ذوي الاختصاص في العمليات التجميلية، بيد أن المنطق يقول إنه لايمكن اجتماع شخصين على هذا المستوى من الأهمية في مكان واحد، وفي منزل يقع مباشرة على الطريق العام.. المنطق يُحتم أن يكونا في مكانين مختلفين، وفي أمكنة منزوية وبعيدة عن أنظار القوات الأمريكية..

قال: قد والله حيرتني!!

قلت: ليس في الأمر حيرة، ولكنني أحاول أن أحيد العواطف جانباً، وأن أغلب جانب العقل والمنطق.. فلقد سبق لنا أن تناولنا بالتعليق والتحليل لماذا لايزال صدام حسين يبث رسائله عبر قناة الجزيرة..، ولماذا لايزال يتحدث بلسان البعث العربي الاشتراكي..، ولماذا يدعو الآن إلى مقاومة الاحتلال الأمريكي؟! نحن نعتقد أن دور «صدام» لم ينته بعد، فهو يحاول من خلال ظهوره بين الفينة والأخرى، أن يبعد الشعب العراقي عن أحراره المتصدين لقوات الاحتلال، من خلال محاولة إضفاء حُلة البعث العربي الاشتراكي على هؤلاء المجاهدين..

لذا فلقد بثت المقاومة العراقية شريطاً عبر القنوات الفضائية، أعلنت فيه أنها بريئة من حزب البعث العربي الاشتراكي، واتهمت فلول الحزب، الذين سلموا بغداد تسليماً مهنياً بالخيانة والعمالة، وتساءلت كيف لهم أن يقاتلوا اليوم، وهم الذين سلموا بغداد، ومن وراء بغداد العراق كل العراق!!

دور «صدام حسين» لم ينته بعد، وهو بالنسبة لأمريكا أفضل ألف مرة من أن يتسلم حكم العراق شباب نُشِّئ على القرآن والإيمان، واتباع هدى خير الأنام محمد ﷺ..

اعتقد جازماً، أن أمريكا لن تضحي بعملائها بهذه السهولة، ذلك أن مثل هذه التضحية تفت في عضد بقية العملاء فيأخذوا حذرهم..، وأمريكا أذكى من أن تدفع عملائها يصلون إلى مثل هذه النتيجة..

قاطعني منفعلاً: وما الهدف إذن من نشر الخبر بالصوت والصورة، لقد شارك أكثر من ١٥٠ شخصاً في تشييع جثتيهما..

قلت: نعم المشيعون لم يغسلوا الجثث، ولكنهم استلموها بتوابيت معدنية، حيث تم نقل هذه الجثث إلى مسجد المقبرة، وصلي عليها، ودفنت في مقبرة العائلة، وانتهى كل شيء عند الظهر..

(أبلغني الأمريكيون والعشيرة بأن أقوم بذلك سراً).. هذا ما قالته المسؤولة المحلية في جمعية الهلال الأحمر في منطقة (تكريت).

أليس هذا السيناريو مخالفاً لما أعلنته الخارجية الأمريكية، الذي أعلنت فيه أن الولايات المتحدة، تريد أن تقوم محكمة عراقية خاصة بمحاكمة «صدام حسين» وكبار معاونيه، على ما وصفته «بجرائم ضد الإنسانية» في حال تم اعتقالهما أحياء، مؤكدة استعداد واشنطن للمشاركة في هذه العملية، وقال المتحدث باسم الوزارة: إن الولايات المتحدة تحتفظ بحق محاكمة أي شخص مسؤول عن فظاعات ضد مواطنين أمريكيين في العراق!!

وانسجاماً مع هذه الرغبة وهذا التوجه، فلقد كان الأولى محاصرة المنزل، وان استمر الحصار سنين ففيه صيد ثمين للغاية، قد يُعطي القوات الأمريكية طرف الخيط في الصيد الأثمن «صدام حسين»!!

قال: إذن فـ«عُدي» و«قُصي» لم يُقتلا، والقوات الأمريكية لا تبحث عن «صدام حسين» ولا أركان حكمه؟ فلماذا هذا السيناريو كله؟! «وأين ذهبا».. ؟!

قلت: عليك أن تحافظ على هدوئك أولاً؟! وعليك أن تربط الأمس باليوم، لتطلع على تعابير قسمات وجه الغد ثانياً!! وعليك أن لا تقرأ شيئاً من أخبار عالمنا العربي والإسلامي بحسن نية!! فدائماً وراء الأكمة ماوراءها؟!

قال: وهل فعلت وتفعل أنت ذلك دائماً؟!

قلت: لو لم أفعل ذلك لما جرأت على الإمساك بقلم لأتوجه إلى أبناء شعبنا العربي والإسلامي بكلماتي ومقالاتي..

قال: فهلا أعطيتنا زبدة الأمر كما تعتقد أنت من خلال قراءاتك للأمور بالمقلوب؟!

قلت: لقد خدم حزب البعث الاشتراكي بشقيه السوري والعراقي المخطط الصهيوني الصليبي، ومايزال من حيث يعلم ومن حيث لايعلم، وذلك من خلال محاربته للإسلام والمسلمين، ومن خلال مطاردته لأبناء الأمة المخلصين، ومن خلال دق أسافين في جسد هذه الأمة الواحدة ذات الرسالة الخالدة، وافتعال حروب لا غالب ولا مغلوب فيها، ولكن إهدار لطاقات الأمة وبعثرة لجهودها وإمكاناتها وقدراتها..

حزب البعث العربي الاشتراكي، الذي أسسه «ميشيل عفلق» زوج ابنة «غولدا مائير» خدم الصهيونية والصليبية خدمة كبيرة، وكذلك فعل «صدام حسين» وأبناؤه ورجالات حزبه.. وكل العالم العربي والإسلامي يعرفون ذلك حق المعرفة..، لذا فإنني أكاد أجزم ان «عُدي» و«قُصي» لم يُقتلا ولكن السيناريو الممجوج، الذي أخرج على الناس لم يكن سوى استصدار شهادة وفاة لهما..

هل يُعقل أن تكافئ أمريكا عملاءها بهذه الكيفية والطريقة؟!، إذن يوجس العملاء الآخرون خيفة وتهتز الثقة

وعندما ينتهي دور «صدام حسين»، ستصدر له هو الآخر شهادة وفاة وبنفس الطريقة، ليعيش أموات هوليود في أحد جزر «الكاريبي» أو «البهاما» بأسماء جديدة وشخصيات تتناسب مع مئات الآلاف من الملايين، التي سلبوها من دم أهل العراق..، وتتناسب مع إخلاصهم لمن أوصلهم إلى سدة القصر الجمهوري..

قال: هل يمكن أن يكون ذلك كذلك؟!

قلت: في عالم السياسة لايوجد شيء غير معقول.. كل شيء معقول..

قال: إنه مكر كباراً!!

قلت: الله أسرع مكراً **«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»** والأرض يا صاحبي يورثها الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين ولو بعد حين..

كتب/ أحمد غراب

في الفترة الأخيرة أصبحت النصوص الدينية مجالاً للتأويل واجتهاد غير المتخصصين في علوم الشريعة الإسلامية؛ من أجل الربط المفتعل بين كثير من قضايانا المعاصرة، وبين بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

ومن أهم الموضوعات التي حاول المدعون تأكيد رأيهم فيها بالاستناد المزعوم لتعاليم الدين موضوع تعيين المرأة قاضية، حيث تحولت القضية إلى مكلمة يدلي من يعرف ومن لا يعرف برأي الدين فيها.

هل تعتلي المرأة منصة القضاء؟

د. عبدالمعطي بيومي:
الإمام أبو حنيفة قبل أن تقضي المرأة في غير القصاص، فلماذا نمنعها حالياً؟!

د. فوزية عبدالستار:
التطور الاجتماعي والبيئي الملموس يسمح بتعيينها مثل كثير من الدول الإسلامية

الشيخ أحمد فرحات:
لاتجوز الولاية الكبرى والصغرى للنساء، نظراً لطبيعتهن الانثوية

د. أحمد آل محمود:
عمل المرأة بالقضاء ليس حجة على الشريعة الإسلامية، وعدم جواز اعتلاء المرأة لمنصب القضاء واضح في الشريعة



● د. عبدالمعطي بيومي



● د. فوزية عبدالستار

بداية نحن لسنا ضد أو مع تعيين المرأة بالقضاء، لكن ما يهمنا هو المناقشة الموضوعية لكل ما ورد من نصوص دينية وتراث فقهي عبر العصور حتى وقتنا الحاضر، وآراء الفقهاء المجتهدين المعاصرين منعاً لخلط الأوراق في قضية تعيين المرأة قاضية، التي أعاد البعض إثارتها مرة أخرى بعد أن أغلق ملفها برأي وزيري الأوقاف والعدل الدكتور «محمود حمدي زقزوق»، والمستشار «فاروق سيف النصر» في المؤتمر العام الأخير للحزب الوطني.

الولاية الصغرى

يقول الشيخ «أحمد فرحات» كبير الأئمة بمسجد الإمام الحسين رضي الله عنه: قبل استعراض النصوص الدينية والآراء الفقهية التي وردت في هذا الشأن، أرى أن تعيين المرأة بالقضاء ليس من القضايا الملحة أو من مشكلاتنا الطارئة، التي تستوجب على المجتمعات الإسلامية إثارتها والبحث عن حلول عاجلة لها، بل وإعادة الاجتهاد في نصوص الدين ولي عنقها، كي ننقذ المجتمعات الإسلامية من الضعف والهوان بتعيين المرأة في هذا المجال. هذا من ناحية المبدأ والشكل، أما من ناحية المضمون

فالقضاء يعد من الولاية الصغرى، والرسول ﷺ قال: (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة)، وإذا كانت المرأة حرمت من الولاية والقوامة حتى في بيتها بنص قول المولى عز وجل: **«الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم»**، فكيف ننادي حالياً بتوليها الولاية الصغرى وهي منصب القاضي بين الناس؟!

طبيعة الأنثى

ويضيف الشيخ «فرحات»: إن الإسلام لم يمنع المرأة من الولاية تمييزاً للرجل عليها، بل إعفاء لها من المسؤولية أمام المجتمع وأمام الله، لأن طبيعتها كأنثى تتعرض لتغيرات سيكولوجية وفسيولوجية، خلال فترات الحمل والوضع والرضاعة والحيض تجعلها غير قادرة على تحمل أعباء الولاية على الوجه الأكمل، وعندما قال رسولنا عليه الصلاة والسلام (انهن ناقصات عقل ودين)، لم يكن يرجع النقص إلى تقصير من جنس المرأة في الاجتهاد واعمال العقل أو في التزود من العبادات والقربات إلى الله، بل يرجع إلى طبيعة هذا الجنس، وفطرة المرأة التي تتحمل مسؤوليات أسرية لايقدر الرجل على تحملها وحده. كما يرجع إلى الظروف التي أشرنا إليها، والتي قد تؤثر على قدرة المرأة حينها على التفكر الهادئ في المشكلات واتخاذ قرار سريع فيها، فضلاً عن أن الإسلام أعفاها من أداء العبادات المفروضة في فترتي النفاس والحيض، لكن على الجانب الآخر منحها الله سبحانه وتعالى قدرة فائقة على تربية الأولاد والصبر في توجيههم تعلو على مقدرة الرجل المحدودة في هذا الصدد، ولا أدري ماذا يضير المرأة ألاّ تأخذ الولاية الكبرى والصغرى؛ وقد ميزها المولى عز وجل على الرجل في القدرة على تربية وإعداد الوالي والقاضي والوزير والمفتي وغيرهم ممن يتبوأون مواقع المسؤولية واتخاذ القرار.

مهلاً أيها الإنسان

ويشير الشيخ «فرحات» إلى أن المسلم رجلا كان أو امرأة يجب أن يتعفف عن الولاية ومواقع المسؤولية أمام الله والناس ولايسعى إليها، فالولاية لاتعطى لطالبها، والمسلم الذي يدرك قدر المسؤولية وخطورتها يحاول تجنب تحملها ما استطاع إلى ذلك سبيلا. فعندما قال سيدنا أبو ذر رضي الله عنه لرسول الله ﷺ: (ولني يا رسول الله)، قال الرسول: (يا أبا ذر إنك امرؤ ضعيف، وإنها لأمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلاّ من أخذها بحقها)، كذلك ننبه المتهافتين على الافتاء في أمور الدين في النساء والرجال إلى قول «عبدالله بن عمر»: (لا أريد أن أعرض ظهري لنار جهنم)، حينما رفض الفتوى في بعض الأمور.

والفاروق «عمر بن الخطاب» وهو من هو بعدما تولى خلافة المسلمين، وأدرك خطورة المسؤولية أمام الله وأمام المسلمين، قال: (ليت أم عمر لم تلد عمر)، بل كان ابن الخطاب على فقهه وعلمه بأحوال الناس كأمير للمؤمنين يتحرج من الفتوى، ويستعين ببوابة مدينة العلم والفقه حينذاك «علي بن أبي طالب» رضي الله عنه وعن آل البيت جميعاً.

قوامة مسببة

على النقيض تماما يرى الدكتور عبدالمعطى بيومي الأستاذ بجامعة الأزهر، أنه ليس هناك مانع شرعي يحول دون تعيين المرأة في منصب القاضي، لأن قول الرسول ﷺ: (انهن ناقصات عقل ودين)، كان خاصاً ببعض النساء في مجلسه الشريف، وليس قولاً مطلقاً على جميع النساء في كل زمان ومكان. كما أن قوامة الرجال على النساء كانت ومازالت مقترنة بسبب، وهو الظاهر جلياً في الآية الكريمة **«الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم»** فباء السببية، هي المرتبطة بالأفضلية في المنزلة والمكانة والقدرة على الإنفاق، فهي قوامة محددة بأسباب لاتحول دون منافسة المرأة للرجل في كثير من مواقع المسؤولية، بل وتفوقها عليه في بعض الأحيان.

عصر أبي حنيفة

ويشير الدكتور «عبدالمعطى بيومي» إلى رأي الإمام أبي حنيفة النعمان، الذي أجاز عمل المرأة قاضياً، إلاّ في قضايا القصاص، فلو أن هناك مانع شرعي يحول دون تولي المرأة القضاء ما أجاز الإمام أبو حنيفة تعيين المرأة قاضياً، من حيث المبدأ، أمّا استثناؤه لتعيينها في قضايا القصاص، فقد كان لظروف اجتماعية وقتذاك، أعتقد أن هذه الظروف تغيرت في عصرنا بمالايحول دون تعيين المرأة قاضياً في شتى أمور المنازعات القضائية بين الناس، أما كون شهادة الرجل تعادل شهادة امرأتين، فهذا أمر تشريعي من المولى عز وجل لايعني بالضرورة، أن المرأة أقل تديناً وأدنى قدرة عقلية من الرجل.

لامجال للعاطفة

بينما ترى الدكتورة «فوزية عبدالستار» رئيسة اللجنة التشريعية السابقة بمجلس الشعب، أن العمل بمجال القضاء ليس مجالاً لأعمال العواطف والأمزجة حتى يتعلل البعض بأن المرأة لاتصلح قاضياً،

لأنها تعمل العاطفة في بعض قراراتها، فالعاطفة موجودة لدى الرجل والمرأة ولا يخشى عليهما من العاطفة الإنسانية عند العمل في القضاء، الذي تحكمه أصول وقواعد قانونية ودستورية. أما الذين يتعللون بأن ظروفنا الاجتماعية والبيئية تحول دون تعيين المرأة في منصب القاضي، فإنهم يتجاهلون الخطوات السريعة، والإنجازات الملموسة في مجالات تعليم المرأة والتنمية الاجتماعية بمختلف المحافظات، وليس أدل على ذلك من أن مجتمعات عربية وإسلامية مثلنا وصلت فيها المرأة لمنصب النائب العام ورئيس مجلس الدولة ومستشارة بالمحكمة الدستورية.

تجربة اجتماعية قديمة

لكن الاخصائية الاجتماعية والنفسية «مها جعفر سلامة»، ترى أن احداث أي تغيير في العادات والأعراف الاجتماعية لايتم بين يوم وليلة وليس بالأمر الهين الميسور، بل يحتاج إلى تهيئة نفسية واجتماعية عامة تجعل الجميع يقبلون تغير الأعراف الثابتة في مجال القضاء، فدخول المرأة واعتلاؤها لمنصة القضاء لا ننتظر أن يتقبله جميع أفراد المجتمع بالتأييد والتهليل النفسي، بل سيظل هذا الأمر في حالة تنفيذه رسمياً موضع استغراب إن لم يكن استهجان كثيرين، كما حدث من قبل عند دخول المرأة في مجال المحاماة، حيث ظلت فترة طويلة تقاوم العادات والأعراف الاجتماعية، حتى أثبتت وجودها، واقتنع الجميع بعد عقود كثيرة، أن المحاميات قد يتفوقن على بعض المحامين.

تحديات أخرى

وتضيف «مها جعفر»: إن رفض التغير الاجتماعي، بالاضافة لخطورة المهمة التي تطالب المرأة بالقيام بها، وهي العمل قاضية يجعلان الأمر في السنوات الأولى موضع استغراب وترقب حتى يترسخ في نفوس الكثيرين التكيف معها، وخاصة أن المرأة في مهنة القاضي تحكم من خلال نصوص قانونية ومستندات ومرافعات ودفوع من المتنازعين، وتبني حيثيات حكمها على ملابسات النزاع بمختلف أبعادها. كل ذلك يؤكد أنها يمكن أن تكون مثل الرجل كقاضية، فضلاً عن أن هناك درجات مختلفة في التقاضي كل درجة قد تؤيد الحكم وقد تلغيه إذا شابه أوجه قصور بالدرجة التي قبلها. كما أن هناك التفتيش القضائي الذي يتأكد من إعمال نصوص القانون وعدم القصور في الاستدلال بمواده، وبذلك ينتفي الخوف من أعمال العاطفة في مجال القضاء بالنسبة للمرأة، وان كنت أشفق عليها من هذا المنصب، لأن الإمام أبا حنيفة الذي أجاز لها العمل بالقضاء مع استثناء قضايا القصاص هو نفسه الذي رفض العمل بالقضاء رغم فقهه الغزير ورغم سجن الخليفة «ابو جعفر المنصور» له بسبب رفضه ولاية القضاء.

وبعد قراءتي لبحث مستفيض للمفكر الإسلامي الدكتور «يوسف القرضاوي» حول عمل المرأة قاضية اقتنعت بأدلته الشرعية التي تجيز أن تكون المرأة قاضية، لكن يبقى العرف الاجتماعي وخطورة المهنة هما التحدي الحقيقي أمام المرأة حالياً وفي المراحل الأولى لاعتلائها منصة القضاء.

شهادة قاصرة

أما الدكتور «أحمد آل محمود» أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية الدراسات الإسلامية بالبحرين، فيقول: إن عمل المرأة بالقضاء في بعض الدول العربية ليس حجة على الشريعة الإسلامية، بل الشريعة هي المصدر الأول للصواب وللخطأ وللمباح وللمحظور من الأمور ونصوص الشريعة واضحة في عدم جواز اعتلاء المرأة لمنصب القاضي، وخاصة أنها لاتعادل شهادة الرجل، بل إن شهادة الرجل تعادل شهادة امرأتين، وكانت العلة التي ذكرها المولى سبحانه وتعالى «.. **أن تضل احداهما فتذكر إحداهما الأخرى**»، فالمرأة التي هي عرضة لأن تضل وتنسى في شهادتها أثناء المنازعات القضائية، هل نطمئن لأن تكون هي القاضي الذي يفصل في هذه المنازعات.

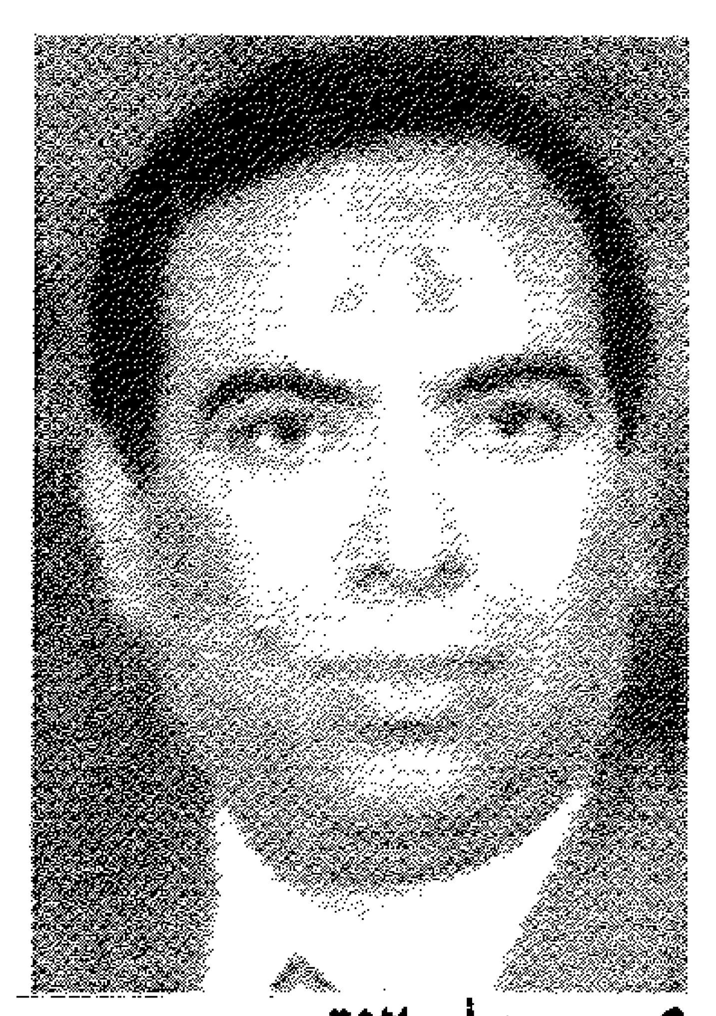
أسمى المسؤوليات والمناصب

ويشير الدكتور «آل محمود»، إلى أن المجتمعات التي منحت المرأة الولاية الصغرى والكبرى، لاتعلن أنها لم تجد رجالاً يتفوقون على النساء في تلك المناصب، بل إن كثيرا من هذه الدول عينت المرأة بها، من أجل توازنات معينة، وإلا فلنتساءل: هل تطبق المجتمعات التي عينت المرأة قاضية الشريعة الإسلامية بمختلف جزئياتها كاملة حتى نأخذ تعيينها للمرأة حجة على باقي المجتمعات في عالمنا العربي والإسلامي؟! وأؤكد من خلال تجربتي في كثير من المواقع، التي تعاقب عليها الرجال والنساء ان الرجل كان أفضل أداء من المرأة مع تساويهما في المؤهلات والخبرات، وذلك نتيجة مسؤولية المرأة الأسرية التي تتفوق على مسؤولية الرجل، وهي أشرف مسؤولية تعلي هامة المرأة في الدنيا والآخرة، فلم تتهافت المرأة وتسعى إلى مهنة القاضي التي حذرنا رسول الله ﷺ من الاجتراء عليها دون علم ومقومات دينية، ودنيوية تؤهل لتحمل تبعاتها حين قال ﷺ: (قاض في الجنة وقاضيان في النار).

القصاص في جرائم القتل العمد

س: - من الذي يقوم شرعاً باستيفاء القصاص من الجناة في جرائم القتل العمد؟

- يجيب عن هذا السؤال الدكتور «سعيد أبو الفتوح» أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة عين شمس فيقول:


• د. سعيد أبو الفتوح

اقتضت حكمة الله عزّ وجلّ أن يكون القصاص هو العقوبة التي تنتظر من يقوم بقتل غيره عمداً عدواناً، جزاء له على جنايته، فقال جل شأنه: «**يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى**»، وروي عن الرسول ﷺ، أنه قال: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والتارك لدينه المفارق للجماعة»، والقصاص من القاتل المتعمد إنما شرع لنحيي به أمة بأسرها، ونصون عن طريقه دماء مجتمع بأكمله، ذلك لأن من يعلم أن القصاص العادل في انتظاره لا محالة إذا ما أقدم على ارتكاب جريمة القتل، فإنه يقلع عن جريمته ويؤثر السلامة لنفسه، فيبقي عليها وعلى نفس صاحبه، فيكون القصاص بذلك سبباً في حياة نفسين، إذ قال العليم الخبير «**ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون**» واستيفاء القصاص لايكون إلا بعد صدور حكم قضائي نهائي، وبعد أن يكون قد ثبت أمام القاضي بأدلة يقينية لا يتطرق إليها أدنى شك ولا تشوبها أية شبهة، أن المحكوم عليه هو الذي قام بارتكاب الجريمة بكامل أركانها، فإذا قامت أدنى شبهة فعلى القاضي أن يدرأ بها القصاص عن المتهم، لقول رسول الله ﷺ: «ادرأوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن كان له مخرج فخلوا سبيله، فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة». والذي ينفذ القصاص في الجاني هو الحاكم أو القاضي أو من يعينون لهذا الغرض. يقول الإمام القرطبي في تفسيره المسمى بالجامع لأحكام القرآن: «لا خلاف أن القصاص في القتل لا يقيمه إلا أولو الأمر، فُرض عليهم النهوض بالقصاص وإقامة الحدود وغير ذلك، لأن الله سبحانه وتعالى خاطب جميع المؤمنين بالقصاص، ثم لا يتهيأ للمؤمنين جميعاً أن يجتمعوا على القصاص، فأقاموا السلطان مقام أنفسهم في إقامة القصاص وغيره من الحدود». ويقول الإمام الفخر الرازي في التفسير الكبير: «إقامة القصاص تكون على الإمام أو من يجري مجراه.. ويكون التقرير في آية: «**يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى**» يا أيها الأئمة كتب عليكم استيفاء القصاص إن أراد ولي الدم استيفاءه» ولايجوز لأولياء المقتول أن يستوفوا القصاص بأنفسهم دون الرجوع إلى القضاء، لأن ذلك يؤدي إلى الفوضى وفتح باب الثأر والانتقام، ولهذا قرر الفقهاء أن ولي المقتول إذا قام بقتل القاتل بلا إذن من الحاكم أو نائبه، فإنه يؤدبه ويوقع عليه عقوبة تعزيرية لافتياته عليه، ولأن فعله يؤدي إلى قيام المنازعات والعداوات بينه وبين أقارب المقتص منه فوجب ترك الأمر للحاكم.

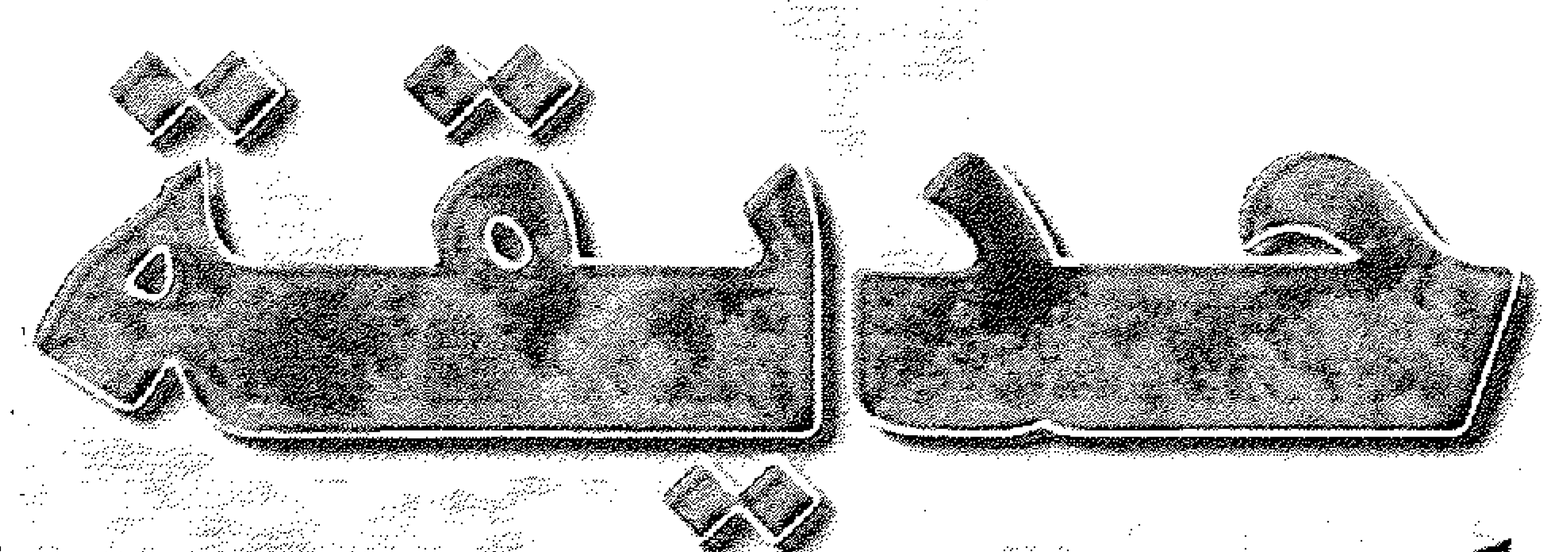
السجود وأنا جالس على مقعد

س: - سيدة مريضة تعاني من مشقة السجود في الصلاة، هل يجوز لها وهي جالسة على مقعد، أو يجب عليها أن تتحمل مشقة السجود على الأرض؟

- يجيب عن هذا السؤال الدكتور «محمد الدسوقي» الأستاذ بكلية الشريعة جامعة قطر فيقول:

إن السجود في الصلاة ركن من أركانها فلا تصح الصلاة دونه، وعلى المكلف أن يقيم صلاته كاملة الأركان والسنن في خشوع، ومن يسر الإسلام وسماحته أن التكليف فيه لايكون إلا بما تطيقه النفس البشرية لابما يشق عليها، وحين تعجز أو لا يكون في وسعها القيام بتشريع تصبح مأمورة بما رخص الله فيه رفعا للحرج والمشقة، ومادامت السائلة الفاضلة تعاني مشقة السجود على الأرض، نظراً لمرضها وزيادة وزنها، فيجوز لها أن تسجد وتركع أيضاً بالإيماء، على أن يكون الإيماء في السجود، أخفض من الإيماء في الركوع، وقد روي أن رسول الله ﷺ عاد مريضاً فرآه يصلي على وسادة فرمى بها، وقال: صلّ على الأرض إن استطعت، وإلا فأومئ إيماء، واجعل سجودك أخفض من ركوعك.

• د. محمد الدسوقي



من وحي النبوة

عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ، رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالهَرَمِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لا يُسْتَجَابُ لَهَا»

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

إبل الصدقة.. أحق!

سمع «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه سائلاً يقول: مَن يُعشّي السائل يرحمه الله، قال عمر: **من يُعشّي هذا السائل؟** ثم ذهب إلى دار الإبل، فسمع صوت السائل بعد فترة يقول: من يُعشّي السائل يرحمه الله؟..

فقال عمر رضي الله عنه: **ألم آمر أن تعشّوا السائل؟**

قالوا: قد عشّيناه.

فأرسل عمر إليه، فإذا معه جراب مملوء خبز.

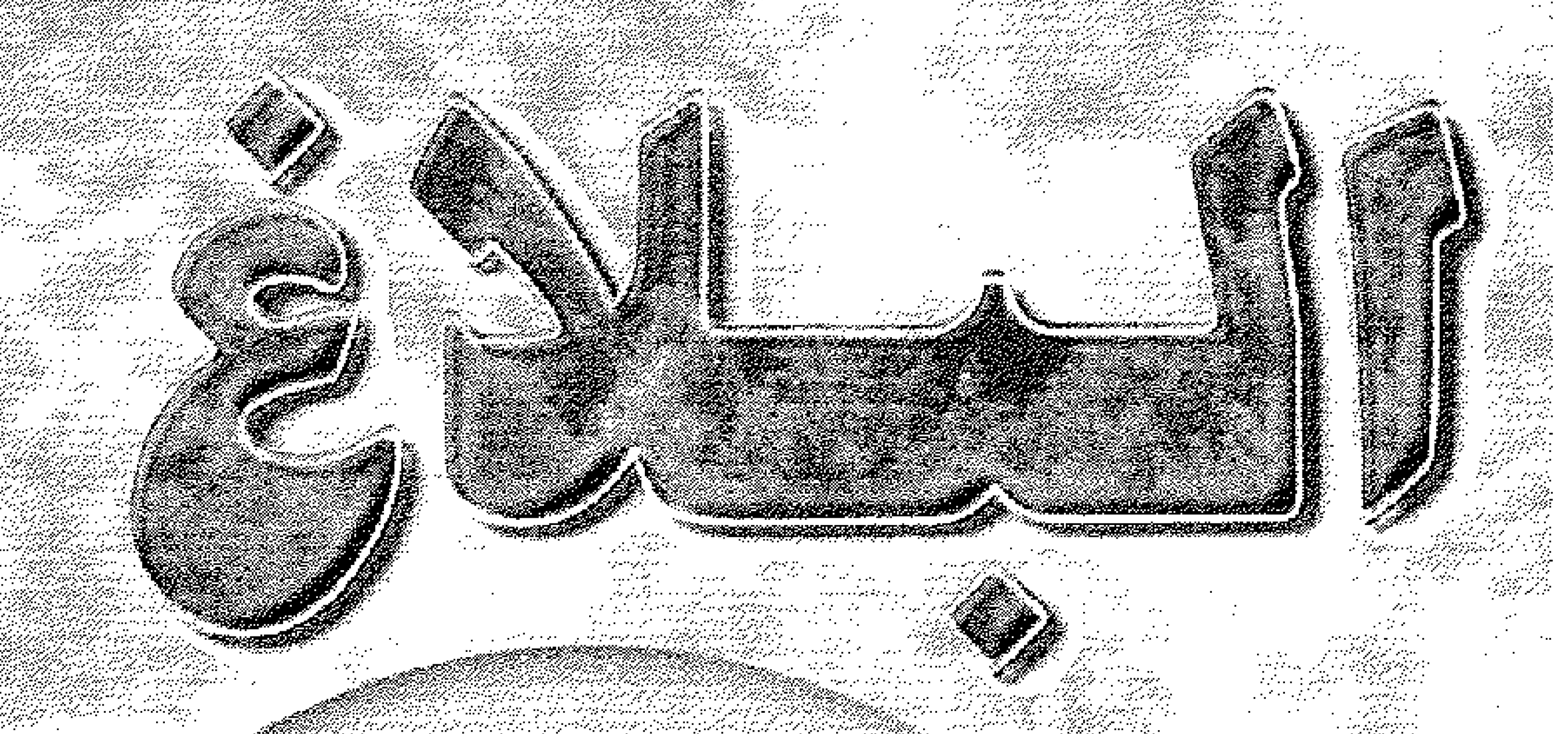
فقال له عمر: **إنك لست سائلاً، أنت تاجر!**

وأخذ عمر بطرف الجراب ثم نثره لإبل الصدقة.

محطة الـ«بي بي سي» البريطانية

«كلما أعربنا عن اعتراضاتنا للإنجليز، كانوا يجيبوننا بأن الـ«بي. بي. سي» مؤسسة مستقلة عن الدولة، وأن الحكومة لا تستطيع التدخل في نشراتها. من جهتنا كنّا نرى، مع احترامنا لحرية الإذاعة في التعبير، أن هذه الوكالة تتجاوز الحدود، بحيث إنها تبث معلومات عن الوضع في إيران تشكل في الواقع إرشادات للمعارضين في جميع الأحوال، كل شيء يجري وكأنّ الـ«بي. بي. سي» أصبحت جهاز دعاية واتصال للمعارضة الإيرانية».

«من بلاط الشاه إلى سجون الثورة» **إحسان نراقي**



لا أصحبُ أحداً إلا خدَمته

خرج سيدنا «أنس بن مالك» رضي الله عنه مع «جرير بن عبد الله البجلي» رضي الله عنه في سفر، فقام «جرير» بخدمة أنس - رضي الله عنه - فقال أنس لجرير: لا تفعل.
فقال جرير:
إنّي قد رأيت الأنصارَ تصنع برسول الله ﷺ شيئاً، فآليت على نفسي أن لا أصحَبُ أحداً منهم إلاّ خدَمته.

تأملات

إنّ القلبَ المستغرق بالدنيا، كالأرض السّبخة التي لا ينمو فيها البذرُ، ويوم القيامة هو يوم الحصاد، ولا يحصد أحدٌ إلاّ مازرع، ولا ينمو زرعُ إلاّ من بِذْرِ الإيمان.

«منهاج القاصدين»
ابن قدامة المقدسي

الحجّاج يصف أصفهان

قال «الحجاج بن يوسف الثقفي» لعامله حين ولاّه أصفهان:

«لقد وليتك يا هذا بلدةً وافرة الخيرات، كثيرةُ البركات، واسعةُ النّعمات.. ترابها ذهب، جَوّها مزيلٌ للتعب، مورِثٌ للطرب، ماؤها تسنيم، هواؤها نسيم، عيشُها نعيم، رجالها فِطْنة، نساؤها فتنة، فإياك والفتنة».

اعرف عدوك

«الدولة الدينية كانت تجربة في القرون الوسطى، وتجربة انتهت بالفشل، وكلفت البشرية كثيراً من الجهد والدماء ومن المشاكل.. وفي الشرق الإسلامي فشلت المحاولة، ونتائجها معروفة.. بين حروب وثورات عديدة مستمرة. انفصلت على إثرها الشعوب غير العربية، مثل تركيا وإيران، وشكلت كيانات مستقلة»

همسات القلم

الطبيب... والمريض

«نعمتان مغبون فيهما ابن آدم الصحة والفراغ» حديث صحيح لرسول الله ﷺ، ويقولون: «إن الصحة تاج على رؤوس الأصحاء، فاللّهم متعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقوتنا أبداً ما أبقيتنا، واجعله الوارث منّا.

هذه البداية وددت أن ألج بها على تعاملات بعض الأطباء مع المرضى، وخاصة في المستشفيات الحكومية، تجد البعض منهم شاذاً في تصرفاته تجاه المريض، وتشعر بالقسوة وعدم ملاطفة المريض؛ مع أنه من المعروف أن الأطباء موصوفون بأنهم ملائكة رحمة.

في المستشفى الحكومي الكشف روتيني جداً وإلى أقصى حد، ناهيك إذا احتاج المريض لبعض الاستفسارات من الدكتور عمّا به من مرض، فتجد الإجابة جافة جداً، فإذا زاد المريض في الاستفسار، فتجد الوجه أكثر حدة وعبوساً. فمن المفروض على الطبيب أن يطمئن مريضه حتى يخرج من عنده، مطمئن البال، وعلى العكس من ذلك إذا ذهب هذا المريض إلى الطبيب في عيادته الخاصة تجد وجهاً بشوشاً، واستقبالاً حسناً، وتوضيحاً للرد على أي استفسار- كل حاجه بسيطة إلى درجة أن الطبيب يفتح الباب لمريضه مودعه بكل أدب وخلق، فلماذا هذه المعاملة المزدوجة، وفي كلتا الحالتين الطبيب هو الطبيب، وهو نفسه ملاك الرحمة. فليعلم الطبيب أن من دفع هذا المريض إلى المستشفى الحكومي هو ضيق اليد «قلة المال» فأين الرحمة يا ملاك الرحمة؟!!.

للأمانة هذه المعاملة ليست مقصورة على دولة بعينها، وإنما هي شائعة في كل البلاد العربية، نعجز عن استثناء أية دولة منها. ومنّا إلى وزراء الصحة في العالم العربي.

● المحرر

ايطاليا

بسبب هجومه على «إسرائيل»

شيخ الأزهر يقيل رئيس المركز الإسلامي في إيطاليا

● د. محمد سيد طنطاوي

استمراراً للمفاجآت التي يطلقها شيخ الأزهر بين الحين والآخر، قرر د. «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر نقل الشيخ «حسن إسماعيل» من رئاسة المركز الإسلامي في إيطاليا.

وكان الشيخ «إسماعيل»، قد حذر في إحدى خطب الجمعة المسلمين من الزواج من اليهوديات، وطالبهم بعدم السفر إلى «إسرائيل» لإهانتها للمقدسات الإسلامية، وارتكابها للجرائم البشعة ضد الشعب الفلسطيني، مما فجر ردوداً غاضبة داخل الحكومة الإيطالية والمنظمات اليهودية هناك، والتي أعلنت أنها ستقوم برفع قضية ضد الشيخ «حسن إسماعيل» بتهمة معاداته للسامية.

أما الحكومة الإيطالية فأرسلت تهديداً شديد اللهجة إلى مشيخة الأزهر الشريف بالقاهرة، بأنه إذا لم يتم سحب الشيخ «حسن إسماعيل» من إيطاليا فوراً، فإن الحكومة ستقوم بإغلاق المركز الإسلامي في روما، وبالفعل رضخ الأزهر الشريف للضغوط، واستجاب للحكومة الإيطالية، وقام بنقل الشيخ إلى أوكرانيا.

أمريكا

بسبب الحجاب..

ضابطة شرطة أمريكية مسلمة تواجه الطرد من الخدمة

تواجه ضابطة مسلمة بالشرطة الأمريكية بولاية «فيلادلفيا» تهديداً بالطرد بسبب ارتدائها الحجاب في أوقات العمل، الأمر الذي يعد انتهاكاً لقانون الحقوق المدنية بالولايات المتحدة، وذلك بعد يوم واحد من سماح إدارة الشرطة للضباط الرجال بإطلاق لحاهم.

وسمح مفوض الشرطة لأول مرة في تاريخ الشرطة في «فيلادلفيا» لضباط الشرطة من الرجال بإطلاق اللحية لأسباب دينية أو صحية، على أن تكون قصيرة ومهذبة ولا يتعدى طولها ربع بوصة. وقد توجهت الضابطة المسلمة «كمبيرلي ويب» ٤٠ عاماً إلى مقر عملها الأسبوع الماضي مرتدية الحجاب، إلا أنها فوجئت برؤسائها

الفليبين

الجماعات الإسلامية تدين خطة للجيش الحكومي لشن هجوم ضد مساجد جنوب الفليبين

أدانت جماعات إسلامية بالفليبين خطة من قبل الجيش لشن هجوم سري على مساجد جنوبي الدولة، حيث صرح مجموعة من ضباط الجيش الفليبيني بهذه الخطط، عقب إلقاء القبض عليهم، إثر قيامهم بمحاولة انقلاب فاشلة.

وذكر قائد الجيش، الذي كان من بين القادة المعتقلين إثر انقلاب ٢٧ يوليو، خلال استجواب من قبل مجلس الشيوخ، أن قائده كان قد أمره بإلقاء قنابل ضد مساجد بمدينة «دافاو» كانتقام من هجمات يشتبه في أنها من قبل الجماعات الإسلامية.

وذكر القائد أنه لم ينفذ الأمر، إلا أن المساجد قد تمت مهاجمتها بالفعل عقب ذلك، مشيراً إلى أنه لايدري من المسؤول عن ارتكاب هذه الاعتداءات، إلا أنه أعرب عن شكوكه في أنهم من الجيش.

وأضاف كذلك قائلاً: إن الأمر كان قد وصل عقب وقوع سلسلة من هجمات مميتة باستخدام الديناميت ضد ميناء ومرفأ بدافاو، تلك المدينة التي يكثر بها المسيحيون، والتي تقع على بعد ٩٦٠ كيلو متر جنوب شرق مانيلا، وكان قد تم اتهام جبهة مورو الإسلامية للتحرير بالمسؤولية عن هذه الهجمات.

وذكر المتحدث باسم الجبهة، أن العديد من المسلمين قد أعربوا عن غضبهم إثر هذه التصريحات. كما حذر قائلاً، لذا فإن الحرب في ميندناو قد لا تنتهي حالياً، في إشارة إلى المنطقة التي يعيش بها جزء كبير من الأقلية المسلمة في هذه الدولة التي تسود بها المسيحية.

وذكر رئيس أحد الجماعات الإسلامية الأخرى، أن ماذكره قائد الجيش المعتقل يؤكد الشكاوى من الفظائع التي يرتكبها الجنود ضد الأقلية المسلمة، التي أصبح لديها الآن سبباً آخر للمطالبة بدولة مستقلة في الجنوب.

ينتقدونها بشدة، ويتخذون قراراً بوقفها عن العمل، حتى تتخلى عن الحجاب أثناء العمل.

وقالت الضابطة التي اعتنقت الإسلام عام ١٩٩٧، بعد التحاقها بخدمة الشرطة الأمريكية بعامين: إن مفوض الشرطة عند ذهابها إلى العمل أبلغها أنها إذا لم تتراجع عن ارتداء «الحجاب»، فإنها ستفقد وظيفتها إلى الأبد. وتذرع الضابط الأمريكي بأنه يمثل خطورة على حياتها أثناء القيام بواجباتها في الأمن، مشيراً إلى أنه من الممكن جذب الشرطية من غطاء الرأس، أو أن يقوم أحد بخنقها به.

وبرّر مفوض الشرطة تلك التعديلات بأنها راجعة إلى قرارات قضائية، موضحاً أن القانون الأمريكي لا يضم نصاً يسمح بارتداء الحجاب.

وأوضحت الضابطة المسلمة والأم لستة أطفال، أنها تلقت أمراً بالذهاب في دورية شرطة إلى المنطقة ٣٥ بالمدينة، ولكن «الكوماندر مايكل مورفي»، أمرها بالتراجع وخلع حجابها قبل دخول سيارة الشرطة. وأضافت «ويب» إن الله أمرها كمسلمة أن تغطي شعرها، ولن تتراجع عن ذلك. وأشارت إلى أنها حاولت ارتداء الحجاب بعد دخولها الإسلام بعام، ولكن رؤسائها في العمل منعوها عن ذلك. وقالت إنها لاحظت أن ضابطات من زميلاتها في قوة الشرطة الأمريكية يرتدين باروكات الشعر المستعار، وهو خطر عليهن أيضاً، أكثر من ارتدائهن الحجاب. وقالت إن الحجاب أمر إلهي، ولايمكن أن تتخلى عنه.

المالديف

تم بناؤه على نفقة خادم الحرمين الشريفين

رئيس جمهورية المالديف يفتتح معهد الدراسات الإسلامية

افتتح رئيس جمهورية المالديف المكونة من عدة جزر في المحيط الهندي «مأمون عبدالقيوم» المبنى الجديد لمعهد الدراسات الإسلامية في «مالي» عاصمة جمهورية المالديف، والذي تم بناؤه على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بتكلفة قدرها مليون ومائة ألف دولار أمريكي.

وشارك في حفل الافتتاح سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية المالديف «محمد بن محمود بن علي العلي»، وعدد من الوزراء والعلماء وكبار المسؤولين في جمهورية المالديف.

وقد أشاد الرئيس «مأمون عبدالقيوم» بجهود خادم الحرمين الشريفين وحكومة المملكة العربية السعودية في دعم جمهورية المالديف ومساعدتها في جميع المجالات. وأعلن تسمية المبنى باسم مبنى خادم الحرمين الشريفين الملك «فهد بن عبدالعزيز آل سعود».

تجدر الإشارة إلى أن المبنى الجديد عبارة عن عمارة تتكون من سبعة أدوار، تشتمل على الكثير من قاعات المحاضرات، وصالة رئيسة للاحتفالات، وقاعات مجهزة لذوي الاحتياجات الخاصة، ومكتبة ومختبر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

لبنان

لتعارضه مع القيم الإسلامية

إلغاء مهرجانات صيف صيدا

قال مسؤول لبناني: إن السبب الرئيسي وراء إلغاء «المهرجانات» المقرر إقامتها هذا الصيف في «صيدا»، هو تمكن الجماعات الإسلامية من إقناع مفتي «صيدا» والجنوب بتنافي بعض أنشطة هذه المهرجانات مع القيم الإسلامية.

وقال نائب رئيس بلدية «صيدا» ورئيس لجنة مهرجانات صيدا «فاروق الزعتري»: «إنه بعد أكثر من شهر على إجراء اتصالات مع شرائح المدينة كافة، توصلنا إلى تحضير برنامج مكثف، يتضمن نشاطات ثقافية واجتماعية وفنية ورياضية».

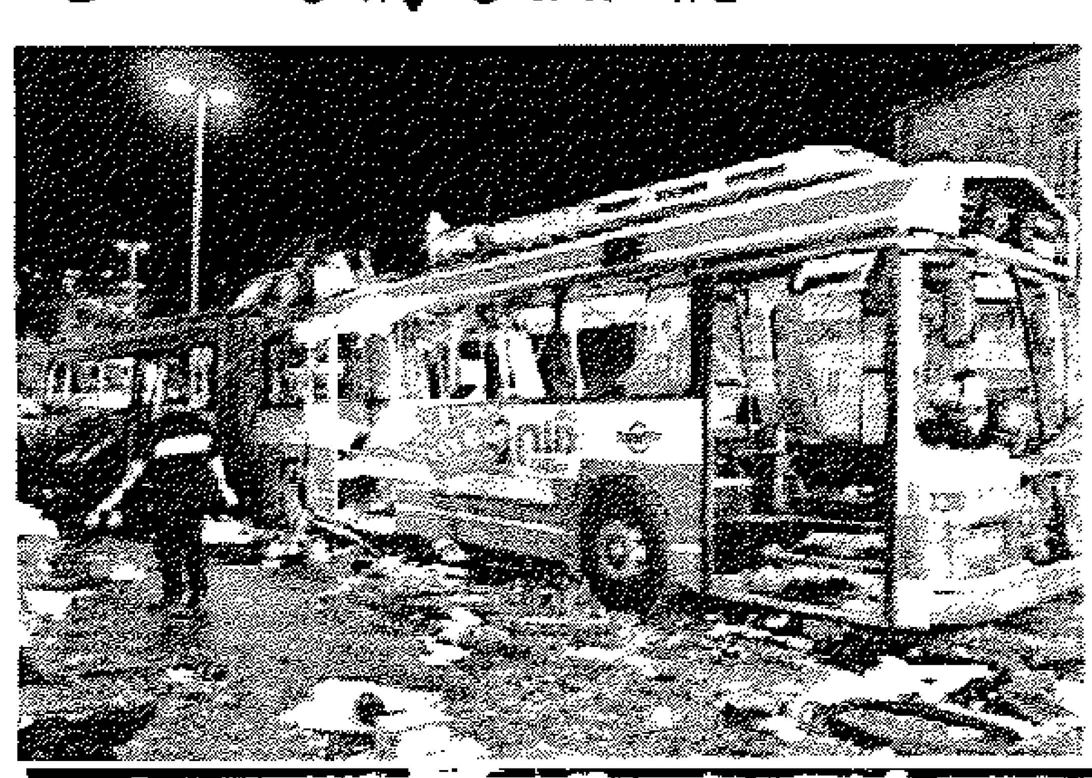
وأضاف الزعتري: «إن الهدف من وراء هذا المهرجان، كان تنشيط الحركة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مدينة «صيدا».

إلاّ أن «عضوين من الجماعة الإسلامية وممثلين في البلدية اعترضوا لدى دار الفتوى في «صيدا»، وأقنعوا مفتي «صيدا» والجنوب، بأن إقامة مثل هذه المهرجانات تتنافى مع القيم الإسلامية لأبناء صيدا».

وأضاف الزعتري: «إنه نتيجة لهذا الضغط على بلدية «صيدا» واللجنة المشرفة على المهرجانات ما كان إلاّ إلغاء كل البرنامج المقرر.

فلسطين المحتلة

خمسة أمريكيين بين قتلى عملية القدس



ذكرت مصادر أمريكية، أن خمسة أمريكيين قتلوا في عملية القدس الاستشهادية التي وقعت مؤخراً، وأسفرت عن مقتل ٢٠ إسرائيلياً.

وقال «بول باتن» الناطق بلسان السفارة الأمريكية في إسرائيل: إن بين هؤلاء الأمريكان الخمسة اثنين كانا لديهما جنسية إسرائيلية، وكانا يقيمان في مدينة «نتانيا»، أما الأمريكيين الثلاثة الآخرين فهم من مدينة نيويورك وكانوا في زيارة سياحية إلى فلسطين.

وكانت العملية الاستشهادية التي وصفت بالأعنف منذ ثلاث سنوات، قد أسفرت عن مقتل ٢٠ إسرائيلياً، و استشهاد منفّذ العملية، وجرح ما لا يقل عن ٥٠، منهم ١٣ مصاباً في حالة خطرة.

الجزائر

ستخرج الجزائر من النفق المظلم

مدني: خرجنا بلا شروط ونَعِد باستمرار جهودنا



• عباس مدني

في أول حديث إعلامي له بعد خروجه من الجزائر عقب الإفراج عنه، قال زعيم الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر: إنه خرج بلا شروط ولا تعهدات لأية جهة سوى ما عاهد الله عز وجل عليه من العمل لمصلحة الشعب الجزائري، حيث غادر «عباس مدني» الجزائر إلى ماليزيا للعلاج.

وأضاف «مدني»: إنه خرج من البلاد بقصد الاستشفاء وإنه سيلتحق بأسرته التي سبقته إلى العاصمة الماليزية «كوالالمبور».

ووعد مدني بأنه سيسعى بعد عودته جاهدا للعمل على إخراج الجزائر من النفق المظلم الذي تعيش فيه، وتمنى ألاّ يوارى تحت التراب إلاّ وقد حقق ذلك.

هذا وقد وجه «عباس مدني» رسالة إلى الشعب الجزائري حثه فيها على التكاتف والتعاضد، للخروج من الأزمة السياسية التي دخلتها البلاد منذ مطلع التسعينيات، ووصف عملية إطلاق بعض السجناء بأنها خطوة في الاتجاه الصحيح نحو حل الأزمة الجزائرية.

وكان «مدني» قد عانى من مضاعفات صحية خلال فترة اعتقاله، وسبق أن قدم طلبات متكررة عن حاجته للفحص الطبي دون أن تلبى طلباته.

كينيا

٥٠ امرأة كينية يطالبن حكومة بريطانيا بتعويضات لاغتصابهن من جنود بريطانيين

خرج عشرات النساء الكينيات في مظاهرة نسائية في العاصمة الكينية نيروبي، مطالبين بحقوق ٥٠ امرأة كينية تعرضن للاغتصاب من الجنود البريطانيين على مدار ٣٠ سنة.

ونقل موقع (Aol Africa) أن النساء وأطفالهم الـ٦٠، كانوا بقيادة محاميهم وتحركوا نحو مكاتب القنصلية والسفارة البريطانية في نيروبي، حيث قدموا إلتماساتهم إلى المسؤولين البريطانيين.

وطالبت جموع النساء ممثلي الحكومة البريطانية بدفع تعويضات، لما أصابهن من ضرر ومعاقبة هؤلاء المجرمين، إضافة إلى أعباء تربية الأطفال المختلطة أعراقهم.

ويذكر أن منظمات حقوقية كانت قد زارت كينيا منذ نحو شهرين، للتحقيق في الاتهامات التي وجهت إلى جنود بريطانيين بممارسات غير أخلاقية مع نساء كينيات ومراهقين وأطفال، أثناء وجود أولئك الجنود في كينيا لأغراض عسكرية.

أفغانستان

٩٠ قتيلاً في أسبوع واحد

أعلنت السلطات الأفغانية، أن قوات طالبان قتلت ١٠ رجال من الشرطة، من بينهم رئيس الشرطة الإقليمية. مما أدى إلى تفاقم الأوضاع، حيث وصل عدد القتلى إلى ٩٠ قتيلاً في أسبوع واحد.

وأوضح القائد العسكري في المنطقة التي وقع فيها الحادث: كانوا بداخل العربات عند وقوع الحادث «. . .»، ولم يكن هناك أدنى شك في أن تكون طالبان هي التي وراء الحادث. وأكد مقتل رئيس الشرطة الإقليمية في مدينة «لوجار» التي تقع جنوبي «كابول». ثم أعلنت السلطات بعد ذلك إصابة شخصين تابعين لمنظمة إنسانية في غرب مدينة «مزار الشريف».

وقد اعتبر ظهور الصراعات من جديد، يشير إلى عودة حركة طالبان مرة أخرى. وكما ذكرت السلطات الأفغانية، فإن المقاتلين ينظمون الهجمات في الجنوب الشرقي في البلد.

ويقول رئيس الشرطة: إن أساس الهجمات التي وقعت في الشمال من داخل البلاد وأنهم لايستطيعون القيام بهذه الهجمات إذا كانوا خارج البلاد. إنها حركة طالبان التي تقوم بها لأنهم يختلطون بالشعب، فمن الصعب التفريق بينهم.

إثيوبيا

الفيضانات تشرد أكثر من ٧٠٠٠ شخص

صرحت مصادر رسمية في إثيوبيا، بأن الفيضانات شرّدت نحو ٧٠٠٠ شخص شمال شرق إثيوبيا، كما جرف تيار المياه مئات الحيوانات.

وقال «حسين إبراهيم» المسؤول المحلي: هطلت الأمطار العارمة لليوم الرابع على التوالي فوق مرتفعات الحبشة، مما أدى إلى ارتفاع منسوب النيل إلى أعلى مستوياته، فتسببت الزيادة الهائلة في منسوب النهر في انهيار ضفاف النهر أمام قوة المياه، فاكتسح تيار المياه كل شيء في طريقه من حيوانات ومزارع في منطقة «جيواني» شمال شرق إثيوبيا.

وقد أصبح ملايين السكان في شرقي السودان تحت التهديد المباشر للفيضانات العارمة، كما أن منسوب المياه في بعض الأجزاء على وشك تحطيم الأرقام القياسية القديمة، التي لم تحدث منذ أزمنة بعيدة.

وحذرت الهيئات الإغاثية الدولية من ارتفاع منسوب المياه في النيل بمعدل مترين كل يوم من منتصف أغسطس الحالي، مما ينبئ بوقوع كارثة محققة.

اندونيسيا

أمريكا مصدر الإرهاب في العالم وهي من نفّذ الهجوم على فندق «ماريوت»

ذكرت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية، أن المواطنين الإندونيسيين بدأوا يتهمون الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل، بتنفيذ هجمات إرهابية، والعمل على إلصاق التهمة بتنظيم القاعدة.

وأضافت: إن عقول الشعب الإندونيسي بدأت تتجه مؤخراً للتفكير وفقاً لنظرية المؤامرة. . حيث يرى الكثيرون أن تنظيم القاعدة لا يمتلك الإمكانيات التي تؤهله لتنفيذ مثل تلك العمليات.

وأوضحت أن البعض يعتقد أن الولايات المتحدة، هي التي نفذت الهجوم الأخير بالمتفجرات على فندق «ماريوت جاكرتا» في الخامس من أغسطس الجاري. . مردفة أن الإندونيسيين بدأوا يفقدون الثقة في الأنباء التي دائماً ماتؤكد أن تنظيم القاعدة، هو صاحب المسؤولية عن كافة العمليات الإرهابية التي شهدتها البلاد والعالم خلال الفترة الماضية.

وأشارت الشبكة إلى أن ما يغذي هذا الاتجاه لدى الشعب الإندونيسي، أن أحد عشر اندونيسيا كانوا من بين اثنى عشر شخصاً لقوا حتفهم، جراء انفجار فندق «ماريوت». . فضلاً عن وجود أنباء تتردد في البلاد تقول: إن جميع النزلاء الأمريكيين الذين كانوا في الفندق، قد تم إخلاؤهم قبل الهجوم.

الهند

الهند تهدد إسرائيل بإلغاء الصفقات المبرمة معها في حال توطيد علاقاتها مع الباكستان

حذرت الهند من أن إقامة علاقات بين إسرائيل والباكستان، على أساس تصدير أجهزة قتالية وأسلحة متطورة، قد يؤدي إلى رد فعل هندي صارم. وهددت الهند بإلغاء صفقات أسلحة أبرمتها مع إسرائيل في السابق، بما فيها صفقة شراء طائرات التجسس من طراز «الفالكون»، التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات.

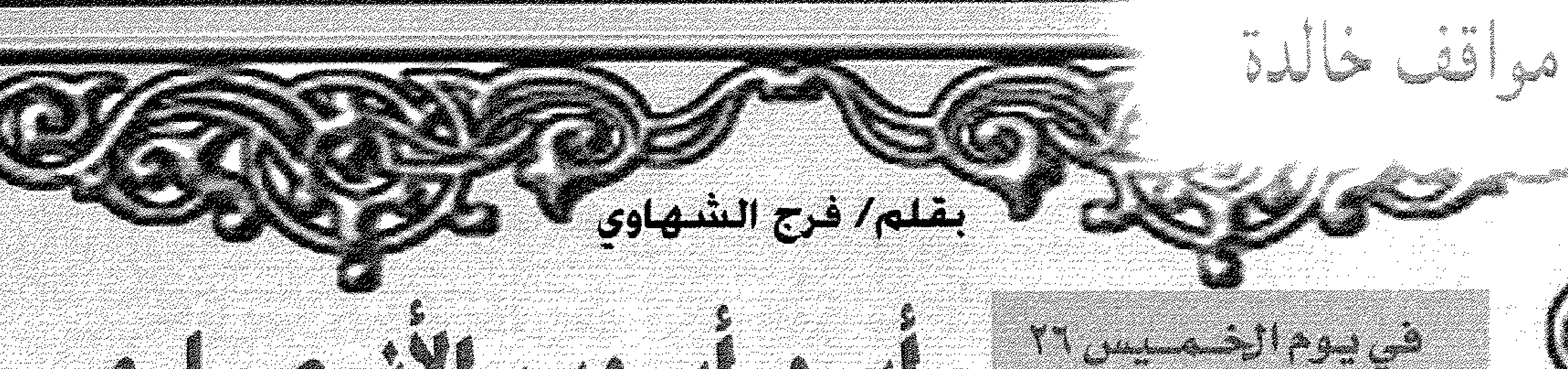
وأوضح المصدر أن الصناعة العسكرية الأمريكية مستعدة لتزويد الهند بهذه الأجهزة، بسبب التقدم الذي طرأ في العلاقات بين الهند والولايات المتحدة خلال الأسابيع الأخيرة.

وأعربت الهند عن قلقها من إقامة علاقات دبلوماسية بين إسرائيل والباكستان عشية الزيارة الرسمية المرتقبة لرئيس الحكومة الإسرائيلي، «أرييل شارون»، إلى الهند في شهر سبتمبر المقبل.

ونظراً للأهمية التي تعزوها الصناعة العسكرية الإسرائيلية للهند، سينضم إلى زيارة «شارون» وفد مؤلف من رؤساء الصناعات العسكرية الإسرائيلية.

كما وأوضح المسؤول الهندي، أن الهند لا تعارض إقامة علاقات دبلوماسية بين إسرائيل والباكستان، إلاّ أنها تقدر أن الباكستان ستشترط السماح لها بشراء أجهزة عسكرية وأسلحة متقدمة من إسرائيل، على غرار الأجهزة التي تبيعها إسرائيل إلى الهند، ومن المستحيل أن توافق الهند على مثل هذا الإجراء، لذلك هددت بإلغاء طلباتها من إسرائيل.

ومن الجدير بالذكر أن إسرائيل تعتبر ثاني أكبر مزود أسلحة متقدمة إلى الهند، ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو ١,٥ مليار دولار، ومن المتوقع أن يرتفع إلى ملياري دولار، خلال العام الراهن.



بقلم/ فرج الشهاوي

«أبو أيوب الأنصاري» عاشق الجهاد

في يوم الخميس ٢٦ صفر سنة ١٤ من النبوة الموافق ١٢ سبتمبر سنة ٦٢٢م، عقد برلمان كفار مكة أخطر اجتماعاتهم، وتوافد له كل زعماء المشركين، ليتدارسوا خطة حاسمة للقضاء على «محمد» وعلى دعوته. وتم الاتفاق بأن اختاروا أربعين شاباً قوياً منهم، يمثلون كل قبائل المشركين بقيادة «أبي جهل» و«أبي لهب» و«أمية بن خلف»، يقفون أمام بيت محمد، وعند خروجه لصلاة الفجر يضربونه جميعاً ضربة رجل واحد، لتكون مسؤولية قتله ممثلة في كل قبائل العرب. خطة متقنة ودقيقة لطغاة المشركين، ولكن عناية الله كانت ترعى رسول الله ﷺ «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه».

فقد نزل جبريل بوحي الله على رسوله يأمره بالهجرة، وفي تلك الليلة نام الخليفة «علي» في فراش رسول الله ﷺ، ثم خرج الرسول ﷺ، وقد أخذ الله تعالى أبصار المتآمرين وأغشى الله أبصارهم، وخرج رسول الله ﷺ من بينهم وهو يُردّد قول الله تعالى: «**وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون**»، ثم ذهب إلى منزل أبي بكر ثم صحبه إلى «غار ثور» برعاية الله ومكثا به ثلاثة أيام، ثم أخذا طريقهما إلى «يثرب» في أول ربيع من أول سنة هجرية في ١٦/ ٩/ ٦٢٢م. وقد تعددت المعجزات الخارقة في كل خطوات الهجرة.

ووصل موكب النبوة إلى «قباء» في يوم الإثنين ٨ ربيع الأول من أول سنوات الهجرة وبُني مسجد قباء وبقي الرسول ﷺ بها أربعة أيام، ثم نزل إلى «يثرب» التي عُرفت منذ قدوم الرسول ﷺ إليها بـ«المدينة»، وَحَفَّ برسول الله الأنصار كل «الأوس والخزرج»، وكل أهل المدينة، وكُلٌ يدعو الرسول ﷺ أن يُشرِّفه بالنزول عنده، حتى أناخت ناقته «القصواء» في ساحة أرض فضاء أمام دار «بني مالك بن النجار».

في بيت أبي أيوب يصرّ الرسول ﷺ على أن ينام في الطابق الأول، ولكن أبا أيوب لم يتصوّر نفسه أن ينام في مكان يعلو رسول الله ﷺ

«أبو أيوب» يحمل أمتعة رسول الله إلى بيته

وما أن بركت ناقة رسول الله ﷺ، ونزل عنها الرسول ﷺ حتى التف حوله رجال الأنصار، كل يدعوه للنزول عنده في دورهم، والنبي يُحييهم وعلى شفتيه ابتسامة شاكرة، أما أبو أيوب فقد تقدم وحمل متاع رسول الله ﷺ وأدخله إلى بيته، ثم دعا الرسول ﷺ للدخول إلى بيته كأقرب بيت أناخت أمامه ناقة رسول الله ﷺ وهو بيت «أبي أيوب»، فسأل الرسول ﷺ: أين



رَحْلي؟ قالوا: أخذه «أبو أيوب»، فقال المرء مع رحله، وسبق ذلك أن التقى أبو أيوب برسول الله ﷺ بمكة عند مبايعته مع سبعين رجلاً في بيعة العقبة الثانية مع الأنصار بمكة المكرمة، فوافق جميع المستقبلين لرسول الله ورضوا، لأن أبا أيوب كان طيب العشرة وجميع الأنصار بكل قبائلهم كانوا يحبونه.

رسول الله في دار الهجرة والنور

رحبت المدينة، والرسول ﷺ يشرفها، ويتخذها عاصمة لدين الله، وإن الحظوظ الوافية لـ«أبي أيوب الأنصاري» جعلت من داره أول دار يسكنها المهاجر العظيم والرسول الكريم. وكان بيت «أبي أيوب» مُكونا من طابقين، وآثر الرسول ﷺ أن ينزل في الطابق الأول، ولكن ما كاد أبو أيوب يصعد إلى الطابق العلوي حتى أخذته الرجفة ولم يستطع أن يتصور نفسه قائماً أو نائماً في مكان يعلو عن رسول الله ﷺ، ولم ينم طول ليله هو وزوجته، وأوقف تحركاته، إذ كيف يتحرك فوق رسول الله!!

وعندما وقعت جرة ماء منهما ألقيا قطيفة غالية الثمن لتمتص الماء حتى لايتساقط على رسول الله ﷺ، وظل مؤرقاً حتى الصباح، فألح على رسول الله ﷺ أن يصعد إلى الطبقة العليا، فاستجاب رسول الله لما لمسه من معاناة «أبي أيوب»، وكان «أبو أيوب» أسعد أهل الدنيا باستضافة الرسول ﷺ في بيته، حتى تم بناء مسجد رسول الله ﷺ، وغُرف لآل بيت رسول الله، وكان هتاف أهل المدينة:

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا
جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحباً ياخير داع

كان «أبو أيوب» في الثمانين من عمره، وتقدم جيش المسلمين لفتح آخر معاقل الروم «القسطنطينية»، فأصيب في المعركة، فأوصى أن يدفن بها، فنفّذ القائد وصيّته

عاشق الجهاد وساحات القتال

أحب أبو أيوب رسول الله ﷺ حُبّاً وَفيّاً، وتغلغل الإسلام في قلبه وروحه، لأن الإسلام نداء الفطرة التي فطر الله الناس عليها، فعانقت روحه مبادئ الإسلام، وترقى في درجات التقوى والإيمان، وكانت الصلاة وقيام الليل واحته وريحانته متأسيا بحبيب نفسه وقائده وإمامه رسول الله ﷺ، وكما أحب الصلاة والتبتل في ركوعها وسجودها، فقد عشقت نفسه الجهاد الذي كانت ساحاته أحب إلى نفسه من بساتين الورود والرياحين والزهور. إنه الإيمان الصادق الذي يترقى بدرر الرجال إلى ما فوق الملائكية، ففي الحديث القدسي «عبدى أطعني تكن ربانيّاً تقول للشيء كن فأقول كن فيكون». وقد ترقى أبو أيوب إلى درجة الإحسان وهي «.. أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» رواه مسلم.

ولما كان ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله، فقد باع نفسه مجاهداً في سبيل تلبية لنداء الله تعالى: **«إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله»**، فباع نفسه لله نعم البيع، وَعَشِقَ الجهاد في سبيل الله، وكلما تقدم في ساحات الجهاد طالباً الموت وَهَبَهُ الله الحياة، فاشترى في كل غزوات الرسول ﷺ «بدر وأحد والخندق»، وفي كل المشاهد والمغازي وكان

البطل في كل الغزوات بائعا نفسه وماله لله رب العالمين.

وبعد وفاة رسول الله ﷺ لم يتخلف عن معركة واحدة مهما بعدت المسافات أو زادت المشقات، وكان شعاره الذي يردده دائماً في ليله ونهاره، وفي جهره وإسراره نداء الله تعالى: «**انفروا خفافا وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله...**» وكان كل مراد نفسه وشغفه، أن يعيش جندياً مجاهداً في سبيل الله يقاتل تحت راية الإسلام، لنشر دين الله، ولذا لَقَّبُوهُ بـ«عاشق الجهاد».

قيلولة مباركة مع رسول الله

أحب رسول الله أبا أيوب، وكان يعتبر بيت أبي أيوب كبيته، وكان أبو أيوب يُحب رسول الله ﷺ ويلازمه في صلواته ويتعلم منه كل مايقول أو يُعَلِّمُ، فقد كان تلميذاً مُجداً لتعاليم الإسلام، ثم يعمل بتوجيهات قول الله تعالى: «**فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله**» فكان يذهب إلى العمل في بستان له في إحدى ضواحي المدينة، وفي يوم خرج رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر إلى زيارة لأبي أيوب في بستانه في ضحى يوم مشرق، وما أن رآهم «أبو أيوب» وهو يعمل في بستانه، حتى أسرع إلى لقائهم بكل ترحاب وبهجة وفرح وكأن سعادة الدنيا وإشراقها حلت عليه بتشريف رسول الله ﷺ وصاحبيه وبسط لهم فراشه تحت ظل الشجر، وأسرع فأحضر بكل أنواع ثمار البستان وذبح شاة، وأسرعت زوجته فطهت الطعام وشوت اللحم، وما أسرع ما نضج الطعام، ثم فرشوا الفراش ووضعوا الطعام بين يدى رسول الله ﷺ وصاحبيه، فتأمله رسول الله ﷺ، ثم قال: «خبز ولحم وتمر وبسر ورطب!!! ثم أكلوا وشربوا من قربة ماء بارد كانت معلقة بالشجرة حتى برد ماؤها، ثم قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إن هذا هو النعيم، الذي تسألون عنه يوم القيامة»، مشيراً إلى قول الله تعالى: «**ثم لتسألن يومئذ عن النعيم**»، فتأمل أخي القارئ كم نحن منعمون ومرفهون في حياتنا.

«أبو أيوب» لُقب بعاشق الجهاد، لأن نفسه عَشِقَتْ الجهاد، وكانت ساحاته أحب إليه من بساتين الورود والرياحين والزهور

عاشق الجهاد حتى الثمانين

كان خلفاء رسول الله ﷺ «أبو بكر وعمر وعثمان وعلي» يقدّرون لـ«أبي أيوب» جهاده، وكان رضي الله عنه زاهداً عزوفاً عن ماديات الحياة، فلم يقبل أي منصب من مناصب السلطة، وقال لكل من حاول أن يسند إليه إمارة أو أي منصب كان يقول: إنما أنا جندي من جنود الجهاد والقتال في سبيل الله وكفى، وقد استمر على عهده فَبَاعَ نفسه لله جل جلاله. وعلى الرغم من كثرة المعارك التي خاضها «أبو أيوب»، والتي لم تكن تمهله أن يضع سيفه أو يستريح أبداً، فإن حياته كانت هادئة ونفسه أوّابه راضية مرضية نَدِيَّة كنسيم الفجر، وكان يتمثل دائماً في حياته حديث رسول الله ﷺ، والذي كان يتخذ منه شعاراً لحياته، والتي امتدت حتى الثمانين حفظه وتمثله ووعاه.

إذا صليت فصلّ صلاة مُودع...

«ولا تتكلمن بكلام تعتذر منه...

وهكذا لم يخض لسان أبي أيوب في فتنة قط، ولما وقعت الفتنة الكبرى بين المسلمين اعتزل عنها، ولما استشهد الخليفة علي وانتهى الأمر إلى معاوية وقف أبو أيوب بنفسه الزاهدة التقية النقية لايرجو من الدنيا سوى أن يظل له مكان فوق أرض الوغى بين صفوف المجاهدين، وعندما يَجدُ جيش الإسلام يتحرك إلى فتح القسطنطينية حتى يركب فرسه، ويحمل سيفه، وذهب

وكله شوق إلى ساحة الجهاد، وقد بلغ عمره الثمانين عاماً

إنما الدنيـــا إلى الجنة أو النار طريق
والليالي متجر الإنسان والأيام سوق

عاشق الجهاد يستشهد في فتح القسطنطينية

لم يكد «أبو أيوب» يبصر جيش الإسلام يتحرك لفتح آخر معاقل الروم «القسطنطينية» حتى ركب فرسه وحمل سيفه وراح يطلب الاستشهاد الذي طالما حَنَّ إليه وقد تجاوز عمره الثمانين عاماً. ولقد كان لوجوده كصحابي من صحابة رسول الله ﷺ، وهو في عمر الثمانين دوره الكبير في إشغال حماس الجهاد في نفس كل المحاربين، وتقدم كل صفوف المجاهدين وكأنه شاب في سن العشرين، فما أسعد عاشق الجهاد عندما ينزل إلى ساحات القتال، وأخذ ينادي بصوته القوي: يا أبناء وأحفاد أبطال «بدر»، و«أحد»، و«الخندق»، و«اليرموك»، و«القادسية»، وكل معارك الإسلام. ثم أخذ يردد شعاره الذي طالما ردده في ليله ونهاره وفي سرّه وجهره نداء الله تعالى لأبناء خاتمة رسالات السماء ودعوة التوحيد الخالص «**انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله..**»، مما أشعل حماس المحاربين، وظل يتقدم ويجندل جنود الروم يميناً وشمالاً وهو يردد شعاره «**انفروا خفافاً وثقالاً...**»، وكأنه رضي الله عنه جيش بكامله، حتى تكاثر عليه جيش الأعداء حتى أصيب.

كان أمله أن يدفن تحت أسوار القسطنطينية

حمله جنود المسلمين من ساحة القتال، وكانت أنفاسه تسابق أشواقه إلى لقاء ربه في جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين «**ولا تحسبن الذين**

«أبو أيوب» يرفض كل المناصب التي أسندت إليه، ويقول: إنما أنا جندي من جنود الجهاد والقتال في سبيل الله

قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون* فرحين بما آتاهم الله من فضله»، وبهذه الروح البطولية في ساحات الجهاد تفوق السلف وسادوا، وسأله قائد الجيش ألك حاجة يا أبا أيوب؟. أتدري يا أخي القارئ ماذا كان طلبه في آخر حياته؟، قال: «اذهبوا بجثماني بعيداً... بعيداً.. بعيداً... في أرض الروم وادفنوني تحت أسوار القسطنطينية، وهي الآن «اسطنبول»، ولما أسلم روحه الطاهرة نَفَّذَ القائد وصيّته وحمله الجنود وتعمّقوا به إلى أقصى ما استطاعوا، ثم حفروا لحداً لجثمانه الطاهر ودفنوه تحت أسوار القسطنطينية كما أوصى وطلب، حتى يسمع وهو في العالم الآخر رمحات مجاهدي الإسلام فوق قبره، فيدرك يومئذ أن مجاهدي المسلمين قد أنجزوا فتوحاتهم وقد حققوا طلبه.

وقد تحققت كل آمال عاشق الجهاد العظيم «أبو أيوب الأنصاري» ويُرَدَّدُ الأذان على مآذن مساجد اسطنبول خمس مرات كل يوم: الله أكبر.. الله أكبر، وسلسلة أحفاده من قبيلة الأيوبي بمدينة الرسول ﷺ بالمدينة المنورة وبأرض الحجاز.

«**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً**» رضي الله عن «أبي أيوب الأنصاري» في جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين.

ظاهرة رشاوى المسؤولين وأصحاب المناصب في مصر.... إلى متى؟!!

ظاهرة الأدراج والجيوب المفتوحة للرشوة صارت ظاهرة ومرضاً اجتماعياً خطيراً يفت في عضد المجتمع المصري ويعطل تنميته الحقيقية. والتي تحولت إلى طريق سريع لحل المشاكل. وللأسف تحولت إلى نصيحة يقدمها البعض (مشي حالك). لتفادي أية أزمات بوجه حق أو بدون وجه حق غالباً. حتى أصبحت المصالح الحكومية والقطاع العام تفوح رائحة الرشوة بها في كل أرجائها. كإدارات الاحياء والمرور والسجلات المدنية والشهر العقاري، وغيرها من الهيئات التي تختص بمعاملة المواطنين، والتي أصبحت وكرا لمافيا الرشوة والمرتشين، تشم رائحتها القذرة في كل مكان. بل طال الأمر قطاعات حيوية وحساسة في الدولة. حتى أن الشهور الستة الأخيرة من عام ٢٠٠٢ شهدت إحالة ٤٨ شخصية قيادية للمحاكم الجنائية بتهمة الفساد. كما شهدت الثلاث سنوات قبل عام ٢٠٠٢ أكثر من ٥٥ ألف قضية رشوة فقط، وما خفي كان أعظم من أنشطة تلك المافيا ومرض الرشوة العضال.

حالات صارخة تظهر الوجه البشع للرشوة في المجتمع



● محيي الدين الغريب... والسجن ٨ سنوات

وطالت فضائح الرشوة كبار رجال الدولة، منهم محافظ الجيزة السابق «ماهر الجندى» (حكم عليه بالسجن ٧ سنوات)، ووزير المالية «محيي الدين الغريب» (حكم عليه بالسجن ٨ سنوات)، ومعه عدد من كبار المسؤولين و«عبدالخالق المحجوب» وكيل وزارة الاقتصاد الأسبق بطلب رشوة لنفسه عام ١٩٨٣، ورئيس محكمة النزهة السابق (٧ سنوات سجن)، والأشغال ٥ سنوات لقاض جزئي، والسجن ٣ سنوات لقاض بمحكمة مصر الجديدة، والسجن ٣ سنوات لمحام ورجل أعمال هارب، والسجن ١٠ سنوات للدكتور «محمد عبدالعال» رئيس حزب العدالة الاجتماعية في قضية الرشوة والابتزاز الشهيرة، و ٥ سنوات سجن لصاحب محلات مصر والسودان لاتهامه بتقديم رشوة في القضية السابقة، والسجن ٥ سنوات لـ «وكيل» نيابة إدارية لاتهامه بالرشوة من رئيس جهاز مدينة العبور، مقابل حفظ التحقيقات ضد الجهاز، وحبس مفتش الإدارة العامة للإيرادات بمحافظة القاهرة لاتهامه بتقاضي رشوة ٣ آلاف جنيه من تاجر وصاحب عقارات بالزيتون، وقضية الرشوة في هيئة العرف المغطى المتهم فيها رئيسا مجلس إدارة الهيئة العامة لمشروعات الصرف التابعة لوزارة الري بالجيزة، ومجلس إدارة شركة الكراكات المصرية وآخرون، وإحالة مسؤول كبير في شركة العبد للمقاولات للمحاكمة لتقاضيه ٢٠٥ ألف جنيه رشوة لصرف مستحقات المقاولين بمشروع توشكى، وتقاضي رئيس قطاع بشركة كهرباء توزيع القاهرة ١٠٠ ألف جنيه رشوة، ورئيسا مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الري الحالي والسابق، وآخرون قدمت فيها سيارات ومليون و ٨٠٠ ألف رشوة لترسية عطاء على رجل أعمال، وإحالة موظفين بنيابة جنوب الجيزة للمحاكمة لحصولهم على رشوة لإخلاء سبيل متهم، واتهام ثلاثة مهندسين بمنطقة أوقاف القاهرة بطلب رشوة ٣٠٠ ألف جنيه مقابل تحرير شهادة لرجل أعمال بعدم أحقية الأوقاف في ملكية أرض.

وتشير دراسة للمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، إلى أن حجم الرشوة في مصر خلال الثلاث سنوات الأخيرة بلغ ٤٠٠ مليون جنيه في القضايا التي تم ضبطها فقط، وقدرت الدراسة حجم القضايا المعلن عنها خلال الثلاث

سنوات الأخيرة بـ ٥٥ ألف قضية. هذا فضلاً عن الرشاوى السرية التي لن يتم ضبطها، والعديد من القضايا في مختلف القطاعات في شتى أركان المجتمع وما خفي كان أعظم.

الواقع أكثر إيلاما وأخطر مما ينشر

يقول الدكتور «محمد عصفور» - أستاذ القانون بجامعة القاهرة - إن الشباك تصطاد السمك الصغير، أمّا الحيتان فلا أحد يستطيع أن ينال منها، وما يردده المسؤولون حول مكافحة الفساد مجرد شعارات فقط، فما يحدث هو نتف ريش فقط لأجنحة الفساد دون اقتلاعها.

فالواقع أكثر إيلاماً وأخطر مما ينشر.. ولاشك أن غياب الحريات، وغياب سيادة القانون وسريان قانون الطوارئ، وافتقاد البلاد لنظام ديمقراطي، وحريات مكفولة لكل فرد، ونظام قضائي مستقل بالفعل هو وراء كل هذه البلاوي التي نعانيها الآن، وإلاّ فكيف يحتمي الفساد والمفسدون؟!، فما زال هناك مسؤولون فوق المساءلة القانونية، فمثلاً في الولايات المتحدة حوكم «بيل كلينتون»، فهل يمكن أن يتحقق ذلك في أية دولة عربية؟! الإجابة بالتأكيد بالنفي، وما يحدث هو قطرة في بحر، ونوع من الديكور السياسي في ظل ما ذكرته سابقا، فلن نستطيع القضاء على الفساد، ولا سيما أننا نعيش عصر الطوارئ والاعتقالات العشوائية والتطاول على حياة الناس، وهو أمر أشد من التطاول على المال العام، ومن أكبر صور الفساد في بلادنا.

رأي العلماء: الرشوة حرام

يرى الدكتور «رفعت العوضي» أستاذ الاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر، أن العمولات والهدايا والإكراميات، كلها رشاوى مقنعة، ولاينبغي ان تعامل بغير هذا المعنى والمفهوم.

والرشوة سببها أمران:

الأول: أن شخصاً تولى مسؤولية وغير مؤهل لها، ولا تتوافر فيه الشروط التي ذكرها «أبو يوسف» صاحب كتاب (الخراج)، ومن مؤسسي المذهب الحنفي فيمن يتولى المسؤولية، وهي: ان يكون فقيهًا عالماً مشاوراً لأهل الرأي، لايطلع الناس منه على عورة، ولايخاف في الله لومة لائم، وأن يكون عدلاً ثقة أميناً.

والثاني: انعدام الرقابة وهو ماذكره «أبو يوسف» أيضاً، وهو يحادث هارون الرشيد، حيث قال له: أرى أن نبعث قوماً من أهل الصلاح والعفاف ممن يوثق فيهم وأمانتهم يسألون عن سيرة العملاء (الموظفين) و (المسؤولين) وما عملوا في البلاد.

وبتطبيق هذه الشروط يمكن محاصرة هذه المصيبة، التي ألمت بالحياة المصرية المعاصرة، سواء كانت الرشوة أو ما يصنف معها مما ذكرنا. ويوضح الدكتور «رفعت»، أن الرشوة استشرت في القطاع العام وكافة مؤسسات الدولة، لكن هذا لايمنع من ان القطاع الخاص قد تقع فيه رشاوى أيضاً (بل أشد في رأينا)، لذلك فإن الإصلاح يجب أن يبدأ من داخل الدولة، بأن تنظر إلى مرتبات الموظفين، وتجعلها تكفيهم حتى لاينتظروا الإكرامية أو الهدية أو العمولة.

أما الدكتور «محمد رافت عثمان» أستاذ أصول الفقه وعضو مجمع البحوث الإسلامية فيرى: ان الهدايا تأخذ أحياناً حكم الرشوة، وذلك إذا كانت لموظف أو قاض، ولم يكن الذي أهدى قد اعتاد الهدية لهذا الشخص قبل أن يتولى منصبه. وقد جاءت النصوص الشرعية مبينة أن الهدايا للموظف العام تعد من المحرمات، فقد ثبت



محمد رأفت عثمان: الهدايا تأخذ حكم الرشاوى إذا كانت لموظف عام كالقاضي مثلاً

في الحديث الصحيح (هدايا العمال سحت)، والمراد بالعمال كل موظف عام، واما قبول النبي عليه السلام الهدايا، فكان ذلك لأنه عليه السلام معصوم من الوقوع في الحكم بالميل إلى أحد الخصوم.

وأضاف: أمّا إذا كانت الهدية ممن عادته أنه كان يهدي إلى هذا الشخص قبل أن يتولى منصبه وقبل أن يرشح لهذا المنصب، لأن بينهما قرابة أو صداقة مثلاً، ولا توجد مصلحة للمهدي حاضرة أمام المهدى إليه ولا مترقباً، فتجوز الهدية بقدر ما تعود المهدي، سواء كان ذلك من ناحية الحكم أم الكيف، لأن الريبة تنتفي حينئذ.

وقد بين الرسول ﷺ أن الهدايا إلى الموظف العام مع كونها حراماً، فإنها تصادر لمصلحة الدولة، فقد ثبت أن الرسول ﷺ كان قد أرسل رجلاً ليجمع الزكاة، فلما جاء أفرز بعض ما جمع في ناحية، وقال للرسول ﷺ: (هذا لكم وهذا أهدي إلي)، فخطب النبي ﷺ في الناس، وقال: (ما بال رجل نرسله فيجيء، فيقول: هذا لكم وهذا أهدي إليه.. فهلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر هل يهدى إليه أم لا؟).

في ندوة «البناء النفسي للمسلم المعاصر» في القاهرة:

الشخصية الإسلامية في مواجهة الطوفان الحديث وفي مواجهة التحديات المعاصرة

عقدت الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية بمقرها بالقاهرة ندوتها مؤخراً بعنوان: «البناء النفسي للمسلم المعاصر». والتي حاضر فيها وحضرها أ.د «محمد المهدي» استشاري الطب النفسي. أ.د «محمد المختار محمد المهدي» رئيس مجلس إدارة الجمعية الشرعية وإمام أهل السنة. ود. «محمود جمال ماضي أبو العزائم» رئيس مجلس إدارة الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية. وأ.د «حامد زهران» أستاذ الصحة النفسية. والتي تناولت بناء الشخصية الإسلامية للمسلم المعاصر بين التخلية والتحلية. والخطوط العريضة لبنائها. وخصائصها ودورها في إنقاذ البشرية من الطوفان الحديث والتحديات التي فرضت عليها. وما يجب على المسلم المعاصر حيال ذلك.



● د. محمد المهدي يتحدث أثناء الندوة وبجواره د. محمد جمال ومحمد مختار

كلمة أ.د «محمد المهدي»

أشار في بداية كلمته إلى عبقرية اختيار العنوان: «البناء النفسي للمسلم المعاصر» في هذا التوقيت الذي يشبه طوفان نوح عليه السلام من غياب الشرعية واختلاط الأمور والخوف والهلع، وسفينة النجاة تتمثل في الشخصية الإسلامية لإنقاذ الحضارة من انهيارها، لأنها قائمة على المنهج الرباني والرسالة الخاتمة جماع الرسالات السابقة وقمة تطورها ومواكبتها لتطور البشرية، إضافة إلى أنها تعيش الزمان والمكان وتحترم بشرية الإنسان، وفي معادلة بسيطة نجد الشخصية الإسلامية = المنهج الرباني × الإنسان × الزمان × المكان، ولايمكن إسقاط أي منها، فلايمكن ان ننكر بشرية الإنسان، ولا عامل الزمان والمكان.

البناء النفسي للمسلم المعاصر بين التخلية والتحلية

والبناء ليس في فراغ بل يبنى على أبنية سابقة وركام في هذه الشخصية، ولابد من إزالة الركام ومالا يصلح للشخصية المعاصرة، هذه العملية سماها علماء الإسلام التخلية التي يتبعها عملية التحلية، والتي تتم بشكل يومي في حياة المسلم مثلها مثل العمليات البيولوجية في الجسم البشري (هدم وبناء للخلايا، عدا الخلايا الثابتة كالمخ لايتم تخليتها)، والشخصية الإسلامية بها أشياء يجب تخليتها كالمعاملات والسلوك وأخرى ثابتة لا تخلى كالعقيدة).

أولاً: مايجب تخليته في الشخصية الإسلامية ومنها:

١- التدين المرضي: الذي يعلي اللفظ والمظهر على حساب المعنى والروح، والذي يؤدي إلى الاغتراب عن الذات، والانشقاق بين الأقوال والأفكار والمشاعر، ويجعل الشخص يسعى إلى تضخيم ذاته، والتجبر على الآخرين، أو العكس تحقير الذات والسلبية والهروب من الحياة، وللتدين المرضي أنواع منها:

- التدين الهروبي الانسحابي: مفاهيم شبه دينية، ويهرب من خلالها من الواقع، كترك العمل، وترك الأهل عالة على الناس، بحجة الخروج في سبيل الله.

- التدين النفعي المصلحي: استغلال الدين لجلب مصالح ومكانة مما يضر الدعوة.

٢- التفكير الخرافي: بعيد عن المنطق والعقل، والعلم التجريبي، والأسباب والمسببات، التي وضعها الله سبحانه.

٣- التهويل والتهوين والاستنباط الاعتباطي.

٤- العنصرية ومايتجم عنها من الاستعلاء على الآخرين، وعدم القدرة على التواصل معهم.

ثانياً: التحلية: وضوح الهدف **«وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون»**، كل حركته نحو الله، ومفتاح الشخصية هو حب الله ويبنى عليها حب الرسل وخاتم الرسل والرسالات.. محب للخير عموماً لايريد علواً ولا فساداً.

د. محمد المهدي: الشخصية الإسلامية = المنهج الرباني × الإنسان × الزمان × المكان

الخطوط العريضة للبناء النفسي للمسلم المعاصر

وهنا نجد:

- منهج الشخصية: الوعي بالكتاب المقروء «الوحي» والكتاب المنظور «الكون» وينبني على هذا المنهج منهجية التفكير التي تحترم الأسباب «ناموس الله»، وتحترم مسبب الأسباب، ولاتشط في التفكير الخرافي. والإطار المرجعي لها «الكتاب والسنة».

- مخطط الشخصية: في دوائر من المركز إلى الخارج: الايماني الصادق، العلم النافع، الأخلاق الفاضلة، العمل

شكل الشخصية «خصائص البناء النفسي للمسلم المعاصر»

- الشمولية والتكامل: فلاتبرز ناحية وتهمل أخرى، ولها مستويات: أفقي «المعرفة والوجدان والسلوك»، ورأسي «جسدي وعقلي وقلبي وروحي»، وهي دوائر نشطة ومتوازنة. ولابد أن يكون الاتصال الأفقي بالبشر صحيح، والرأسي بخالق البشر صحيح وسليم أيضاً. وإذا اختلت واحدة اختل بناء الشخصية، وهناك شمولية الزمان «وعي بالماضي والحاضر والمستقبل»، وشمولية المكان «وعي بالبيت والمدرسة والمسجد والعالم والكون المرئي وغير المرئي»، مع تعدد صنوف المعرفة النقلية والعقلية والقلبية.

الأمة- التوازن».

- احترام البعد الزمني «خطأ تضييع الوقت على المقاهي والثرثرة والتثاؤب التاريخي».

- الترقي في مستويات الدين والحياة «الترقي من الإسلام إلى الإيمان إلى الإحساس والنقد الذاتي».

- الابداع: «ليس لدينا رعاية للإبداع، ففي العام الماضي سجلت إسرائيل ٦٤٠ اختراعاً، بينما سجلت الدول العربية مجتمعة ٢٤ اختراعاً ستركن على الرف».

- الانطلاقة الكونية «الوعي بالكون المرئي وغير المرئي، وبالزمان الماضي والحاضر والمستقبل».

- روح الفريق والعمل الجماعي «فنحن نقدس الفرد والبطولات الفردية، وليس لدينا عمل جماعي ومؤسسي».

- المرابطة «القدرة على الاستمرار للعيش في عالم مضطرب بقوة نواة الشخصية، وإخلاص النية لله، وصرف الاهتمام عما لايفيد، والعودة إلى الإسلام».

- إجادة فن العلاقة بالآخر «فالبناء النفسي ليس في فراغ، ونحن في أمس الحاجة لفن العلاقة مع الآخر، خاصة في عصر تفجر المعلومات والاتصالات، ويبنى على مبادئ: عدم العنصرية، التقوى، التواضع، الاعتراف بسنة اختلاف الآخرين، والتواصل وان الإسلام دعوة عالمية».

ضرورة التركيز على دور الأسرة والمدرسة والمسجد والإعلام، ودور القدوة في بناء الشخصية

الصالح.

- مراحل تكوينها: المعرفة الدينية من مصادرها الصحيحة، يليها الفقه الديني «الفهم وترتيب الأولويات واستنباط الأحكام..»، يليها صياغة المشروع السلوكي المبني على المعرفة والفقه، يليها تنزيل المشروع السلوكي على الواقع «مرحلة التطبيق».

- الوسائل: من خلال نظام تربوي في البيت والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام، والاهتمام بالجانب الإيماني والأخلاقي والوجداني والعلمي الموضوعي المحايد.

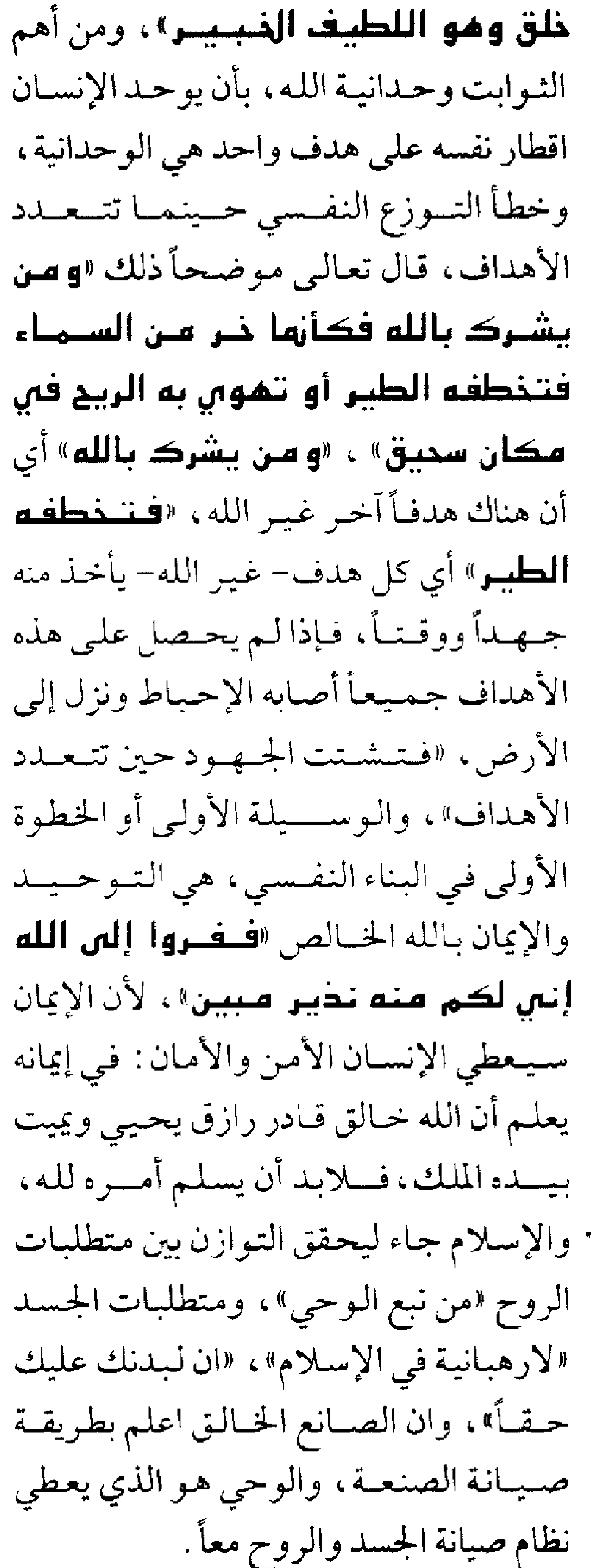
- التمسك بالأخلاق: ولها نوعان: نفعية لتحقيق المصالح «كالغرب»، ومطلقة نابعة من الأديان لا تتغير من مكان أو زمان آخر، ومشكلتنا عدم الالتزام الأخلاقي في نوعية مما أعطى صورة مشوهة للمسلم لدى الآخرين، ولابد أن نعود لوعينا **«وانك لعلى خلق عظيم»**، **«والكاظمين الغيظ..»**، **«ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك»**.

- الذوق والجمال «جمال الخلق والكون»، «ومن صفات الله الجلال والجمال تمد ظلالها على المسلم».

- الوسطية والاعتدال «أمة وسطا- خيرية

كلمة أ.د محمد المختار المهدي

جاءت كلمته معلقة، وموضحة على الكلمة السابقة، بأن الإسلام دين كل زمان ومكان، جاء لإصلاح النفس من منطلق الثوابت في فطرة الإنسان **«ألا يعلم من**


خلق وهو اللطيف الخبير»، ومن أهم الثوابت وحدانية الله، بأن يوحد الإنسان اقطار نفسه على هدف واحد هي الوحدانية، وخطأ التوزع النفسي حينما تتعدد الأهداف، قال تعالى موضحاً ذلك **«ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق»**، **«ومن يشرك بالله»** أي أن هناك هدفاً آخر غير الله، **«فتخطفه الطير»** أي كل هدف- غير الله- يأخذ منه جهداً ووقتاً، فإذا لم يحصل على هذه الأهداف جميعاً أصابه الإحباط ونزل إلى الأرض، «فتشتت الجهود حين تتعدد الأهداف»، والوسيلة الأولى أو الخطوة الأولى في البناء النفسي، هي التوحيد والإيمان بالله الخالص **«ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين»**، لأن الإيمان سيعطي الإنسان الأمن والأمان: في إيمانه يعلم أن الله خالق قادر رازق يحيي ويميت بيده الملك، فلابد أن يسلم أمره لله،

والإسلام جاء ليحقق التوازن بين متطلبات الروح «من نبع الوحي»، ومتطلبات الجسد «لارهبانية في الإسلام»، «ان لبدنك عليك حقاً»، وان الصانع الخالق اعلم بطريقة صيانة الصنعة، والوحي هو الذي يعطي نظام صيانة الجسد والروح معاً.

ثم أشار إلى أهمية الانطلاقة الكونية «الوعي بالكون»، خاصة وأن الكون كله يسبح لله، وهناك ألفة بين الإنسان وكل شيء في الكون، لأنها مخلوقات الله، وإذا كان مع الله حفظه، أما العمل الجماعي فإن الإسلام يأمر بذلك «يد الله مع الجماعة»، والصلاة تجعله جزء من الجماعة، والزكاة انسجام مع الفقراء **«حق معلوم للسائل والمحروم»**... واستشعار رقابة الله تحقق الأمن مع رب الكون كله، وضرب مثلاً بالأسرة «المحضن الصالح»، كل يستقر في الأسرة، فالزوج يعاشر زوجته بالمعروف ويستشعر مسؤولية نحوها «استوصوا بالنساء خيراً» «عاشروهن بالمعروف»، وهي


د. حامد زهران يعلق على الندوة

الحاجة لتطبيق قانون التخلية والتحلية في المنظومات السلوكية النفسية للمسلم المعاصر

تستشعر فضل الرجل عليها «طاعة الزوج من طاعة الله عز وجل»، طاعة لله وليس قهراً عنها. أمّا فن العلاقة مع الآخر، فالإسلام لايعرف العنصرية، ولكنه يعرف الحق والباطل، الاعتصام بالحق وألاّ أتعالى على غيري، **«وجادلهم بالتي هي أحسن»**، **«ليس عليك هداهم»**، شعور الطبيب مع المريض، وفرق المحاضر بين الإبداع والابتداع، وان الابتداع في الدين فهو مرفوض «من أحدث في ديننا ماليس منه فهو رد». أما الابداع في الدنيا فهو مطلوب «أنتم أعلم بأمور دنياكم».

وأشار إلى أهمية الوقت «اغتنم خمساً قبل خمس، حياتك قبل موتك، وفراغك قبل شغلك...»، «من استوى يوماه فهو مغبون».

وأشار إلى أهمية المرابطة والصبر والتحمل والصمود في الدعوة ولا نستعجل إيمان الخلق في قوله تعالى **«ولاتكن كصاحب الحوت»**، **«لا اكراه في الدين»**.

تعليق أ.د حامد زهران

وتساءل: أين الشخصية الإسلامية مما يحدث للمجتمع في تعليمه وإعلامه، وحتى في المسجد، حين نعلم أولادنا بلغات وثقافات أجنبية، ونغربهم ثقافياً ودينياً واجتماعيا؟ وكذلك تقليص منهج الدين وعدم إضافة درجاته إلى المجموع، ومانراه ونلمسه في سلوك المجتمع من خلل فادح تحتاج إلى المنظومة النفسية لبناء الشخصية المسلمة التي سبق الإشارة إليها.

تعليق د. «محمود جمال ماضي أبو العزائم»

أشار في كلمته إلى التحديات التي تواجه المسلم المعاصر، المسلم المطحون الذي يعيش صراعاً شديداً وحملة عاتية بدعوى مكافحة الإرهاب، مما يجعل على كاهل كل مسلم مسؤولية كبيرة خاصة العلماء، لمواجهة التحديات بكل أشكالها.

فتح باب الحوار: الذي تمخض عن التوصيات التالية

- ضرورة التركيز على دور الأسرة والمدرسة والمسجد، ووسائل الإعلام في البناء النفسي للمسلم المعاصر ودور القدوة في ذلك.
- ضرورة انصهار المسلم المعاصر في مجتمعه، لمعالجة سلبياته، وتغييره الجذري من المنظور الإسلامي.
- ضرورة توعية المجتمع بالمنظومة النفسية، لبناء الشخصية الإسلامية، ودورها في ارتقاء المجتمع، وفي مواجهة التحديات المفروضة عليه.

وهجُ انتفاضةِ جندِ الله

شعر:
شريف قاسم

لم تنطفئْ فَجُذاها الروحُ والأملُ ... وَمُضرِماها الفدا - للّه - والمُثُلُ
لها العقيدةُ أرستْ فوق تربتِها ... أصولَ مجدٍ لها ماشانَها دَخَلُ
على أُوارِ محيَّاها قد احترقت ... كلُّ الأكاذيبِ فالتزويرُ يرتحلُ
ولعبةُ الأُممِ الخرقاءُ سفّهها ... فسادُ تمثيلِها والبغيُ ينفتلُ
إن دبَّجتْها أياديهم فما وهنت ... يدُ انتفاضتِنا أو ردَّها الفشلُ
قد تهدأُ النارُ لكنْ جمرُ موقدِها ... تفورُ فيه مروءاتٌ وتعتملُ
هي القوى جمعتها غايةٌ فعلى ... فحيحِ أحقادِها تُستنبتُ الحيلُ
وليس تغمضُ عينُ الكفرِ عن بطلٍ ... أفاقَ فالأرضُ بالثاراتِ تشتعلُ
فكيف تطفئُ ريحُ المكرِ وقدتَه؟ ... وليس يذعنُ للغازين إن نضلوا
قد آذنَ اللّهُ أن تجتثَّ أذرعُه ... شوكَ السفاهةِ والغيَّ الذي بذلوا
فقد تفلّتَ والإرهابُ حاصَره ... وفيه أهلُ غُلاةِ الحقدِ ماعدلوا
أراهُ في عطشِ الأبرارِ قرّبهم ... من منبعِ الفخرِ مهما ضاقت السُّبُلُ
لايسألون إذا نودوا بساحته ... عن جملةِ القولِ والأسبابِ إن نزلوا
لله مفزعهم، في الله مطمعُهم ... وعن مهازلِ مَن ذلّوا قد اعتزلوا
أفاضلُ القومِ ماخارت عزائمُهم ... ولا استرقَّ علاهم عاصفٌ جَلَلُ
قد يصنعُ الموتُ للأجيالِ مكرمةً ... وقد تنحّى بهم عن خيرِها الخَطَلُ
فللمذابحِ وهجٌ ليس تطفئُه ... هوجُ العواصفِ، إذ أيامُنا دُوَلُ
إنا ملكنا فكانَ البِرُّ شيمتَنا ... بسائرِ الخلقِ ما أودى بنا خَلَلُ
لكنّها جولةُ الأوغادِ مابرحوا ... يلوِّحون لنا بالحقدِ ماغفلوا
وجرحُنا الثّرُّ والأحداثُ داميةٌ ... في صدرِ أُمّتِنا هيهاتَ يندملُ!!
ضلّتْ طريقاً لها مازال يسعفُها ... ومن سناه عيونُ الصِّيدِ تكتحلُ
المؤمنون بنصرِ الله قد عكفوا ... على هُويّتِهم لم يطوِها الخللُ
يجاهدون فما أعمتْ بصائرَهم ... غشاوةُ الزيفِ بالأرزاءِ تشتملُ
وموكبٌ صاغ بالإسلامِ مركبَه ... خيرُ البريّةِ إذ سارت به الأُولُ
وفي العصورِ التي عجّت مكائدُها ... على الشريعةِ ماهانوا ولا خذلوا
وهجُ انتفاضاتِ جندِ اللهِ في عُصُرٍ ... قديمةِ العهدِ... بالأرواحِ مابخلوا
يقودهم مصحفُ الرحمنِ عن ثقةٍ ... والآيُ تفعلُ مالا تفعلُ الأسَلُ
ويهرجُ العصرِ لم تقتلْ مفاتنُه ... سجيّةً في الحنايا مالها قَفَلُ
شبابُهم والصبايا الغيدُ تعرفُهم ... ساحُ المنيّةِ مالانوا ولا ذهلوا
يناجزون شرارَ الناسِ ما وهنوا ... ولا استكانوا وساحُ الخطبِ تشتعلُ
ولليهودِ وإن طالتْ أذيتُهم ... يومٌ يُقطَّعُ فيه كلُّ ماغزلوا
وينصرُ اللّهُ مَن جادوا بأنفسِهم ... وآمنوا بالذي جاءت به الرسلُ

النمو العقلي في الطفولة المبكرة

يتضمن النمو العقلي: نمو الوظائف العقلية، مثل: الذكاء العام والقدرات العقلية المختلفة، والعمليات العقلية العليا كالإدراك والحفظ والتذكر والانتباه والتخيل والتفكير.. الخ.

وينال النمو العقلي اهتماماً خاصاً من القائمين بتربية الطفل، لأن فهم التطور العقلي للطفل يساعد على اختيار أنسب الظروف الملائمة لتنمية استعداداته ومواهبه إلى أقصى حد ممكن، وذلك لأن لها تأثيراً بالغاً في درجة تعلمه . . . ويمكن النظر إلى النمو العقلي من ثلاث نواح هي:

- **تطور النشاط العقلي.**
- **الذكاء.**
- **العمليات العقلية.**

والنمو العقلي لايسير بسرعة واحدة في جميع الأعمال، فقد أثبتت الأبحاث التجريبية أن النمو يكون بطيئاً في الصغر، وثم يأخذ في الإسراع خلال فترة الطفولة المتأخرة . .

مظاهر النمو العقلي

- **التذكر:** طفل ماقبل المدرسة يتذكر الأشياء التي يتعامل معها وتداولها «الصورة والأشياء المادية المحسوسة والأعداد وأخيراً الكلمات المجردة». ويتميز تذكر الطفل في هذه الفترة بالآلية، نظراً لقصور ذاكرته في استدعاء الأحداث، ويؤثر التذكر في التخيل الذي يساعد الطفل في تكوين تنظيمات جديدة تساعد على التوافق في محيطه، ويزداد التذكر في هذه المرحلة، ويلاحظ تذكر العبارات المفهومة أيسر من تذكر العبارات الغامضة.

- **التفكير:** يدور التفكير حول الذات ويظل خيالياً حتى السنة السادسة.

- **الإدراك:** ويشمل إدراك الأشكال والألوان والأحجام والأوزان والمسافات والعلاقات المكانية. وبالنسبة للألوان يستطيع الطفل العادي في هذه السن أن

نشاط الطفل وخبراته وانفعالاته، غذاء نموه العقلي

يفرق بين الألوان المختلفة كالأحمر والأزرق، لكنه يلقى صعوبة في التفرقة بين درجات اللون الواحد. وبالنسبة لإدراك الأحجام والأوزان يستطيع طفل هذه المرحلة المقارنة بين الأحجام المختلفة الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، ويتدرج به النمو حتى يجيد إدراك الأحجام الكبيرة، ثم يمضي به الإدراك إلى الاحجام الصغيرة، وينتهي أخيراً إلى إدراك الاحجام المتوسطة. وبالنسبة لإدراك المسافات والعلاقات المكانية، فإن طفل هذه المرحلة لايحسن تقدير المسافات مما يعرضه للأخطار، ولكنه يستطيع إدراك العلاقات المكانية. والطفل العادي لايدرك مدى التناظر والتماثل والتشابه القائم بين

الأشكال، إلاّ فيما بين الخامسة والسادسة من عمره، ويدرك الطفل الحروف المتباينة، مثل: الألف والميم، ويصعب عليه إدراك الحروف المتقاربة، مثل: الباء، والتاء، ولا يتأتى الإدراك الصحيح لهذا التباين اللغوي إلا في سن السابعة والنصف من عمره.

- **الانتباه:** طفل مرحلة رياض الأطفال لا يستطيع تركيز انتباهه، وتزداد بعد ذلك فترة التركيز ومداه.

- التخيل: تمتاز هذه المرحلة بأحلام اليقظة واللعب الإيهامي وقوة الخيال، ويولع الطفل في هذه المرحلة بتمثيل أدوار الكبار. فالدمية رفيق يناجيه والعصا حصان يركبه.

ومن أهم مطالب النمو العقلي في هذه المرحلة الحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير والتخيل والبحث والاستطلاع وحب المعرفة وممارسة خبرات شخصية تكسب الطفل خبرات جديدة، كذا الحاجة إلى اكتساب خبرات لغوية، حيث تمثل هذه الفترة أسرع نمو لغوي.

«القدرات العقلية غير عادية في الطفولة المبكرة»

ولكي يكون النمو في مرحلة الطفولة المبكرة سائراً في الطريق الصحيح، يجب أن تتوفر البيئة الاجتماعية المناسبة التي يتفاعل الطفل فيها مؤثراً ومتأثراً. وبهذا يمكن أن نتوقع نمواً عقلياً سليماً.. الأمر الذي لا يتطلب إجراء عمليات تعليم كما يحدث في صفوف المدرسة الاجتماعية..

واعتباراً من السنة الثانية من حياة الطفل فصاعداً، فإن نمو اللغة وتكوين المدركات أو المعاني يترابطان ويكونان أساس النمو العقلي.

والطفل في كل هذا يتأثر بلغة المحيطين به ومن يتعامل معهم، بل وبالعوامل المؤثرة في البيئة كالاذاعة والتلفزيون. كما أن نشاط الطفل ومواقف الخبرة التي يمر بها، ومايصاحبها من انفعالات تعتبر كلها غذاء النمو العقلي، وعلى مؤسسات ماقبل المدرسة أن تهيئ المواقف والأجهزة والأدوات التي تساعد على التنمية العقلية في تنوع متجدد يثير الطفل دائماً فلا يشعر بالملل.

ويرى علماء النفس، أن نمو القدرات العقلية في مرحلة الطفولة المبكرة شيء غير عادي وجدير بالملاحظة، ففي هذه المرحلة نجد الأطفال ينمون نماذج من المهارات التي والتعلم، وحل المشكلة واللغة أثناء هذه الفترة.. وبسبب هذه التغيرات في قدرة الطفل العقلية، نجد مفهومه للعالم يتسع بصورة جديدة بالملاحظة، ويصبح كذلك أكثر عمقاً إذا قورن بما كان عليه في السنتين الأوليتين.

الأهم.. قدرة العقل الوراثية

وتعتمد العمليات العقلية على عدد كبير من القدرات.. وترأس القائمة قدرة العقل الوراثية على الانتباه والتركيز والاستقبال وبالتالي الإدراك.

من أهم مطالب النمو العقلي، تنمية القدرة على التفكير والتخيل

نسميها بالذكاء العام، ويمكن أن تقاس باختبارات مقننة تشبه تلك الاختبارات التي تستخدم مع الأطفال الكبار والمراهقين والراشدين.. بالإضافة إلى استقرار وثبات ومهارات أخرى، مثل: الإدراك والذاكرة

أما النوع الثاني من القدرات فلادخل بالواقع الملموس، ولكنه يتصل بالقدرة على تكوين الصور الذهنية المتخيلة.

وتنمو هذه القدرة بعد العام الثالث، فيلاحظ على الطفل نوع جديد من



اللعب . . وتتقدم هذه القدرة عند الطفل بعد السنة الخامسة، بحيث يبدأ في الخلط بين الواقع والخيال، ويختلف كثيراً بنسج قصص من خياله عن أحداث أو أقوال لم تقع .

وتوقع ويقظة الطفل الطبيعي تقوده إلى الاستطلاع المستمر لما يدور حوله .

حاجات النمو العقلي

وتتركز حاجات الطفل الخاصة بالنمو العقلي على ثلاث حاجات هي :

- الحاجة إلى البحث والاستطلاع . . . وينمو عند الطفل منذ الشهر السابع تقريباً ويزداد تقدمه في العمر .

قدرات العقل الوراثية ، أهم القدرات العقلية

- الحاجة إلى تنمية المهارات العقلية في مجال الإدراك، والتذكر، التفكير . . . وقد أثبتت البحوث السيكولوجية الخاصة بالنمو العقلي، أن التفكير السليم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو اللغوي . . ، ويحسن استخدام الطفل للغة في التعبير عن أفكاره .

- الحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية عن طريق :

- تدريب الطفل على الاهتمام بما يعرض عليه من أحاديث .

- تعويده الانطلاق في الحديث .

- تصحيح أخطائه دون تخويف .

- الاهتمام بأدب الطفل .

- مناقشة للوصول إلى المفاهيم والحقائق العلمية .

رعاية دور الحضانة أفضل

- إلى جانب الناحية الصحيحة العامة وأسلوب التربية والتعليم والظروف والتغيرات البيئية والدافعية والفرص المتاحة، لوحظ في بعض البحوث أن رعاية الطفل تربوياً في الحضانة أفضل من بقائه في المنزل، فيما يتعلق بالنمو العقلي .

- دلّت بحوث في بيئات جغرافية وثقافية مختلفة على تأثر نمو الذكاء بهذه العوامل .

- لوحظ أن غياب الوالد عن الأسرة «حتى إذا كان ذلك الغياب جزئياً بسبب ظروف العمل مثلا» يؤثر تأثيراً سيئاً على النمو العقلي للطفل، كذلك وجد أن الآثار الضارة لغياب الأب أو فقدانه يضاعفها انحراف الأم أو رفضها للطفل .

وصايا تربوية

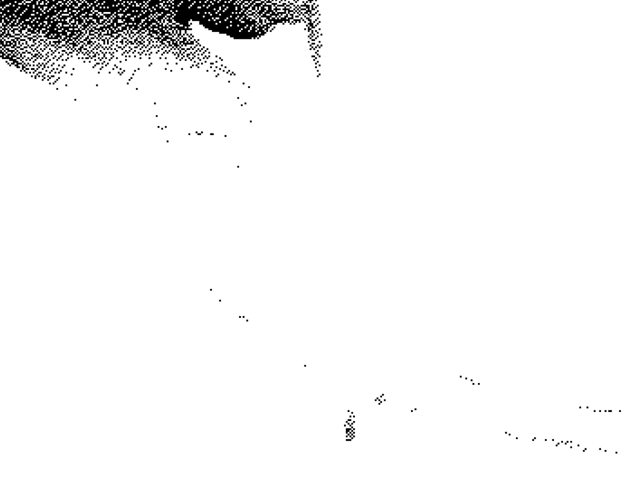
يجب على الآباء والأمهات مراعاة مايلي :

- توفير الوقت أمام الطفل لينمو، وإتاحة الفرصة ليستكشف، والحرية ليجرب .

- إتاحة المثيرات الملائمة للنمو العقلي وتنمية الدوافع .

- الاهتمام بالإجابة عن تساؤلات الطفل بما يتناسب مع عمره العقلي، وتعليمه كيف ومتى يسأل، وتدريبه على صياغة الأسئلة الجيدة .

- استغلال هواية الطفل للأغاني، وسماع الأناشيد، وحب القصص في تقوية ذاكرته .



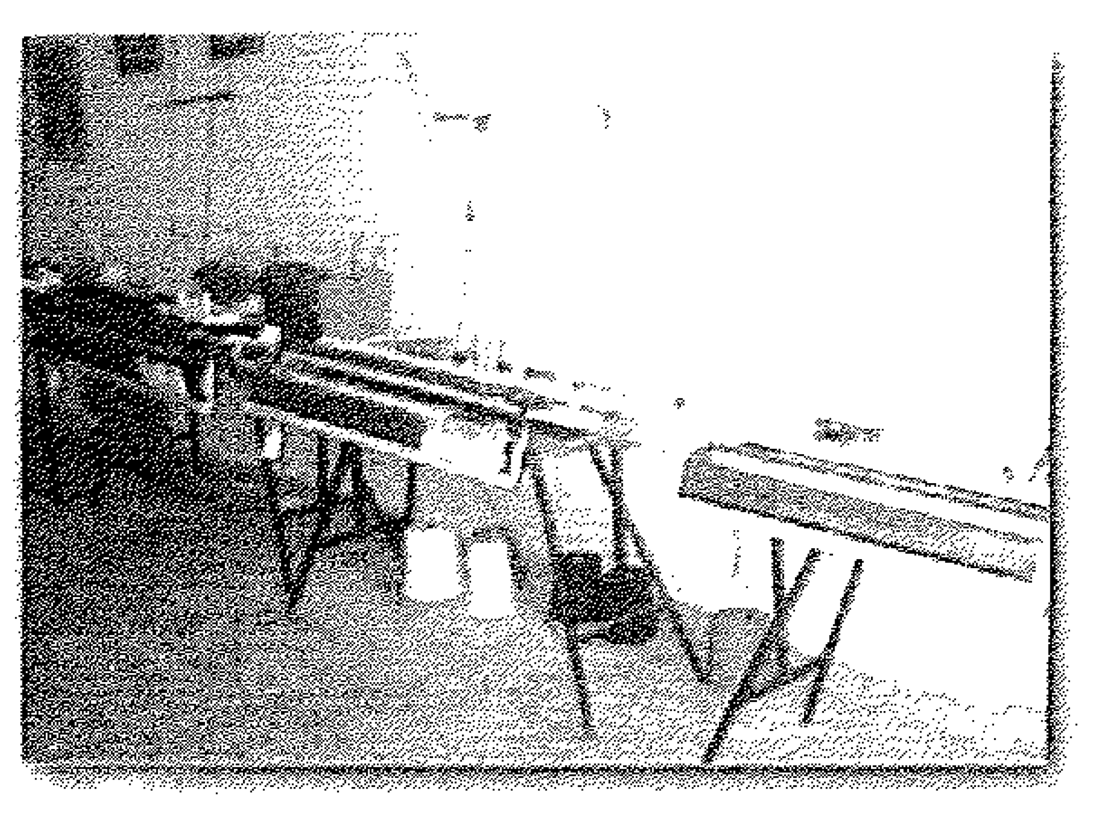


مشروع الأنصار

لكفالة وإغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين



- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمـــل.
- المشروعات الإنتاجيـــة.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.



طرق المساهمة بالمشروع:

١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.
٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.
٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.



لجـنة فلسـطين الخـيرية

تلفون: ٢٤٥٥٥٠٨/٩ - ٩٧٦٠٩٨٨ - فاكس: ٢٤٢٤١١٩ الفرع النسائي: ٢٦٣٨٢٩١ - ٩٨١٢٦٣٨

حساب المشروع ٨٨٢٤٨/٥ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

موقعنا على الانترنت: www.alaqsa-online.org

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية

فوائده العلاجية تتواصل لدى العلماء

عسل النحل يحمي العين ويعالج الجروح ويقتل البكتيريا

أشارت دراسة علمية حديثة عن «فوائد العسل في علاج العين»، إلى أنه يمكن وضع عسل النحل على قرنية العين على شكل قطرة، بواسطة قطعة قطن معقمة وذلك ٤ أو ٥ مرات يومياً، حسب قدرة احتمال المريض.. وقد أجريت هذه الدراسة على عدد كبير من المرضى منذ عام ٢٠٠٠، وأثبتت أن جميع القرنيات استجابت بشكل فوري للعلاج.

يقول د. «أحمد برادة» أستاذ طب وجراحة العيون بكلية طب الأزهر: إن هناك حالات معينة فقط يمكن استخدام العسل لعلاجها، وهي ما نسميها «بالحالات الفيروسية» أو «القرح الفيروسية»، التي تصيب العين، ويصعب معها العلاج الطبيعي، كاستخدام القطرة التقليدية...

ولأن العسل مادة مركزة، فهي تمنع أي فيروس أو ميكروب أن يعيش في مناخ العين.

ويؤكد د. «برادة»، أن الطبيب هو الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يحدد المرضى الذين يمكن علاجهم بالعسل، وأن أي خطأ أو استخدام عشوائي لهذه الطريقة، دون استشارة الطبيب، قد تكون له آثاره الخطيرة.

ويبدو أن خصائصه الطبيعية لا تقتصر على مذاقه وطعمه الفريد، بل يمكن استخدامه في الأغراض الطبية أيضاً، فقد أثبت الباحثون في مقاطعة «ويلز» البريطانية، أنه بالإمكان استخدام العسل لعلاج الجروح وتعقيمها، وقتل البكتيريا والجراثيم المختلفة.

ووجد العلماء في مركز العلوم الطبيعة والحيوية في «كارديف»، أن العسل يحتوي على مواد قوية مضادة للأكسدة، ليست فعالة ضد الكيماويات المسببة للسرطان فقط، بل فعالة أيضاً في تخفيض كوليسترول الدم.

وللكشف عن الفوائد الصحية التي يملكها العسل، قام الباحثون في «ويلز» بالتعاون مع زملائهم في «نيوزيلندا»، باختبار قدرات العسل المقاومة للبكتيريا المسببة للقرحات الهضمية والإفرازات، وبكتيريا المستشفيات المقاومة للمضادات الحيوية.

ولاحظ هؤلاء أن محتوى السكر العالي في العسل أبطأ نمو البكتيريا، وساعد ملمسه الكثيف في تشكيل طبقة واقية ضد الإنتانات الخارجية، كما نجحت أنواعه غير المخففة، في قتل البكتيريا التي لم تفلح المضادات الحيوية في القضاء عليها.

ليس هذا وحسب، بل وكما أكد طبيب أخصائي مصري، أن عسل النحل الذي يمثل واحداً من أعلى الموائد الغذائية قيمة وفائدة للإنسان، يحتوي على مواد فعالة تقوم بتثبيط نشاط بعض الأنزيمات المساعدة على نمو الخلايا السرطانية.

وأوضح أستاذ العلوم الطبية بالمركز القومي للبحوث بمصر الدكتور «زكريا الخياط»، أن عنصر الزنك في العسل يلعب دوراً مهماً في تنشيط الخلايا المناعية، التي تلعب دوراً رئيسياً في مقاومة الخلايا السرطانية بجانب الخلايا المناعية الأخرى.

وأشار إلى أن نتائج أبحاث قام بها فريق من الباحثين بالمركز، أكدت أن للعسل قدرة هائلة على التصدي للضغط التأكسدي، لما يحويه من كم كبير من العناصر المضادة للأكسدة.

ونوه الدكتور «الخياط» بأن مستوى الزنك، والحديد، والسيلينيوم، والماغنسيوم

نسبة السكر العالي في العسل يبطئ نمو البكتيريا، ويساعد على تكوين طبقة عالية واقية من الإنتانات الخارجية

ارتفع في دم حيوانات التجارب المصابة، وذلك بعد العلاج بعسل النحل. وذكر أن التأثير الفعال لمحلول مائي لعسل النحل عاد بفائدة كبيرة على حالة الكبد الوظيفية في مصل دم فئران مصابة بعد العلاج، مقارنة بنظيراتها في الفئران غير المعالجة، مما يدل على تحسن وظائف الكبد بعد العلاج.

وأشار إلى أن عسل النحل يعد من أهم مصادر الغذاء المتوازن، لاحتوائه على مواد كربوهيدراتية وبروتينية، وجلسلريدات، ومعادن وعناصر مهمة، مثل: البوتاسيوم، والنحاس، والحديد، والزنك، والمنجنيز، والكروم، بالإضافة إلى عناصر الكالسيوم، والسيلينيوم، والماغنسيوم.

وحسب رأي خبراء التغذية والصحة، فإن أربع ملاعق من عسل النحل يومياً، تفيد في علاج قرحة المعدة، حيث إن العسل يقوم بالمهام التالية:

١- يعمل على طرد البكتيريا من المعدة.

٢- يوفر طبقة فوق جدار المعدة، تؤدي ليس فقط لقتل البكتيريا، ولكن أيضاً منع تهييج المعدة.

٣- يعالج سوء الهضم ويمنع الالتهابات.

ومن جانب آخر وحول فوائد العسل التي لا تنتهي، أنه يعالج أكثر المشاكل التي تقلق أي

عسل النحل يعالج التبول اللاإرادي لدى الأطفال، لأن العسل يمتص الرطوبة

أمّ، وهي حدوث التبول اللاإرادي لدى طفلها، خاصة إذا استمرت هذه الظاهرة إلى مابعد العام الثالث من عمره، ولكن هذه المشكلة أصبح لها حل عن طريق تناول الطفل لملعقة صغيرة من عسل النحل.

هذا ما أكده د. «حسن محمد علام» موجه عام النحل بالتعليم الزراعي بالقاهرة، فيقول: نظراً لأن العسل يمتص الرطوبة، لذا فإن له قدرة على امتصاص الماء إلى أن يزداد وزنه بنسبة ٣٣٪.

وقد أمكن استخدام هذه الخاصية لعلاج التبول في الفراش عند الأطفال، حيث يعتبر العسل دواء يمتص الماء من جسم الطفل، ويحول دون تبوله وهو نائم.

عنصر الزنك الموجود في العسل، ينشط الخلايا المناعية التي تقاوم الخلايا السرطانية

ويتطلب العلاج بهذه الطريقة، أن يتعود الطفل على التبول قبل النوم مباشرة، مع تناوله ملعقة صغيرة من العسل، مع عدم تناول الماء أو أي سوائل أخرى قبل النوم، فيعمل العسل على تسكين الجهاز العصبي للطفل. وللمساعدة في تقصير مدة العلاج، فيمكن إعطاء الطفل الملعقة الأخرى عند الاستيقاظ، وأخرى وسط النهار لمساعدته على زيادة التحمل.

وعرف قدماء العرب العسل وكانوا يستخدمونه للعلاج لكثير من الأمراض، قال عنه «ابن القيم»، هو غذاء مع الأغذية ودواء مع الأدوية، وفيه منافع كثيرة، فهو مغذ وملين، منق للكبد والصدر، ومدر للبول.

ويحتوي العسل على البروتين، والفيتامينات، والمعادن، والصوديوم، والبوتاسيوم، والكالسيوم، والحديد، والنحاس، والزنك، واليود. وقد أثبت العلم الحديث أن من فوائد العسل احتواءه على خميرة الشعير، التي تحوّل النشادر إلى سكر، وهي تنشط وتحمي وتقوي المعدة، ويعتبر العسل من المضادات الحيوية القاتلة للبكتيريا والجراثيم.

وقد أجرى أحد كبار العلماء تجربة عملية بالعسل، فقد قام بزرع جراثيم مختلف الأمراض في عسل نحل طبيعي، وحصل على نتيجة فاقت كل التوقعات، فقد قتل العسل ميكروب التيفود بعد ثمان وأربعين ساعة فقط، وميكروب الباراتيفود المسبب لحمى الأمعاء بعد أربع وعشرين ساعة، وماتت جراثيم الالتهاب الرئوي في اليوم الرابع، وجراثيم الدوسنتاريا بعد عشر ساعات.

وإليك الآن بعض الوصفات الطبية للعسل وهي:

التهاب اللوزتين: تناول ملعقة كبيرة قبل الطعام بساعتين أو بعد الطعام بثلاث ساعات مضاف إليه زيت السمك، مفيد جداً في هذه الحالة.

علاج الزكام (نزلات البرد): تمزج ملعقة عسل كبيرة على كوب حليب دافئ، أو تضاف ملعقة عسل مع نصف كوب من عصير الليمون الطبي.

التهاب الجيوب الأنفية: تمضغ قطعة شمع مع العسل لمدة ربع ساعة، وتكرر هذه العملية يومياً خمس إلى ست مرات، وقد أكد الدكتور «جارفيس»، أن ذلك يخفف الالتهابات الحادة من الأنف بعد يوم واحد، للحصول على أفضل النتائج ينصح بالاستمرار في هذا العلاج سبعة إلى عشرة أيام.

علاج السعال أو أمراض الرئة: فنجان عسل تضاف إليها ملعقة صغيرة زنجبيل مع عصير ليمونة، تأخذ من هذا المزيج ملعقة كبيرة ثلاث مرات يومياً.

الإنسان المسلم ملزم بالثبات على الهداية والدين والإيمان

يواجه الإنسان المسلم في هذه الحياة الدنيا، وخصوصاً في العصر الحاضر عدة محن وابتلاءات وفتن ومغريات تهدد حياته ومستقبله، وتنعكس عليه سلباً من جميع النواحي النفسية والعقلية والسلوكية..

ولكي يتغلب على هذه المحن والصعاب ويصمد في وجه الأعاصير، عليه أن يثبت على دين الله وعلى الإيمان والعقيدة، لأنها تعتبر أسلحة ناجعة تفيده في حياته، وتضمن له الاستقرار والأمان، وتحفظه من كل شر ومكروه.

وللثبات على الهداية والدين مقومات وركائز عديدة يجب على الإنسان المسلم أن يتسلح بها، ليضمن رضا الله والفوز في الدنيا والآخرة، ومن أهمها ما يلي:

- العلم واليقين بأن الله تعالى لم يخلق الإنسان من أجل العبث واللهو واللعب؛ بل خلقه لغاية شريفة وهدف نبيل، ألا وهو العبادة والطاعة والتقوى. قال تعالى: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون»، ولهذا فإن على الإنسان المسلم أن يدرك ويتيقن أن هذه الحياة لم تخلق للعبث واللعب، وإنما هي وسيلة ومزرعة للآخرة يحاول ويجد ويجتهد ليزرعها بكل أنواع العبادات والطاعات.

- النية الصالحة الجادة في طلب رضا الله تعالى، لأنها هي أساس ومعيار قبول الأعمال وصلاحها ونيل الأجر والثواب العظيم، وهي من أكبر عوامل ودوافع الثبات على الهداية والدين.



- الاقتداء بالرسول ﷺ في أقواله وأفعاله وسلوكياته، من أهم عوامل الثبات على الدين والإيمان والنجاح في الدنيا والآخرة، لأن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، هو قدوتنا وأسوتنا في كُل شؤوننا الدينية والدنيوية.

- العلم النافع من المقومات المهمة للثبات على الدين والهدايةوالصلاح. ولهذا فعلى الإنسان المسلم أن يطلب العلم، ويتفقه في الدين، ويطلع على سنّة رسول الله ﷺ، وأقوال واجتهادات الصحابة والسلف الصالح والعلماء والفقهاء المجتهدين. فالعلم هو الذي يدفع الإنسان المسلم إلى العمل الصالح، ويحفظه من الفكر والشرور، ويعينه على الثبات والعبادة.

- ومن أهم مقومات الثبات على الهداية والدين كذلك الرفقة الصالحة والحذر من رفقاء السوء. ولهذا قال رسول الله ﷺ: (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) رواه الترمذي.

- ومن مقومات ومرتكزات الثبات على الدين والهداية والإيمان بالنسبة للإنسان المؤمن في هذه الحياة الدعاء والتضرع إلى الله والإلحاح في السؤال وطلب العون والتوفيق. فالدعاء هو سلاح المؤمن، قال تعالى: «ادعوني أستجب لكم»، ولعل من أشهر الأدعية الواردة عن الرسول الكريم، والتي يجب على الإنسان المسلم الدعاء بها؛ من أجل الثبات على الدين والهداية قوله ﷺ: (اللهم يامقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك).







الامانة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية

جمعية الاصلاح الاجتماعي

تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦

الكويتية تفوز





وسائل الراحة
جهاز تمرين القدمين
(ايروجيم)

خدمات التموين الغذائية
قوائم الطعام الجديدة

وسائل الراحة
أدوات الراحة في مقصورة الركاب

وسائل الترفيه
سماعات عازلة للصوت لركاب
الدرجتين الأولى ورجال الأعمال

اجراءات الأمن والسلامة
شريط فيديو إجراءات الأمن والسلامة

خدمة طاقم الطائرة
العناية بالركاب

الاستحقاق والجدارة
استراحة الركاب

7 جوائز

لخدماتها على الطائرة

الخطوط الجوية الكويتية